الفصل التاسع: في ما رواه عن آبائه عليهم السلام أو غيرهم

الباب الأوّل ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة
الباب الثاني ما رواه عليه السلام عن الملائكة
الباب الثالث ما رواه عن الأنبياء عليهم السلام
الباب الرابع ما رواه عن الأئمّة عليهم السلام
الباب الخامس ما رواه عليه السلام عن غيرهم
خاتمة في الأحاديث المشتبهة

الفصل التاسع فيما رواه عن آبائه عليهم السلام أو غيرهم ويشتمل هذا الفصل على ستة عشر باباً:

الباب الأوّل ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... قال [أبو جعفر الثاني عليه السلام]: ... أمر اللّه عزّ وجلّ ملكاً ينادي: أيّتها الأُمّة الظالمة القاتلة عترة نبيّها، لاوفّقكم اللّه لصوم ولافطر[١].

(١٠٠١) ٢ ـ **ابن شعبة الحرّاني** رحمه الله: وقال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام: أوحى اللّه إلى بعض الأنبياء: أمّا زهدك في الدنيا فتعجّلك الراحة، وأمّا انقطاعك إليّ فيعزّزك[٢] بي، ولكن هل عاديت لي عدوّاً و[٣] واليت لي وليّاً[٤].

---

(١) علل الشرائع: ب ١٢٥، ص ٣٨٩، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٥، ب ٤، (إنّ قاتلي عترة النبيّ صلى الله عليه وآله لايوفّقون لصوم شهر رمضان)، رقم ٦٥٠.
(٢) في البحار: ج ٦٦: فتعزّزك.
(٣) في البحار: ج ٦٦، أو واليت.
(٤) تحف العقول: ص ٤٥٥، س ٥.
عنه البحار: ج ٦٦، ص ٢٣٨، ح ٧، وج ٧٥، ص ٣٥٨، ضمن ح ١.

الباب الثاني ما رواه عليه السلام عن الملائكة

١ ـ **الشيخ الطوسي** رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كأنّي بالقائم يوم عاشوراء، يوم السبت، قائماً بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل، ينادي: البيعة للّه ... [1].

---

(١) الغيبة: ص ٢٧٤، س ٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٤، ب ٣، (كيفيّة ظهور القائم عليه السلام وعدد أصحابه)، رقم ٦١٦.

الباب الثالث ما رواه عن الأنبياء عليهم السلام

وهو يشتمل على عنوانين:

أ ـ ما رواه عن خضر النبيّ عليه السلام

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام، قال: ... إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ عليه، السلام. فجلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين! أسألك عن ثلاث مسائل؟ إن أخبرتني بهنّ، علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أقضى عليهم أنّهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأُخرى علمت أنّك وهم شرع سواء.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك؟

فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن، فقال: يا أبا محمد! أجبه ....

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمداً رسول اللّه، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته [بعده] ـ وأشار [بيده] إلى أمير المؤمنين عليه السلام ـ ولم أزل أشهد بها.

وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته ـ وأشار إلى الحسن عليه السلام.

وأشهد أنّ الحسين بن علي وصيّ أبيك والقائم بحجّته بعدك.

وأشهد على علي بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده.

وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن الحسين.

وأشهد على جعفر بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن علي.

وأشهد على موسى بن جعفر أنّه القائم بأمر جعفر بن محمد.

وأشهد على علي بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر.

وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن موسى.

وأشهد على علي بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن علي.

وأشهد على الحسن بن علي أنّه القائم بأمر علي بن محمد.

وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنّى، ولا يسمّى حتّى يظهر أمره، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته، ثمّ قام، فمضى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد! اتبعه فانظر أين يقصد؟

فخرج الحسن عليه السلام في أثره، قال: فما كان إلّا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللّه فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته.

فقال: يا أبا محمد! أتعرفه؟

فقلت: اللّه ورسوله وأمير المؤمنين أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السلام[1].

---

(١) إكمال الدين: ج ١، ص ٣١٣، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ب ٤، (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام)، رقم ١٠١٨.

ب ـ ما رواه عليه السلام عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١٠٠٢) ١ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جدّه صلوات اللّه عليهم، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه خلق الإسلام، فجعل له عرصةً، وجعل له نوراً، وجعل له حصناً، وجعل له ناصراً.

فأمّا عرصته، فالقرآن، وأمّا نوره، فالحكمة، وأمّا حصنه، فالمعروف، وأمّا أنصاره، فأنا وأهل بيتي وشيعتنا.

فأحبّوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم، فإنّه لمّا أُسري بي إلى السماء الدنيا، فنسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء.

استودع اللّه حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة.

ثمّ هبط بي إلى أهل الأرض، فنسبني إلى أهل الأرض، فاستودع اللّه عزّوجلّ حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أُمّتي.

فمؤمنوا أُمّتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة.

ألا فلو أنّ الرجل من أُمّتي عبد اللّه عزّوجل عمره أيّام الدنيا، ثمّ لقي اللّه عزّوجل مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي، ما فرّج اللّه صدره إلّا عن النفاق[1].

---

(١) الكافي: ج ٢، ص ٤٦، ح ٣.

عنه البحار: ج ٦٥، ص ٣٤١، ح ١٣، ونور الثقلين: ج ٣، ص ١٢٩، ح ٤٢، والوافي: ج ٤، ص ١٤٢، ح ١٧٣٤، ووسائل الشيعة: ج ١٥، ص ١٨٤، ح ٢٠٢٣٣، قطعة منه.

بشارة المصطفى: ص ١٥٧، س ١٢، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبّاد ←

(١٠٠٣) ٢ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله : عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك! إنّ رجلاً من أصحابنا رمى الجمرة يوم النحر، وحلق قبل أن يذبح؟

فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين، فقالوا: يا رسول اللّه! ذبحنا من قبل أن نرمي، وحلقنا من قبل أن نذبح، ولم يبق شيء ممّا ينبغي لهم أن يقدّموه إلّا أخّروه، ولاشيء ممّا ينبغي لهم أن يؤخّروه إلّا قدّموه؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لاحرج، لاحرج[1].

(١٠٠٤) ٣ ـ **الصفّار** رحمه الله : حدّثنا محمد بن إسحاق بن سعد، عن الحسن بن عبّاس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أرواحنا وأرواح النبيّين توافي العرش كلّ ليلة جمعة، فتصبح الأوصياء، وقد زيد في علمهم مثل جمّ الغفير من العلم[2].

(١٠٠٥) ٤ ـ **الإمام الحسن العسكري** عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه عليهما السلام: أنّ

← الرازي حدّثنا محمد بن أحمد الرازي، حدّثنا علي بن محمد البصري، أخبرنا علي بن محمد القزويني، أخبرنا علي بن الحسين السعد آبادي، أخبرنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، أخبر عبد العظيم ....

(١) الكافي: ج ٤، ص ٥٠٤، ح ٢.
عنه الوافي: ج ١٤، ص ١٢٣٨، ح ٣.
الاستبصار: ج ٢، ص ٢٨٤، ح ١٠٠٨.
التهذيب: ج ٥، ص ٢٣٦، ح ٧٩٦.
عنه وعن الكافي والاستبصار، وسائل الشيعة: ج ١٤، ص ١٥٦، ح ١٨٨٥٩.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ص ١٥٢، ح ٧.
عنه البحار: ج ١٧، ص ١٥٢، ح ٥٤، وج ٢٦، ص ٩٠، ح ١١.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان من خيار أصحابه [عنده] أبوذرّ الغفاري، فجاءه ذات يوم فقال: يا رسول اللّه! إن لي غنيمات قدر ستّين شاة، أكره أن أبدو فيها، وأفارق حضرتك وخدمتك، وأكره أن أكلها إلى راع فيظلمها ويسيء رعايتها فكيف أصنع؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أبد فيها.

[فبدا فيها] فلمّا كان في اليوم السابع جاء إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أباذرّ!

فقال: لبّيك يا رسول اللّه!

قال: ما فعلت غنيماتك؟

فقال: يا رسول اللّه! إنّ لها قصّة عجيبة. [فـ]قال: وما هي؟

قال: يا رسول اللّه! بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت يا ربّ صلاتي، يا ربّ غنمي، فآثرت صلاتي على غنمي.

فأخطر الشيطان ببالي: يا أباذر! أين أنت إن عدت الذئاب على غنمك وأنت تصلّي فأهلكتها كلّها، ما يبقى لك في الدنيا ما تتعيّش به؟

فقلت للشيطان: يبقى لي توحيد اللّه تعالى، والإيمان بمحمد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وموالاة أخيه سيّد الخلق بعده علي بن أبي طالب عليه السلام، وموالاة الأئمّة الهادين الطاهرين من ولده، ومعاداة أعدائهم، وكلّما فات من الدنيا بعد ذلك جلل.

فأقبلت على صلاتي، فجاء ذئب، فأخذ حملا وذهب به وأنا أحسّ به، إذاً أقبل على الذئب أسد فقطعه نصفين، واستنقذ الحمل وردّه إلى القطيع، ثمّ ناداني: يا أباذرّ! أقبل على صلاتك، فإنّ اللّه تعالى قد وكّلني بغنمك إلى أن تصلّي.

فأقبلت على صلاتي، وقد غشيني من التعجّب مالا يعلمه إلّا اللّه تعالى حتّى فرغت منها، فجاءني الأسد، وقال لي: امض إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره أنّ اللّه تعالى قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، ووكّل أسداً بغنمه يحفظها.

فتعجّب من [كان] حول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت يا أباذرّ! ولقد آمنت به أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات اللّه عليهم أجمعين).

فقال بعض المنافقين: هذا بمواطاة بين محمد وأبي‌ذرّ، يريد أن يخدعنا بغروره.

واتّفق منهم عشرون رجلا وقالوا: نذهب إلى غنمه، وننظر إليها، وننظر إليه إذا صلّى، هل يأتي الأسد ويحفظ غنمه، فيتبيّن بذلك كذبه.

فذهبوا ونظروا و[إذاً] أبوذرّ قائم يصلّي، والأسد يطوف حول غنمه ويرعاها ويرد إلى القطيع ما شذّ عنه منها، حتّى إذا فرغ من صلاته ناداه الأسد: هاك قطيعك مسلّماً، وافر العدد سالماً.

ثمّ ناداهم الأسد: [يا] معاشر المنافقين! أنكرتم لوليّ محمد وعلي وآله الطيّبين، والمتوسّل إلى اللّه تعالى بهم أن يسخّرني [اللّه] ربّي لحفظ غنمه، والذي أكرم محمداً وآله الطيّبين الطاهرين.

لقد جعلني اللّه طوع يدي أبي‌ذرّ حتّى لو أمرني بافتراسكم وهلاككم لأهلكتكم.

والذي لا يحلف بأعظم منه لو سأل اللّه بمحمد وآله الطيّبين صلوات اللّه عليهم أن يحوّل البحار دهن زنبق وبان والجبال مسكاً وعنبراً وكافوراً، وقضبان الأشجار قضب الزمرد والزبرجد، لما منعه اللّه تعالى ذلك.

فلمّا جاء أبوذرّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال له رسول اللّه: يا أباذرّ! إنّك

أحسنت طاعة اللّه، فسخّر اللّه لك من يطيعك في كفّ العوادي عنك، فأنت من أفضل من مدحه اللّه عزّوجلّ [بـ]أنّه يقيم الصلاة[١].

٥ ـ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام: في أمر بناته ... .

فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام: ... فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه «**إلّا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير**»[٢][٣].

(١٠٠٦) ٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد بن عيسى قالا: حدّثنا الحسن بن العبّاس بن حريش الرازي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

إنّ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأصحابه: آمنوا بليلة القدر، إنّها تكون لعلي بن أبي طالب، وولده الأحد عشر

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص ٧٣، ح ٣٧.
عنه البحار: ج ٢٢، ص ٣٩٣، ح ١، وج ٨١، ص ٢٣١، ضمن ح ٥، وج ١٧، ص ٤١٤، ح ٤٤، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ج ١، ص ٤٠٩، ح ٢٧٢، ومستدرك الوسائل: ج ٣، ص ٨٤، ح ٣٠٧٩.
قصص الأنبياء: ص ٣٠٦، ح ٣٧٦، قطعة منه.
تنبيه الخواطر ونزهة نواظر: ج ٢، ص ٤٢٠، س ٦.
الخرائج والجرائح: ج ٢، ص ٥٠٣، ح ١٥، قطعة منه.
(٢) الأنفال: ٨/٧٣.
(٣) الكافي: ج ٥، ص ٣٤٧، ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٨، ب ٢ (كتابه عليه السلام إلى علي بن أسباط)، رقم ٩١٩.

من بعده[١].

٧ ـ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في التزويج؟

فأتاني كتابه بخطّه: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه، «إلّا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»[٢].

٨ ـ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام ... فأجابه في بعض كلامه: ... قد شكى قوم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لماً يعرض لهم....

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أتجدون ذلك؟

قالوا: نعم!

فقال: والذي نفسي بيده، إنّ ذلك لصريح الإيمان، فإذا وجدتموه، فقولوا: آمنّا باللّه ورسوله، ولاحول ولا قوّة إلّا باللّه[٣].

---

(١) إكمال الدين: ج ١، ص ٢٨٠، ح ٣٠.
عنه إثبات الهداة: ج ١، ص ٥١٠، ح ٢٣٣، والبحار: ج ٩٤، ص ١٥، ح ٢٧.
الكافي: ج ١، ص ٥٣٣، ح ١٢، بتفاوت.
عنه الوافي: ج ٢، ص ٣١٠، ح ٧٦٨.
الخصال: ج ٢، ص ٤٨٠، ح ٤٨، بتفاوت.
عنه البحار: ج ٣٦، ص ٢٤٣، ح ٤٩، وج ٩٤، ص ١٥، ح ٢٦.
إرشاد المفيد: ص ٣٤٨، س ٥، بتفاوت.
إعلام الورى: ج ٢، ص ١٧٢، س ٩.
المستجاد من كتاب الإرشاد: ص ٢٥٨، س ١.
كشف الغمّة: ج ٢، ص ٤٤٨، س ٢.

(٢) الكافي: ج ٥، ص ٣٤٧، ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٨، ب ٢ (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمد الهمداني)، رقم ٨٧٠.

(٣) الكافي: ج ٢، ص ٤٢٥، ح ٤.

(١٠٠٧) ٩ ـ **ابن شاذان** رحمه الله: حدّثني أبو عبد اللّه أحمد [بن محمد] بن أيّوب رحمه الله، قال: حدّثني علي بن محمد بن سويدة بن عنبسة[١]، وحدّثني أحمد بن محمد بن الجرّاح، قال: حدّثني أحمد بن الفضل الأهوازي، قال: حدّثني بكر بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن علي، عن أبيه، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، وعمّها الحسن بن علي، قالا: حدّثنا أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا دخلت[٢] الجنّة، رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل، أسفلها خيل بلق[٣] وأوسطها الحور العين، وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبريل! لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمّك أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أمر اللّه الخلق[٤] بالدخول إلى الجنّة، يؤتى بشيعة[٥] علي بن أبي طالب حتّى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحلي والحلل، ويركبون الخيل البلق.

وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى، فأكرموهم[٦] اليوم[٧].

← تقدّم الحديث بتمامه في ف ٨، ب ٢ (كتابه عليه السلام إلى رجل)، رقم ٩٩٧.

(١) في اليقين: علي بن محمد بن عتيّة بن رويدة، وفي مناقب الخوارزمي: عن علي بن محمد، عن عنبسة بن رويدة.

(٢) في مناقب الخوارزمي: أُدخلت الجنّة.

(٣) ألبَلَق: بلق الدابّة. والبلق: سواد وبياض، لسان العرب: ج ١٠، ص ٢٥ (بلق).

(٤) في اليقين: الخليقة، وكذا في مناقب الخوارزمي.

(٥) في أعلام الدين: بشيعته.

(٦) في اليقين: فحبّوا هذا اليوم، وفي مناقب الخوارزمي: فحبّوا اليوم، وفي أعلام الدين: فجزوا اليوم ثواب الصابرين.

(٧) مائة منقبة لابن شاذان: ص ١٥٨ المنقبة السادسة والتسعون.

١٠ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... قال [الجواد عليه السلام]: وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا فرغ من صلاته:

«**اللّهمّ! اغفر لي ما قدّمت، وما أخّرت، وما أسررت، وما أعلنت، وإسرافي على نفسي، وما أنت أعلم به منّي.**

اللّهمّ! أنت المقدّم، وأنت المؤخّر، لا إله إلّا أنت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين، ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني، وتوفّني إذا علمت الوفاة خيراً لي.

اللّهمّ إنّي أسألك خشيتك في السرّ والعلانية، وكلمة الحقّ في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لاينفد، وقرّة عين لاتنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذّة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائك من غير ضرّ أو مضرّة، ولافتنة مظلمة.

اللّهمّ! زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداةً مهديّين.

اللّهمّ! اهدنا فيمن هديت.

اللّهمّ! إنّي أسألك عزيمة الرشاد، والثبات في الأمر والرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عافيتك، وأداء حقّك، وأسألك يا ربّ قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأستغفرك لما تعلم، وأسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شرّ ماتعلم

← عنه البحار: ج ٢٧، ص ١٢٠، ح ١٠١.

اليقين في امرة أمير المؤمنين عليه السلام: ب ٢٠، ص ١٥٥، س ٥، و ب ٨٦، ص ٢٥١، س ٤.

عنه البحار: ج ٨، ص ١٣٨، ح ٥١، وج ١٨، ص ٤٠١، ح ١٠٢، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام.

المناقب للخوارزمي: ص ٧٣، ح ٥٢.

أعلام الدين: ص ٤٦٤، س ١٢، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بتفاوت.

وما لانعلم، فإنّك تعلم ولانعلم، وأنت علّام الغيوب»[١].

(١٠٠٨) ١١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبي قال: حدّثني أحمد بن علي التفليسي، عن إبراهيم بن محمد الهمداني[٢]، عن محمد بن علي الهادي، عن علي بن موسى الرضا، عن الإمام موسى بن جعفر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن الباقر محمد بن علي، عن سيّد العابدين علي بن الحسين، عن سيّد شباب أهل الجنّة الحسين، عن سيّد الأوصياء علي عليهم السلام؛ عن سيّد الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لاتنظروا إلى كثرة صلاتهم، وصومهم، وكثرة الحجّ والمعروف وطنطنتهم[٣] بالليل.

انظروا[٤] إلى صدق الحديث، وأداء الأمانة[٥].

(١٠٠٩) ١٢ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي الممتع، قال: حدّثنا حمدان بن المختار، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثني سيّدي أبو جعفر محمد بن علي[٦]، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: حدّثني الأجلح الكندي، عن ابن بريدة، عن أبيه، أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: علي

---

(١) من لايحضره الفقيه: ج ١، ص ٢١٤، ح ٩٥٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٨، ب ٢ (كتابه عليه السلام إلى محمد بن الفرج)، رقم ٩٦٨.
(٢) في البحار: أحمد بن محمد الهمداني.
(٣) الطنطنة: كثرة الكلام والتصويت به، لسان العرب: ج ١٣، ص ٢٦٩ (طنن).
(٤) في العيون: ولكن انظروا... وكذا في البحار.
(٥) الأمالي: ص ٢٤٩، ح ٦.
عنه وسائل الشيعة: ج ١٩، ص ٦٩، ح ٢٤١٧٣، مسندا عن علي عليه السلام.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٥١، ح ١٩٧.
عنه وعن الأمالي، البحار: ج ٦٨، ص ٩، ح ١٣، وج ٧٢، ص ١١٤، ح ٥.
(٦) في البحار: أبي جعفر الثاني.

إمام كلّ مؤمن بعدي[١][٢].

(١٠١٠) ١٣ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي [عليهما السلام]، رفعه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من صلّى بالليل حسن وجهه بالنهار[٣].

١٤ ـ **العيّاشي** رحمه الله: ... [عن] أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهما السلام ... قال: قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: السجود على سبعة أعضاء: الوجه، واليدين، والركبتين، والرجلين ...[٤].

١٥ ـ **الشيخ الطوسي** رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: قرأت كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى أبي شيبة الإصبهاني: فهمت ما ذكرت من أمر بناتك.

فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه، فزوّجوه، إنّكم إلّا تفعلوا ذلك تكن فتنة في الأرض وفساد كبير[٥].

١٦ ـ **أبو عمرو الكشّي** رحمه الله: ... عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: ... قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من تأثّم أن يلعن من لعنه اللّه،

---

(١) في البحار: من بعدي.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٢٨١، ح ٢٦.
عنه البحار: ج ٣٨، ص ١١١، ح ٤٥.
(٣) علل الشرايع: ب ٨٤، ص ٣٦٣، ح ٤.
التهذيب: ج ٢، ص ١١٩، ح ٤٤٩.
من لايحضره الفقيه: ج ١، ص ٣٠٠، ح ١٣٧٣، مرسلاً وبتفاوت.
المحاسن: ج ١، ص ٥٣، ضمن ح ٧٩، مرسلاً.
عنه وعن الفقيه، والتهذيب، والعلل، وسائل الشيعة: ج ٨، ص ١٤٨، ح ١٠٢٦٩.
(٤) تفسير العيّاشي: ج ١، ص ٣١٩، ح ١٠٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٣، ب ٢ (أحواله عليه السلام مع المعتصم)، رقم ٥٣٨.
(٥) التهذيب: ج ٧، ص ٣٩٥، ح ١٥٨٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٨، ب ٢ (كتابه عليه السلام إلى أبي شيبة الإصبهاني)، رقم ٨٨٣.

فعليه لعنة اللّه[١].

١٧ ـ أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: ... الخبر الذي قاله رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: في الحسن والحسين عليهما السلام بأنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة ...[٢].

١٨ ـ أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: ... وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: نبّئت وآدم بين الروح والجسد ...[٣].

١٩ ـ أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: ... الخبر الذي قاله رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع: قد كثرت عليّ الكذّابة، وستكثر بعدي، فمن كذب عليّ متعمّداً، فليتبوّء مقعده من النار.

فإذا أتاكم الحديث عنّي، فأعرضوه على كتاب اللّه عزّوجلّ وسنّتي، فما وافق كتاب اللّه وسنّتي فخذوا به، وما خالف كتاب اللّه وسنّتي فلا تأخذوا به ...[٤].

٢٠ ـ السيّد بن طاووس رحمه الله: ... [قال أبو جعفر الثاني عليه السلام]: مناجاة دفعها إليّ أبي قال: دفعها إليّ أبي، موسى قال: دفعها إليّ أبي، جعفر قال: دفعها إليّ محمد، أبي، قال: دفعها إليّ علي بن الحسين، أبي، قال: دفعها إليّ الحسين، أبي،

---

(١) رجال الكشّي: ص ٥٢٨، ح ١٠١٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٣، ب ٣ (ذمّ محمد بن أبي زينب، المكنّى أبي الخطّاب)، رقم ٥٦٣.
(٢) الاحتجاج: ج ٢، ص ٤٧٧، ح ٣٢٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٨، ب ١ (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم ٨٦٨.
(٣) الاحتجاج: ج ٢، ص ٤٧٧، ح ٣٢٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٨، ب ١، (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم ٨٦٨.
(٤) الاحتجاج: ج ٢، ص ٤٧٧، ح ٣٢٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٨، ب ١ (احتجاجه عليه السلام مع يحيى بن أكثم)، رقم ٨٦٨.

قال: دفعها إليّ الحسن، أخي، قال: دفعها إليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه). قال: دفعها إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: دفعها إليّ جبرائيل عليه السلام.

قال: يا محمد! ربّ العزّة يقرؤك السلام، ويقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بغيتك، وتنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظّ من آخرتك، وهي عشرون وسائل...[1].

(١٠١١) ٢١ ـ **الشيخ الطوسي** رحمه الله: أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن نصر البندنيجي بالرقّة، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد اللّه بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: السنّة سنّتان: سنّة في فريضة، الأخذ بها هدى، وتركها ضلالة.

وسنّة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وتركها إلى غيرها خطيئة[2].

(١٠١٢) ٢٢ ـ **الشيخ الطوسي** رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض العجلي الساوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، قال: حدّثنا محمد بن علي

---

(١) مهج الدعوات: ص ٣٠٩، س ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٨، ب ٢ (كتابه عليه السلام إلى المأمون)، رقم ٩٥٦.
(٢) الأمالي: ص ٥٨٩، ح ١٢٢٢.
عنه البحار: ج ٢، ص ٢٦٤، س ١٧.
تحف العقول: ص ٥٧، س ١١، مرسلاً.
عنه البحار: ج ٧٤، ص ١٦١، ح ١٧١.

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن محمد بن على أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّا أمرنا معاشر الأنبياء أن نكلّم الناس بقدر عقولهم.

قال: وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض[1].

(١٠١٣) ٢٣ ـ **ابن حمزة الطوسي** رحمه الله: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: بعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سلمان رضي الله عنه إلى فاطمة عليها السلام، لحاجة.

قال سلمان: وقفت بالباب وقفةً حتّى سلّمت، فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن خفاءً، والرحى تدور من برّ، ما عندها أنيس.

قال: فعدت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وقلت: يا رسول اللّه! رأيت أمراً عظيماً!

فقال: وما هو يا سلمان!؟ تكلّم بما رأيت.

قلت: وقفت بباب ابنتك يا رسول اللّه! فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن من خفاء، والرحي تدور من برّ، وما عندها أنيس!

فتبسّم صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: يا سلمان! إنّ ابنتي فاطمة عليها السلام ملاء اللّه قلبها، وجوارحها، إيماناً ويقيناً إلى ماشاء، ففزعت لطاعة ربّها، فبعث اللّه ملكاً اسمه روفائيل ـ وفي موضع آخر: رحمة ـ فأدار لها الرحي، فكفاها اللّه مؤونة الدنيا والآخرة[2].

(١٠١٤) ٢٤ ـ **الحرّ العاملي** رحمه الله: وعن أبي جعفر ـ يعني الثاني ـ [عليه السلام] قال:

---

(١) الأمالي: ص ٤٨١، ح ١٠٥٠.
عنه البحار: ج ٢، ص ١٦٩، ح ٢٣.
(٢) الثاقب في المناقب: ص ٢٩٠، ح ٢٤٨.

سألته عن الرجل يقول: عليّ مائة بدنة، أو مالا يطيق؟

فقال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ذلك من خطوات الشيطان[١].

(١٠١٥) ٢٥ ـ **أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمّي** رحمه الله: حدّثنا محمد بن عبداللّه، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن فيض بن فيّاض العجلي، قال: حدّثنا أبي (ظ)، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، عن محمد علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

يا علي! وهو يوصيني، ما خاب من استخار، ولاندم من استشار.

يا علي! عليك بالدلجة، فإنّ الأرض تطوي بالليل ما لايطوي بالنهار.

يا علي! اغد باسم اللّه، فإنّ اللّه تعالى بارك لأمّتي في بكورها.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من لايرحم، لايرحم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من تمام المحبّة، المصافحة.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: مطل الغني، ظلم.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: مات حنف أنفه (كذا).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا من دد، ولا الدد منّي[٢].

---

(١) وسائل الشيعة: ج ٢٣، ص ٢٩٥، ح ٢٩٥٩٨، عن نوادر أحمد بن محمد بن عيسى.
البحار: ج ١٠١، ص ٢٤٣، ح ١٥٧، عن النوادر.
(٢) جامع الأحاديث للقمّي: ص ٢٥، س ٢٥.

الباب الرابع ما رواه عن الأئمّة عليهم السلام
وهو يشتمل على أحد عشر عنواناً:

أ ـ ما رواه عن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام

(١٠١٦) ١ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي عبد اللّه ومحمد بن الحسن[١]، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الجريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، أنّ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، قال لابن عبّاس: إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال ابن عبّاس: من هم؟

قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون[٢].

---

(١) في الإرشاد: ومحمد بن عبد اللّه، ومحمد بن الحسين.

(٢) الكافي: ج ١، ص ٥٣٢، ح ١١.

عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج ١، ص ٣٩٢، ح ٥٢٦، بتفاوت، والوافي: ج ٢، ص ٣١٠، ح ٧٦٧.

الخصال: ج ٢، ص ٤٧٩، ح ٤٧.

عنه البحار: ج ٣٦، ص ٣٧٣، ح ٣، وج ٩٤، ص ١٥، ح ٢٥.

ارشاد المفيد: ص ٣٤٨، س ١٠.

إكمال الدين: ج ١، ص ٣٠٤، ح ١٩، محمد بن الحسن، قال: حدّثنا: محمد بن يحيى ←

(١٠١٧) ٢ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عمران الدقّاق، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثني أبو تراب عبيد اللّه بن موسى الرويانى، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام: يا ابن رسول اللّه! حدّثني بحديث عن آبائك عليهم السلام؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استووا هلكوا.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: أمير المؤمنين عليه السلام: لو تكاشفتم، ما تدافنتم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، تسعوهم[1] بطلاقة الوجه وحسن اللّقاء، فإنّي سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: إنّكم لن تسعوا[2] الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم.

← العطّار، عن سهل بن زياد الآدمي، وأحمد بن محمد بن عيسى، قالا: حدّثنا الحسن بن العبّاس بن الجريش الرازي ... .

غيبة النعماني: ص ٦٠، ح ٣، بتفاوت يسير.

اعلام الورى: ج ٢، ص ١٧٢، س ١.

المستجاد من كتاب الارشاد: ص ٢٥٨، س ٥.

كشف الغمّة: ج ٢، ص ٤٤٨، س ٦.

(١) في الأمالي: فسعوهم.

(٢) في المصدر: لن فسعوا الناس، وهو تصحيف.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عتب[١] على الزمان، طالت معتبته.

فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مجالسة الأشرار، تورث السوء[٢] الظنّ بالأخيار.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بئس الزاد إلى المعاد، العدوان على العباد.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قيمة كلّ امرءٍ، ما يحسنه.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: المرء مخبوء، تحت لسانه.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ما هلك امرىء، عرف قدره.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

---

(١) عتب عليه عتباً: وجد عليه ولامه في سخطه، مجمع البحرين: ج ٢، ص ١١٤ (عتب).

(٢) في أمالي الصدوق: سوء الظنّ.

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التدبير قبل العمل، يؤمنك من الندم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من وثق بالزمان، صرع.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خاطر بنفسه، من استغنى[1].

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلّة العيال، أحد اليسارين.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من دخله العجب، هلك.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أيقن بالخلف، جاد بالعطيّة.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول اللّه!؟

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من رضي بالعافية ممّن دونه، رزق السلامة ممّن فوقه.

---

(١) في الأمالي: من استغنى برأيه.

قال: فقلت له: حسبي[1].

(١٠١٨) ٣ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي اللّه عنهما، قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، وعبد اللّه بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطّار، وأحمد بن إدريس جميعاً، قالوا: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري؛ عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام، قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم، ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي رضي الله عنه، وأمير المؤمنين عليه السلام متّكيء على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام، فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ عليه، السلام، فجلس ثمّ قال: يا أمير المؤمنين! أسألك عن ثلاث مسائل؟ إن أخبرتني بهنّ، علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنّهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأُخرى علمت أنّك وهم شرع سواء.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٥٣، ح ٢٠٤.

عنه نور الثقلين: ج ١، ص ٧٢٧، ح ١٢٣، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ج ١١، ص ٣٠٦ ح ١٣١٠٨.

أمالي الصدوق: ص ٣٦٢، ح ٩، عن علي بن أحمد بن موسى ...، بتفاوت.

عنه وسائل الشيعة: ج ١٢، ص ٤١، ح ١٥٥٩١، قطعة منه، وفيه عن علي بن محمد الهادي، عن آبائه عليهم السلام، وص ١٦١، ح ١٥٩٥٤، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ج ٧، ص ١٥٧، ح ٧٩٠٦، قطعة منه، والبحار: ج ٧٢، ص ٥٢، ح ٧، قطعة منه، وج ٩٣، ص ١١٥، ح ٦، قطعة منه.

عنه وعن العيون، البحار: ج ٧٤، ص ٣٨٣، ح ١٠، وج ٧١، ص ١٥٩، ح ١٣، قطعة منه، وص ١٩١، ح ٤، قطعة منه، وج ٧٢، ص ٦٦، ح ١، وص ٩٨، ح ١، قطعة منه، وص ٣٠٩، ح ٤، وج ٦٨، ص ٢٧٦، ح ٧، قطعة منه، وص ٣٣٨، ح ١، قطعة منه، وص ٣٨٤، ح ٢٢، وج ١٠١، ص ٧١، ح ٩.

فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن، فقال: يا أبا محمد! أجبه!

فقال: أمّا ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه:

فإنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة، فإن أذن اللّه عزّوجلّ بردّ تلك الروح إلى صاحبها، جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن اللّه عزّوجلّ بردّ تلك الروح إلى صاحبها، جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم تردّ إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث.

وأمّا ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان:

فإنّ قلب الرجل في حُقّ، وعلى الحُقّ طبق، فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامّة، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحُقّ، فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه، وإن هو لم يصلّ على محمد وآل محمد، أو نقص من الصلوة عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ، فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر.

وأمّا ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله:

فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن غير مضطرب، فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه وأُمّه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة، فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق

من عروق الأخوال، أشبه الرجل[١]. أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمداً رسول اللّه، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته [بعده] ـ وأشار [بيده] إلى أمير المؤمنين عليه السلام ـ ولم أزل أشهد بها.

وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته ـ وأشار إلى الحسن عليه السلام ـ.

وأشهد أنّ الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجّتة بعدك.

وأشهد على علي بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده.

وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن الحسين.

وأشهد على جعفر بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن علي.

وأشهد على موسى بن جعفر أنّه القائم بأمر جعفر بن محمد.

وأشهد على علي بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر.

وأشهد على محمد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن موسى.

وأشهد على علي بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن علي.

وأشهد على الحسن بن علي أنّه القائم بأمر علي بن محمد.

وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنّى، ولا يسمّى حتّى يظهر أمره، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته.

ثمّ قام، فمضى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد! أتبعه فانظر أين يقصد؟

فخرج الحسن عليه السلام في أثره، قال: فما كان إلّا أن وضع رجله خارج

---

(١) في العلل: أشبه الولد، وكذا في دلائل الإمامة، والعيون، وغيبة النعماني.

المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللّه فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته.

فقال: يا أبا محمد! أتعرفه؟

فقلت: اللّه ورسوله وأمير المؤمنين أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السلام(١).

---

(١) إكمال الدين: ج ١، ص ٣١٣، ح ١.
عنه نور الثقلين: ج ١، ص ٧٢٨، ح ١٢٥، قطعة منه، وج ٣، ص ٢١٧، ح ٤٣٤، وج ٤، ص ٤٨٩، ح ٦٤، و اثبات الهداة: ج ٢، ص ٥٤٤، ح ٩، قطعة منه.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٦٥، ح ٣٥.
عنه وعن الإكمال، البحار: ج ٣٦، ص ٤١٤، ح ١.
الكافي: ج ١، ص ٥٢٥، ح ١، قطعة منه.
عنه إثبات الهداة: ج ١، ص ٤٥٢، ح ٧٢، والوافي: ج ٢، ص ٢٩٩، ح ٧٥٦، والبرهان: ج ٢، ص ٤٨٧، ح ٣٥.
عنه وعن الإكمال والعيون، وسائل الشيعة: ج ١٦، ص ٢٣٨، ح ٢١٤٥٥.
إثبات الوصيّة: ص ١٦٠، س ١٣، مرسلاً وبتفاوت.
الاحتجاج: ج ٢، ص ٩، ح ١٤٨، و ص ٢٩٦، ح ٢٤٧، بتفاوت.
عنه الوافي: ج ٢، ص ٣٠١، س ٥.
دلائل الإمامة: ص ١٧٤، ح ٩٥.
عنه مدينة المعاجز: ص ٣٤١، ح ٩٢٣.
علل الشرائع: ص ٩٦، ح ٦.
عنه حلية الابرار: ج ٣، ص ٣٣، ح ١، ونور الثقلين: ج ٥، ص ٥٥١، ح ١٠، قطعة منه.
عنه وعن العيون، البحار: ج ٥٨، ص ٣٦، ح ٨، ووسائل الشيعة: ج ٧، ص ١٩٨، ح ٩١٠٦، قطعة منه.
المحاسن: ص ٣٣٢، ح ٩٩، باختصار عن أبي هاشم الجعفري، رفع الحديث قال: قال أبو عبد اللّه ... .
غيبة الطوسي: ص ٩٨، ح ٢١، باختصار.
غيبة النعماني: ص ٥٨، ح ٢، عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس الموصلي، قال: حدّثنا ←

(١٠١٩) ٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر [الثاني] عليه السلام، قال: قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن الإخوان؟

فقال عليه السلام: الإخوان صنفان: إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة.

فأمّا إخوان الثقة، فهم كالكفّ[1] والجناح والأهل والمال، وإذا كنت من أخيك على ثقة فابذل له مالك ويدك، وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سرّه وأعنه وأظهر منه الحسن. واعلم أيّها السائل! أنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر.

وأمّا إخوان المكاشرة، فإنّك تصيب منهم لذّتك [و] لاتقطعنّ ذلك منهم، ولاتطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم؛ وأبذل ما بذلوا لك من طلاقة الوجه ـ وحلاوة اللّسان[2].

← محمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد.

إعلام الورى: ج ٢، ص ١٩١، س ٨.

تفسير القمّي: ج ٢، ص ٢٤٩، س ١٢، قطعة منه، وفي ص ٤٤، س ١٣، رواه عن أبي عبد الله عليه السلام ... .

عنه البرهان: ج ١، ص ٧٧، ح ١، والبحار: ج ٥٨، ص ٣٩، ح ٩.

الإمامة والتبصرة: ص ١٠٦، ح ٩٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ج ١، ص ٢٨٦، س ١١.

قطعة منه في ب ٣، (ما رواه عن الخضر عليه السلام)، وب ٤، (ما رواه عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام)، وف ٢، ب ١ (النصّ على إمامته عن الخضر عليه السلام).

(١) في التحف: فهم الكهف ... فإن كنت.

(٢) مصادقة الإخوان: ص ٣٠، ح ١.

عنه وسائل الشيعة: ج ١٢، ص ١٣، ح ١٥٥١٥.

←

(١٠٢٠) ٥ ـ **الشيخ الطوسي** رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد اللّه بن الحسين[١] بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبدالعظيم بن عبد اللّه الحسني الرازي في منزله بالرّي، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا، عن آبائه عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي ابن أبي طالب عليهم السلام؛ قال: قلت أربعاً أنزل اللّه تعالى: تصديقي بها في كتابه.

قلت: المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلّم ظهر؛ فأنزل اللّه تعالى «**ولتعرفنّهم في لحن القول**»[٢].

قلت: من جهل شيئاً عاداه؛ فأنزل اللّه: «**بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله**»[٣].

قلت: قدر ـ أو قال: قيمة ـ كلّ امرئ ما يحسن، فأنزل اللّه في قصّة طالوت: «**إنّ اللّه اصطفاه عليكم وزاده بسطةً في العلم والجسم**»[٤].

قلت: القتل يقلّ القتل؛ فأنزل اللّه: «**ولكم في القصاص حياة يا أُولي الألباب**»[٥][٦].

← تحف العقول: ص ٢٠٤، س ١٩، مرسلاً.

عنه البحار: ج ٧٥، ص ٤١، ح ٢٨.

(١) في البحار: الحسن بن إبراهيم، وكذا في البرهان.

(٢) محمد: ٤٧/ ٣٠.

(٣) يونس: ١٠/ ٣٩.

(٤) البقرة: ٢/ ٢٤٧.

(٥) البقرة: ٢/ ١٧٩.

(٦) الأمالي: ص ٤٩٤، ح ١٠٨٢.

عنه البحار: ج ١، ص ١٦٥، ح ٥، وج ٦٨، ص ٢٨٣، ح ٣٣، وج ٧٤، ص ٤٠٤، ح ٣٤، وج ١٠١، ص ٣٦٩، ح ٣، والبرهان: ج ٤، ص ١٨٨، ح ٦، ونور الثقلين: ج ١، ص ٢٤٥، ح ٩٧٣، مرسلاً، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ج ١٨، ص ٢٦٠، ح ٢٢٦٩٦.

(١٠٢١) ٦ ـ الإربلي رحمه الله: وعنه [أي الجواد عليه السلام] عن علي عليه السلام، قال في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام: إنّ ابن آدم أشبه شيء بالمعيار، إمّا راجح بعلم ـ وقال مرّة: بعقل ـ أو ناقص بجهل[١].

(١٠٢٢) ٧ ـ الإربلي رحمه الله: وعنه [أي الجواد] عليه السلام، قال علي عليه السلام لأبي ذرّ رضي الله عنه: إنّما غضبت للّه عزّوجلّ فارج من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك، واللّه لو كانت السموات والأرضون رتقاً على عبد، ثمّ اتّقى اللّه لجعل اللّه له منها مخرجاً، لا يؤنسنّك إلّا الحقّ، ولا يوحشنّك إلّا الباطل[٢].

(١٠٢٣) ٨ ـ الإربلي رحمه الله: عنه [أي الجواد عليه السلام] عن علي عليه السلام أنّه قال لقيس ابن سعد[٣]، وقد قدم عليه من مصر: يا قيس! إنّ للمحن غايات[٤] لابدّ أن ينتهي[٥] إليها، فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها، فإنّ مكايدتها[٦] بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها[٧].

---

(١) كشف الغمّة: ج ٢، ص ٣٤٦، س ٦.
عنه البحار: ج ٧٥، ص ٧٨، ح ٥٣.
حلية الأبرار: ج ٤، ص ٥٩٥، س ١٣.
أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٣٥، س ٤١، عن معالم العترة للجنابذي.
(٢) كشف الغمّة: ج ٢، ص ٣٤٦، س ٨.
عنه حلية الأبرار: ج ٤، ص ٥٩٥، س ٥، والبحار: ج ٧٥، ص ٧٨، ح ٥٤.
أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٣٥، س ٤٣، عن الجنابذي.
عنه البحار: ج ٧٥، ص ٧٨، ح ٥٤.
(٣) في نور الابصار: بشر بن سعد.
(٤) في الفصول المهمّة: اخريات.
(٥) في البحار: تنتهي إليها.
(٦) في الفصول المهمّة: مكابدتها، وكذا في البحار.
(٧) كشف الغمّة: ج ٢، ص ٣٤٦، س ١٢.

(١٠٢٤) ٩ ـ الإربلي رحمه الله: وعنه [أي الجواد عليه السلام] عنه [أي علي عليه السلام]: قال: من وثق[١] بالله، أراه السرور.

ومن توكّل عليه[٢]، كفاه الأُمور.

والثقة بالله، حصن لا يتحضّ فيه إلّا مؤمن[٣] أمين.

والتوكّل على الله، نجاة من كلّ سوء وحرز من كلّ عدوّ.

والدين عزّ.

والعلم كنز.

والصمت نور.

وغاية الزهد الورع.

ولا هدم للدين مثل البدع.

ولاأفسد للرجال من الطمع.

وبالراعي، تصلح الرعيّة.

وبالدعاء، تصرف البليّة.

← عنه البحار: ج ٧٥، ص ٧٩، ح ٥٥.
وحلية الأبرار: ج ٤، ص ٥٩٦، س ٥.
أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٣٥، س ٤، عن معالم العترة للجنابذي.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص ٢٧٣، س ٣.
نور الأبصار: ص ٣٣٢، س ٢٠، بتفاوت.
عنه وعن الفصول، إحقاق الحقّ: ج ١٢، ص ٤٣٤، س ٢، وج ١٩، ص ٦٠٥، س ١٤.
أورد فيهما في كلمات الإمام أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام.

(١) في الفصول المهمّة: إنّه من وثق بالله.

(٢) في الفصول المهمّة: على الله.

(٣) في الفصول المهمّة: إلّا المؤمن.

ومن ركب مركب الصبر[١]، اهتدى إلى مضمار النصر[٢].

ومن عاب، عيب.

ومن شتم، أُجيب.

ومن غرس أشجار التقى، اجتنى ثمار[٣] المنى[٤].

(١٠٢٥) ١٠ ـ **الشيخ الطوسي** رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد اللّه بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني بالري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، أنّه قال: المرض لا أجر فيه، ولكنّه لا يدع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح.

وإنّ اللّه بكرمه وفضله يدخل العبد، بصدق النيّة، والسريرة الصالحة، الجنّة[٥].

---

(١) في الفصول المهمّة: العمر.

(٢) مضمار النصر: أي غاية النصر. وفي لسان العرب: ج ٤، ص ٤٩٢: مضمار الفرس: غايته في السباق، (ضمر).

(٣) في الفصول المهمّة: أثمار المُنى.

(٤) كشف الغمّة: ج ٢، ص ٣٤٦، س ١٥.
عنه البحار: ج ٧٥، ص ٧٩، ح ٥٦.
حلية الأبرار: ج ٥، ص ٥٩٦، س ١٥.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ص ٢٧٣، س ٥.
أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٣٥، س ٧، عن معالم العترة للجنابذي.

(٥) الأمالي: ص ٦٠٢، ح ١٢٤٥.
عنه البحار: ج ٥، ص ٣١٧، ح ١٥، وج ٦٦، ص ٣٦٦، ح ١٦، وج ٧٨، ص ١٨٧، ح ٤٤، ←

(١٠٢٦) ١١ ـ **الشيخ الطوسي** رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد اللّه بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالّة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحقّ بها وأهلها[١].

(١٠٢٧) ١٢ ـ **علي بن إبراهيم القمّي** رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد، عن الحسن بن العبّاس الحريشي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال: «**الذين كفروا وصدّوا عن سبيل اللّه أضلّ أعمالهم**»[٢].

فقال له ابن عبّاس: يا أبا الحسن! لِمَ قلت ما قلت؟

قال: قرأت شيئاً من القرآن.

قال: لقد قلته لأمر؟

قال: نعم! إنّ اللّه يقول في كتابه: «**ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**»[٣]. أفتشهد على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه استخلف فلاناً؟

قال: ما سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أوصى إلّا إليك.

← ووسائل الشيعة: ج ١، ص ٥٦، ح ١١٧، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ج ٢، ص ٥٥، ح ١٣٨٩.

(١) الأمالي: ص ٦٢٥، ح ١٢٩٠.

عنه البحار: ج ٢، ص ٩٧، ح ٤٥، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام، وكذا: ج ٧٥، ص ٣٤، ح ١١٥.

(٢) محمد: ١/٤٧.

(٣) الحشر: ٧/٥٩.

قال: فهلّا بايعتني؟

قال: اجتمع الناس عليه، فكنت منهم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كما اجتمع أهل العجل على العجل هاهنا فتنتم، ومثلكم «**كمثل الذي استوقد ناراً فلمّا أضاءت ما حوله ذهب اللّه بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون * صمّ بكم عمي فهم لا يرجعون**»[1][2].

(١٠٢٨) ١٣ ـ **الشيخ الطوسي** رحمه الله: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، قال: حدّثني أبي الرضا علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: بعثني رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى[3] اليمن، فقال وهو يوصيني: يا علي! ما حار[4] من استخار، ولا ندم من استشار.

يا علي! عليك بالدلجة[5] فإنّ الأرض تطوي بالليل[6] ما لا تطوي بالنهار.

---

(١) البقره: ٢/١٦ و ١٧.

(٢) تفسير القمّي: ج ٢، ص ٣٠١، س ١.

عنه نور الثقلين: ج ٥، ص ٢٦، ح ٧، وإثبات الهداة: ج ٢، ص ١٤٣، ح ٦٢٥، قطعة منه، والبرهان: ج ٤، ص ١٨٠، ح ٢، والبحار: ج ٢٩، ص ١٩، ح ٣.

(٣) في المصدر: على اليمن وهو غير صحيح، يدلّ عليه سائر المصادر.

(٤) في تاريخ بغداد: ما خاب.

(٥) الدّلجة: سير السحر، والدلجة: سير الليل كلّه: لسان العرب: ج ٢، ص ٢٧٢ (دلج).

(٦) في كشف الغمّة: في الليل.

ياعلي! اغد على اسم اللّه، فإنّ اللّه (تعالى) بارك لأُمّتي في بكورها[١].

(١٠٢٩) ١٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا علي بن عبد اللّه الورّاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد اللّه الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت أنا وفاطمة، على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فوجدته يبكي بكاءً شديداً.

فقلت: فداك أبي وأُمّي يا رسول اللّه! ما الذي أبكاك؟

فقال: يا علي! ليلة أُسري بي إلى السماء رأيت نساءً من أُمّتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهنّ، فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ.

ورأيت امرأة معلّقة بشعرها، يغلي دماغ رأسها.

ورأيت امرأة معلّقة بلسانها، والحميم يصبّ في حلقها.

ورأيت امرأة معلّقة بثدييها.

---

(١) الأمالي: ص ١٣٦، ح ٢٢٠.

عنه وسائل الشيعة: ج ٨، ص ٧٨، ح ١٠١٢٥، وج ١١، ص ٣٦٦، ح ١٥٠٣٢، والبحار: ج ٧٢، ص ١٠٠، ح ١٣.

كشف الغمّة: ج ٢، ص ٣٤٥، س ٢٢.

نزهة الجليس: ج ٢، ص ١١١، س ٦.

عنه البحار: ج ٧٥، ص ٧٨، ح ٥٠، وحلية الأبرار: ج ٤، ص ٥٩٥، س ٣.

الفصول المهمّة لابن الصباغ: ص ٢٧٢، س ٢٠، قطعة منه، بتفاوت.

تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٥٤، س ٨.

أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٣٥، س ٣٤، عن معالم العترة للجنابذي.

ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها، والنار توقد من تحتها.

ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها، وقد سلّط عليها الحيّات والعقارب.

ورأيت امرأة صمّاء عمياء خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، وبدنها متقطّع من الجذام والبرص.

ورأيت امرأة معلّقة برجليها في تنور من نار.

ورأيت امرأة يقطّع لحم جسدها من مقدّمها ومؤخّرها بمقاريض من نار.

ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها، وهي تأكل أمعاءها.

ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير، وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب.

ورأيت امرأة على صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع[1] من نار.

فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي! وقرّة عيني! أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتّى وضع اللّه عليهنّ هذا العذاب؟

فقال: يا بنيّتي! أمّا المعلّقة بشعرها، فإنّها كانت لاتغطّي شعرها من الرجال.

وأمّا المعلّقة بلسانها، فإنّها كانت تؤذي زوجها.

وأمّا المعلّقة بثدييها، فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها.

وأمّا المعلّقة برجليها، فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.

وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها، فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس.

وأمّا التي شدّ يداها إلى رجليها، وسلّط عليها الحيّات والعقارب، فإنّها كانت قذرة الوضوء، قذرة الثياب، وكانت لاتغتسل من الجنابة والحيض،

---

(١) بمقامع: قال ابن الأثير: المقمعة واحدة المقامع، وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوّجة، لسان العرب: ج ٨، ص ٢٩٦، (قمع).

ولا تنتظف، وكانت تستهين بالصلاة.

وأمّا الصمّاء العمياء الخرساء، فإنّها كانت تلد من الزنا، فتعلّقه في عنق زوجها.

وأمّا التي كانت تُقرض لحمها بالمقاريض، فإنّها كانت تعرض نفسها على الرجال.

وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها، فإنّها كانت قوّادة.

وأمّا التي كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار، فإنّها كانت نمّامة، كذّابة.

وأمّا التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، فإنّها كانت قينة[1] نوّاحة حاسدة.

ثمّ قال عليه السلام: ويل لامرأة، أغضبت زوجها، وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها[2].

(١٠٣٠) ١٥ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: عبد اللّه بن سليمان وزياد بن المنذر والعبّاس بن الحريش الراوي[3] كلّهم، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وأبان بن تغلب

---

(١) القَيْنَة الأمة المغنّية: لسان العرب: ج ١٣، ص ٣٥١ (قين).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ١٠، ح ٢٤.

عنه البحار: ج ٨، ص ٣٠٩، ح ٧٥، وج ١٨، ص ٣٥١، ح ٦٢، وج ٧٢، ص ٢٦٤، ح ٧، قطعة منه، وج ٧٦، ص ١١٤، ح ٣، قطعة منه، وج ٧٨، ص ٩٠، ح ١١، قطعة منه، وج ٧٩، ص ٧٦، ح ٩، قطعة منه، وج ١٠٠، ص ٢٤٥، ح ٢٤، ووسائل الشيعة: ج ٢٠، ص ٢١٣، ح ٢٥٤٥٧، ونور الثقلين: ج ٣، ص ١٢٠، ح ٢٧، ومستدرك الوسائل: ٢، ص ٤٥٤، ح ٢٤٥٠، قطعة منه.

(٣) في مدينة المعاجز: الحسن بن العبّاس بن حريش الرازي.

ومعاوية بن عمّار وأبو سعيد المكاري كلّهم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لقي الأوّل فاحتجّ عليه، ثمّ قال: أترضى برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينك؟

فقال: وكيف لي بذلك؟!

فأخذ بيده، فأتى به مسجد قبا، فإذاً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيه، فقضى له على الأوّل. القصّة[1].

(١٠٣١) ١٦ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدّثنا سهل بن زياد الآدمي قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبد اللّه الحسني رضي الله عنه، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: للقائم منّا غيبة، أمدها طويل، كأنّي بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبه، يطلبون المرعى فلا يجدونه.

ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه، فهو معي في درجتي يوم القيامة.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة، فلذلك تخفى ولادته، ويغيب شخصه[2].

(١٠٣٢) ١٧ ـ **الصفّار** رحمه الله: حدّثنا الحسن بن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن عبّاس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: واللّه! لا يسئلني

---

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢، ص ٢٤٨، س ٧.
عنه البحار: ج ٢٩، ص ٣٣، ح ١٦.
(٢) إكمال الدين: ج ١، ص ٣٠٣، ح ١٤.
عنه البحار: ج ٥١، ص ١٠٩، ح ١، وإثبات الهداة: ج ٣، ص ٤٦٤، ح ١١٥.
إعلام الورى: ج ٢، ص ٢٢٩، س ١.

أهل التورية، ولا أهل الإنجيل، ولا أهل الزبور، ولا أهل الفرقان إلّا فرّقت بين أهل كلّ كتاب بحكم ما في كتابهم(١).

١٨ ـ الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أحمد بن محمد، قال: سألته عن الطلاق؟

فقال عليه السلام: على طهر، وكان علي عليه السلام يقول: لايكون طلاق إلّا بالشهود ...(٢).

(١٠٣٣) ١٩ ـ السيّد بن طاووس رحمه الله: وقد وقع في خاطري أن أختم هذا الكتاب بوصيّة أبيك أمير المؤمنين عليه السلام ـ الذي عنده علم الكتاب صلّى اللّه عليه ـ إلى ولده العزيز عليه، وبرسالته إلى شيعته وذكر المتقدّمين عليه، ورسالته في ذكر الأئمّة من ولده عليهم السلام.

ورأيت أن تكون رواية الرسالة إلى ولده عليه السلام بطريق المخالفين والمؤالفين، فهو أجمع على ما تضمّنته من سعادة الدنيا والدين.

فقال أبو أحمد الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكري في كتاب (الزواجر والمواعظ) في الجزء الأول منه، من نسخة تاريخها ذو القعدة من سنة ثلاث وسبعين والأربعمائة، ما هذا لفظه: وصيّة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لولده، ولو كان من الحكمة مايجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه.

وحدّثني بها جماعة فحدّثني علي بن الحسين بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن أبي عثمان الآدمي، قال: أخبرنا أبو حاتم المكتّب يحيى بن حاتم ابن عكرمة، قال: حدّثني يوسف بن يعقوب بأنطاكيّة، قال: حدّثني بعض أهل

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء الثالث، ص ١٥٤، ح ٨.
عنه البحار: ج ٤٠، ص ١٣٧، ح ٢٩.
(٢) التهذيب: ج ٨، ص ٥٠، ح ١٥٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٥، ب ١٠ (شروط صحّة الطلاق)، رقم ٧١٠.

العلم، قال: لمّا انصرف علي عليه السلام من صفّين إلى قنسرين كتب إلى ابنه الحسن ابن علي عليه السلام: من الوالد الفان المقرّ للزمان ... .

وحدّثنا أحمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا سليمان بن الربيع النهدي، قال: حدّثنا كادح بن رحمة الزاهد، قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني وحدّثنا علي بن عبد العزيز الكوفي الكاتب، قال: حدّثنا جعفر بن هارون بن زياد، قال: حدّثنا محمد بن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: إن عليّاً كتب إلى الحسن بن علي ... .

وحدّثنا علي بن محمد بن إبراهيم التستري، قال: حدّثنا جعفر بن عنبسة، قال: حدّثنا عبّاد بن زياد، قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر محمد ابن علي، قال: كتب أمير المؤمنين إلى الحسن بن علي عليه السلام ... .

وحدّثنا محمد بن علي بن زاهر الرازي، قال: حدّثنا محمد بن العبّاس، قال: حدّثنا عبد اللّه بن داهر، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: كتب علي إلى ابنه الحسن ... .

كلّ هؤلاء حدّثونا أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام كتب بهذه الرسالة إلى ابنه الحسن عليه السلام.

وأخبرني أحمد بن عبد الرحمن بن فضّال القاضي، قال: قال: حدّثنا الحسن ابن محمد بن أحمد، وأحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحسني، قال: حدّثنا الحسن بن عبدل، قال: حدّثنا الحسن بن طريف بن ناصح، عن الحسن بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة المجاشعي، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه كذا:

واعلم! يا ولدي محمد! ضاعف اللّه جلّ جلاله عنايته بك، ورعايته لك،

قدروى الشيخ المتّفق على ثقته وأمانته، محمد بن يعقوب الكليني تغمّده اللّه جلّ جلاله برحمته، رسالة مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى جدّك الحسن ولده سلام اللّه جلّ جلاله عليهما.

وروى رسالة أُخرى مختصرة عن خطّ علي عليه السلام إلى ولده محمد بن الحنفيّة رضوان اللّه جلّ جلاله عليه، وذكر الرسالتين في كتاب (الرسائل).

ووجدنا في نسخة عتيقة يوشك أن تكون كتابتها في زمان حياة محمد بن يعقوب رحمة اللّه عليه.

وهذا الشيخ محمد بن يعقوب كان حيّاً في زمن وكلاء المهدي عليه السلام: عثمان ابن سعيد العمري، وولده أبي جعفر محمد، وأبي القاسم حسين بن روح، وعلي ابن محمد السمري، وتوفّي محمد بن يعقوب قبل وفاة علي بن محمد السمري؛ لأنّ علي بن محمد السمري توفّي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

وهذا محمد بن يعقوب الكليني توفّي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت تجد طريقاً إلى تحقيق منقولاته، وتصديق مصنّفاته.

ورأيت يا ولدي! بين رواية الحسن بن عبد اللّه العسكري مصنّف كتاب (الزواجر والمواعظ) الذي قدّمناه، وبين الشيخ محمد بن يعقوب في رسالة أبيك أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى ولده تفاوتاً، فنحن نوردها برواية محمد بن يعقوب الكليني، فهو أجمل وأفضل فيما قصدناه.

فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب (الرسائل) بإسناده إلى أبي جعفر ابن عنبسة، عن عبّاد بن زياد الأسدي، عن عمر بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام: قال لمّا أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفّين كتب إلى ابنه الحسن عليه السلام:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

من الوالد الفان، المقرّ للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الذامّ للدنيا، الساكن مساكن الموتى، والظاعن عنها غداً.

إلى المولود المؤمّل مالا يدرك، السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام، ورهينة الأيّام، ورميّة المصائب، وعبد الدنيا، وتاجر الغرور، وغريم المنايا، وأسير الموت، وحليف الهموم، وقرين الأحزان، ونصب الأفات، وصريع الشهوات، وخليفة الأموات.

أمّا بعد فإنّ فيما تبيّنت من إدبار الدنيا عنّي وجموح الدهر عليّ وإقبال الآخرة إليّ ما يزعني عن ذكر من سواي، والاهتمام بما ورائي، غير أنّي حيث تفرّد بي دون هموم الناس همّ نفسي، فصدفني رأيي وصرفني عن هواي، وصرّح لي محض أمري، فأفضي بي إلى جدّ لا يكون فيه لعب، وصدق لا يشوبه كذب، ووجدتك بعضي، بل وجدتك كلّي حتّى كأنّ شيئاً لو أصابك أصابني، وكأنّ الموت لو أتاك أتاني، فعناني من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي، فكتبت إليك مستظهراً به إن أنا بقيت لك أو فنيت.

فإنّي أوصيك بتقوى اللّه، أي بنيّ، ولزوم أمره، وعمارة قلبك بذكره، والاعتصام بحبله، وأيّ سبب أوثق من سبب بينك وبين اللّه إن أنت أخذت به؟

أحي قلبك بالموعظة، وأمته بالزهادة، وقوّه باليقين، ونوّره بالحكمة، وذلّله بذكر الموت، وقرّره بالفناء، وبصّره فجائع الدنيا، وحذّره صولة الدهر وفحش تقلّب الليالي والأيّام.

وأعرض عليه أخبار الماضين، وذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأوّلين،

وسر في ديارهم وآثارهم، فانظر فيما فعلوا، وعمّا انتقلوا، وأين حلّوا ونزلوا، فإنّك تجدهم قد انتقلوا عن الأحبّة، وحلّوا ديار الغربة، وكأنّك عن قليل قد صرت كأحدهم.

فأصلح مثواك، ولاتبع آخرتك بدنياك، ودع القول فيما لاتعرف والخطاب فيما لم تكلّف، وأمسك عن طريق إذا خفت ضلالته، فإنّ الكفّ عند حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال.

وأمر بالمعروف تكن من أهله، وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك، وجاهد في اللّه حقّ جهاده، ولاتأخذك في اللّه لومة لائم.

وخض الغمرات للحقّ حيث كان، وتفقّه في الدين، وعوّد نفسك التصبّر على المكروه، ونعم الخلق التصبّر.

وألجيء نفسك في الأُمور كلّها إلى إلهك فإنّك تلجئها إلى كهف حريز، ومانع عزيز، وأخلص في المسألة لربّك فإنّ بيده العطاء والحرمان.

وأكثر الاستخارة وتفهّم وصيّتي، ولاتذهبنّ عنها صفحاً، فإنّ خير القول مانفع.

واعلم! أنّه لاخير في علم لاينفع، ولاينتفع بعلم لايحقّ تعلّمه. أي بنيّ، إنّي لمّا رأيتني قد بلغت سنّاً، ورأيتني أزداد وهناً، بادرت بوصيّتي إليك، وأوردت خصالاً منها قبل أن يعجل بي أجلي دون أن أفضي إليك بما في نفسي، وأن أنقص في رأيي كما نقصت في جسمي، أو يسبقني إليك بعض غلبات الهوى، وفتن الدنيا، فتكون كالصعب النفور.

وإنّما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك، ويشتغل لبّك، لتستقبل بجدّ رأيك من الأمر ماقدكفاك أهل التجارب بغيته وتجربته، فتكون قد كفيت مؤونة الطلب،

وعوفيت من علاج التجربة، فأتاك من ذلك ما قد كنّا نأتيه، واستبان لك ما ربّما أظلم علينا منه.

أي بنيّ، إنّي وإن لم أكن عمّرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمالهم، وفكّرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم حتّى عدت كأحدهم، بل كأنّي بما انتهى إليّ من أُمورهم قد عمّرت مع أوّلهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره.

فاستخلصت لك من كلّ أمر نخيلة وتوخّيت لك جميله، وصرفت عنك مجهوله، ورأيت حيث عناني من أمرك ما يعني الوالد الشفيق وأجمعت عليه من أدبك أن يكون ذلك وأنت مقبل العمر، ومقتبل الدهر، ذونيّة سليمة، ونفس صافية، وأن أبتدئك بتعليم كتاب اللّه وتأويله، وشرائع الإسلام وأحكامه، وحلاله وحرامه، لااجاوز ذلك بك إلى غيره.

ثمّ أشفقت أن يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من أهوائهم مثل الذي التبس عليهم، فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له أحبّ إليّ من إسلامك إلى أمر لا آمن عليك به الهلكة، ورجوت أن يوفّقك اللّه فيه لرشدك، وأن يهديك لقصدك، فعهدت إليك وصيّتي هذه.

واعلم يا بنيّ! أنّ أحبّ ما أنت آخذ به إليّ من وصيّتي: تقوى اللّه، والاقتصار على ما فرضه اللّه عليك، والأخذ بما مضى عليه الأوّلون من آبائك، والصالحون من أهل بيتك، فإنّهم لم يدعوا أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر، وفكّروا كما أنت مفكّر، ثمّ ردّهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا، والإمساك عمّا لم يكلّفوا.

فإن أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا، فليكن طلبك ذلك بتفهّم وتعلّم، لابتورّط الشبهات وغلوّ الخصومات.

وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك، والرّغبة إليه في توفيقك، وترك كلّ شائبة أولجتك في شبهة، أو أسلمتك إلى ضلالة، فإذا أيقنت أن قد صفا قلبك فخشع، وتمّ رأيك فاجتمع، وكان همّك في ذلك همّاً واحداً.

فانظر فيما فسّرت لك.

وإن أنت لم يجتمع لك ما تحبّ من نفسك، وفراغ نظرك وفكرك، فاعلم أنّك إنّما تخبط العشواء، وتورّط الظلماء، وليس طالب الدين من خبط أو خلط، والإمساك عن ذلك أمثل.

فتفهّم يا بنيّ! وصيّتي، واعلم أنّ مالك الموت هو مالك الحياة، وأنّ الخالق هو المميت، وأنّ المفني هو المعيد، وأنّ المبتلي هو المعافي، وأنّ الدنيا لم تكن لتستقرّ إلّا على ما جعلها اللّه عليه من النعماء، والابتلاء، والجزاء في المعاد، أو ما شاء ممّا لانعلم.

فإن أشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به فإنّك أوّل ما خلقت، خلقت جاهلاً ثمّ علمت، وما أكثر ما تجهل من الأمر ويتحيّر فيه رأيك، ويضلّ فيه بصرك، ثمّ تبصره بعد ذلك، فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسوّاك، وليكن له تعبّدك، وإليه رغبتك، ومنه شفقتك.

واعلم يا بنيّ! أنّ أحداً لم ينبيء عن اللّه كما أنبأ عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فارض به رائداً، وإلى النجاة قائداً، فإنّي لم آلك نصيحة، وإنّك لن تبلغ في النظر لنفسك ـ وإن اجتهدت ـ مبلغ نظري لك.

واعلم يا بنيّ! أنّه لو كان لربّك شريك لأتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه وسلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنّه إله واحد كما وصف نفسه، لا يضادّه في ملكه أحد، ولا يزول أبداً، ولم يزل، أوّل قبل الأشياء بلا أوليّة، وآخر بعد الأشياء بلا نهاية، عظم عن أن تثبت ربوبيّته بإحاطة قلب أو بصر.

فإذا عرفت ذلك، فافعل كما ينبغي لمثلك أن يفعله في صغر خطره، وقلّة مقدرته، وكثرة عجزه؛ وعظيم حاجته إلى ربّه في طلب طاعته، والرهبة من عقوبته، والشفقة من سخطه، فإنّه لم يأمرك إلّا بحسن، ولم ينهك إلّا عن قبيح.

يا بنيّ! إنّي قد أنبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها، وانتقالها، وأنبأتك عن الآخرة وما أُعدّ لأهلها فيها، وضربت لك فيهما الأمثال، لتعتبر بها، وتحذو عليها.

إنّما مثل من خبر الدنيا كمثل قوم سفر نابهم منزل جديب، فأمّوا منزلاً خصيباً، وجناباً مريعاً، فاحتملوا وعثاء الطريق، وفراق الصديق، وخشونة السفر، وجشوبة المطعم ليأتوا سعة دارهم، ومنزل قرارهم، فليس يجدون لشيء من ذلك ألماً، ولا يرون نفقةً مغرماً، ولاشيء أحبّ إليهم ممّا قرّبهم من منزلهم، وأدناهم من محلّهم.

ومثل من اغترّ بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنابهم إلى منزل جديب، فليس شيء أكره إليهم، ولا أفظع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه إلى ما يهجمون عليه ويصيرون إليه.

يا بنيّ! اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك، فأحبب لغيرك ما تحبّ لنفسك، وأكره له ما تكره لها، ولاتظلم كما لاتحبّ أن تظلم، وأحسن كما تحبّ أن يحسن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وأرض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك، ولاتقل مالاتعلم، وإن قلّ ما تعلم، ولاتقل ما لاتحبّ أن يقال لك.

واعلم! أنّ الإعجاب ضدّ الصواب، وآفة الألباب، فاسع في كدحك، ولاتكن خازناً لغيرك، وإذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع ما تكون لربّك.

واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة، ومشّقة شديدة، وأنّه لاغنى لك فيه

عن حسن الارتياد، قدّر بلاغك من الزاد مع خفّة الظهر، فلاتحملنّ على ظهرك فوق طاقتك، فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك.

وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمّله إيّاه، وأكثر من تزويده وأنت قادر عليه، فلعلّك تطلبه فلاتجده، واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك.

واعلم! أنّ أمامك عقبة كؤوداً، المخفّ فيها أحسن حالاً من المثقل، والمبطىء عليها أقبح حالاً من المسرع، وأنّ مهبطك بها لامحالة على جنّة أو على نار، فارتد لنفسك قبل نزلك، ووطّىء المنزل قبل حلولك، فليس بعد الموت مستعتب، ولا إلى الدنيا منصرف.

واعلم! أنّ الذي بيده خزائن السموات والأرض قد أذن لك في الدعاء، وتكفّل لك بالإجابة، وأمرك أن تسأله ليعطيك، وتسترحمه ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبه عنك، ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه، ولم يمنعك إن أسأت من التوبة، ولم يعاجلك بالنقمة، ولم يعيّرك بالإنابة، ولم يفضحك حيث الفضيحة بك أولى، ولم يشدّد عليك في قبول الإنابة، ولم يناقشك بالجريمة، ولم يؤيسك من الرحمة، بل جعل نزوعك عن الذنب حسنة، وحسب سيّئتك واحدة، وحسب حسنتك عشراً، وفتح لك باب المتاب.

فإذا ناديته سمع نداءك، وإذا ناجيته علم نجواك، فأفضيت إليه بحاجتك، وأبثثته ذات نفسك، وشكوت إليه همومك، واستكشفته كروبك، واستعنته على أمورك، وسألته من خزائن رحمته مالايقدر على إعطائه غيره من زيادة الأعمار، وصحّة الأبدان، وسعة الأرزاق.

ثمّ جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك من مسألته، فمتى شئت

استفتحت بالدعاء أبواب نعمته، واستمطرت شآبيب رحمته، فلا يقنّطنّك إبطاء إجابته، فإنّ العطيّة على قدر النيّة، وربّما أخّرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الآمل، وربّما سألت الشيء فلا تؤتاه، وأوتيت خيراً منه عاجلاً أو آجلاً، أو صرف عنك لما هو خير لك، فلربّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفي عنك وباله، فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له.

واعلم! أنّك إنّما خلقت للآخرة لا للدنيا، وللفناء لا للبقاء، وللموت لا للحياة، وأنّك في منزل قلعة، ودار بلغة، وطريق إلى الآخرة، وأنّك طريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه، ولابدّ أنّه مدركه، فكن منه على حذر أن يدركك وأنت على حال سيّئة قد كنت تحدّث نفسك منها بالتوبة، فيحول بينك وبين ذلك، فإذا أنت قد أهلكت نفسك.

يا بنيّ! أكثر من ذكر الموت، وذكر ماتهجم عليه، وتفضي بعد الموت إليه، حتّى يأتيك وقد أخذت منه حذرك، وشددت له أزرك، ولا يأتيك بغتة فيبهرك.

وإيّاك أن تغترّ بما ترى من إخلاد أهل الدنيا إليها، وتكالبهم عليها، فقد نبّأك اللّه عنها، ونعت لك نفسها، وتكشّفت لك عن مساويها، فإنّما أهلها كلاب عاوية، وسباع ضارية، يهرّ بعضها بعضاً، ويأكل عزيزها ذليلها، ويقهر كبيرها صغيرها.

نعم معقّلة، وأخرى مهملة، قد أضلّت عقولها، وركبت مجهولها، سروح عاهة بواد وعث، ليس لها راع يقيمها، ولا مسيم يسيمها.

سلكت بهم الدنيا طريق العمى، وأخذت بأبصارهم عن منار الهدى، فتاهوا في حيرتها، وغرقوا في نعمتها، واتّخذوها ربّاً، فلعبت بهم، ولعبوا بها، ونسوا ماوراءها.

رويداً يسفر الظلام، كأن قد وردت الأظعان، يوشك من أسرع أن يلحق.

واعلم! أنّ من كانت مطيّته الليل والنهار، فإنّه يسار به وإن كان واقفاً، ويقطع المسافة وإن كان مقيماً وادعاً.

واعلم! يقيناً أنّك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك، وأنّك في سبيل من كان قبلك. فخفّض في الطلب، وأجمل في المكتسب، فإنّه ربّ طلب قد جرّ إلى حرب، فليس كلّ طالب بمرزوق، ولاكلّ مجمل بمحروم، وأكرم نفسك عن كلّ دنيّة، وإن ساقتك إلى الرغائب، فإنّك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً، ولاتكن عبد غيرك وقد جعلك اللّه حرّاً، وما خير خير لاينال إلّا بشرّ، ويسر لاينال إلّا بعسر.

وإيّاك أن توجف بك مطايا الطمع، فتوردك مناهل الهلكة، وإن استطعت أن لايكون بينك وبين اللّه ذو نعمة فافعل.

فإنّك مدرك قسمك وآخذ سهمك، وإنّ اليسير من اللّه سبحانه أعظم وأكرم من الكثير من خلقه، وإن كان كلّ منه.

وتلا فيك ما فرط من صمتك أيسر من إدراكك ما فات من منطقك، وحفظ ما في الوعاء بشدّ الوكاء، وحفظ ما في يديك أحبّ إليّ من طلب ما في يد غيرك.

ومرارة اليأس خير من الطلب إلى الناس، والحرفة مع العفّة خير من الغنى مع الفجور، والمرء أحفظ لسرّه، وربّ ساع فيما يضرّه.

من أكثر، أهجر، ومن تفكّر، أبصر.

قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشرّ تبن عنهم.

بئس الطعام الحرام. وظلم الضعيف أفحش الظلم، إذا كان الرفق خرقاً كان الخرق رفقاً.

ربّما كان الدواء داء، وربّما نصح غير الناصح وغشّ المستنصح.

وإيّاك واتّكالك على المنى فإنّها بضائع الموتى، والعقل حفظ التجارب، وخير ما جرّبت ما وعظك، بادر الفرصة قبل أن تكون غصّة، ليس كلّ طالب يصيب، ولاكلّ غائب يؤوب، ومن الفساد إضاعة الزاد ومفسدة المعاد، ولكلّ أمر عاقبة، سوف يأتيك ماقدّر لك، التاجر مخاطر، وربّ يسير أنمى من كثير، لاخير في معين مهين ولافي صديق ظنين، ساهل الدهر ما ذلّ لك قعوده، ولاتخاطر بشيء رجاء أكثر منه.

وإيّاك أن تجمح بك مطيّة اللجاج، احمل نفسك من أخيك عند صرمه على الصلة، وعند صدوده على اللطف والمقاربة، وعند جموده على البذل، وعند تباعده على الدنوّ، وعند شدّته على اللين، وعند جرمه على العذر حتّى كأنّك له عبد وكأنّه ذو نعمة عليك، وإيّاك أن تضع ذلك في غير موضعه أو أن تفعله بغير أهله.

لاتتّخذنّ عدوّ صديقك صديقاً فتعادي صديقك، وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة، وتجرّع الغيظ فإنّي لم أر جرعة أحلى منها عاقبة، ولاألذّ مغبّة، ولمن غالظك فإنّه يوشك أن يلين لك.

وخذ على عدوّك بالفضل فإنّه أحلى الظفرين، وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقيّة ترجع إليها إن بدا له ذلك يوماً ما.

ومن ظنّ بك خيراً فصدّق ظنّه ولاتضيعنّ حقّ أخيك اتّكالاً على ما بينك وبينه، فإنّه ليس لك بأخ من أضعت حقّه، ولايكن أهلك أشقى الخلق بك، ولاترغبنّ فيمن زهد فيك، ولايكوننّ أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته، ولاتكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان، ولايكبرنّ عليك ظلم من ظلمك، فإنّه يسعى في مضرّته ونفعك، وليس جزاء من سرّك

أن تسوءه.

واعلم يا بنيّ! أنّ الرزق رزقان: رزق تطلبه، ورزق يطلبك، فإن أنت لم تأته أتاك، ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى.

إنّ لك من دنياك ما أصلحت به مثواك، وإن جزعت على ما تفلّت من يديك فاجزع على كلّ ما لم يصل إليك، استدلّ على مالم يكن بما قد كان، فإنّ الأُمور أشباه، ولاتكوننّ ممّن لاتنفعه العظة إلّا إذا بالغت في إيلامه، فإنّ العاقل يتّعظ بالآداب، والبهائم لاتتّعظ إلّا بالضرب.

اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر، وحسن اليقين، من ترك القصد جار والصاحب مناسب، والصديق من صدق غيبه، والهوى شريك العناء ربّ قريب أبعد من بعيد، وربّ بعيد أقرب من قريب، والغريب من لم يكن له حبيب، من تعدّى الحقّ ضاق مذهبه، ومن اقتصر على قدره كان أبقى له، وأوثق سبب أخذت به سبب بينك وبين اللّه، ومن لم يبالك فهو عدوّك.

قد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً، ليس كلّ عورة تظهر، ولاكلّ فرصة تصاب.

وربّما أخطأ البصير قصده وأصاب الأعمى رشده، أخّر الشرّ فإنّك إذا شئت تعجّلته، وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل.

من أمن الزمان خانه، ومن أعظمه أهانه، ليس كلّ من رمى أصاب.

إذا تغيّر السلطان تغيّر الزمان.

سل عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل الدار.

إيّاك أن تذكر فى الكلام ما يكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك.

وإيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى أفن وعزمهنّ إلى وهن، واكفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك إيّاهنّ، فإنّ شدّة الحجاب أبقى عليهنّ، وليس

خروجهنّ بأشدّ من إدخالك من لا يوثق به عليهنّ، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل، ولا تملّك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولا تعد بكرامتها نفسها، ولا تطمعها في أن تشفع بغيرها.

وإيّاك والتغاير في غير موضع غيرة فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم والبريئة إلى الريب، واجعل لكلّ إنسان من خدمك عملاً تأخذه به فإنّه أحرى أن لا يتوا كلوا في خدمتك، وأكرم عشيرتك فإنّهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول.

أستودع اللّه دينك ودنياك، وأسأله خير القضاء لك في العاجلة والآجلة والدنيا والآخرة. والسلام[1].

ب ـ ما رواه عن الإمام الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام

(١٠٣٤) ١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... [عن محمد بن علي عليهما السلام قال]: وسئل الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام: ما الموت الذي جهلوه؟

قال: أعظم سرور يرد على المؤمنين، إذ نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد.

وأعظم ثبور يرد على الكافرين، إذ نقلوا عن جنّتهم إلى نار لا تبيد ولا تنفد[2].

٢ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي عليهما السلام، قال: ... إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ

---

(١) كشف المحجّة لثمرة المهجة: ص ٢١٨، س ٢.
عنه البحار: ج ٧٤، ص ١٩٦، ح ١.
(٢) معاني الأخبار: ص ٢٨٨، ح ٣.
سند الحديث يأتي في ما رواه عن الإمام الحسين عليه السلام الحديث الأوّل.

عليه، السلام، فجلس ثمّ قال: يا أمير المؤمنين! أسألك عن ثلاث مسائل؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن، فقال: يا أبا محمد! أجبه.

فقال: أمّا ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه؟

فإنّ روحه متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها لليقظة، فإن أذن اللّه عزّوجلّ بردّ تلك الروح إلى صاحبها، جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن اللّه عزّوجلّ بردّ تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم تردّ إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث.

وأمّا ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان:

فإنّ قلب الرجل في حُقّ، وعلى الحُقّ طبق، فإن صلّى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوةً تامّةً، انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحُقّ، فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه، وإن هو لم يصلّ على محمد وآل محمد، أو نقص من الصلوة عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحقّ، فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر.

وأمّا ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله:

فإنّ الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن غير مضطرب، فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه وأُمّه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة، وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة، فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال، أشبه الرجل أخواله.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمداً

رسول اللّه، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته [بعده] ـ وأشار [بيده] إلى أمير المؤمنين عليه السلام ـ ولم أزل أشهد بها.

وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته ـ وأشار إلى الحسن عليه السلام ـ....

والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته.

ثمّ قام، فمضى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد! أتبعه فانظر أين يقصد؟

فخرج الحسن عليه السلام في أثره، قال: فما كان إلّا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللّه.

فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأعلمته.

فقال: يا أبا محمد! أتعرفه؟

فقلت: اللّه ورسوله وأمير المؤمنين أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السلام[1].

ج ـ ما رواه عن الإمام الحسين بن علي الشهيد عليهما السلام

(١٠٣٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر [يّ]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام؛ قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: صف لنا الموت؟

---

(١) إكمال الدين: ج ١، ص ٣١٣، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ما رواه (عن الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام)، رقم ١٠١٨.

فقال: على الخبير سقطتم، هو أحد ثلاثة أُمور يرد عليه: إمّا بشارة بنعيم الأبد، وإمّا بشارة بعذاب الأبد، وإمّا تخزين وتهويل وأمر[ه] مبهم لايدري من أيّ الفرق، هو.

فأمّا وليّنا المطيع لأمرنا، فهو المبشّر بنعيم الأبد.

وأمّا عدوّنا المخالف علينا، فهو المبشّر بعذاب الأبد.

وأمّا المبهم أمره الذي لايدري ما حاله، فهو المؤمن المسرف على نفسه، لايدري ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً، ثمّ لن يسوّيه اللّه عزّوجلّ بأعداءنا، لكن يخرجه من النار بشفاعتنا.

فاعملوا وأطيعوا، لاتتّكلوا ولاتستصغروا عقوبة اللّه عزّوجلّ، فإنّ من المسرفين من لاتلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة[1].

(١٠٣٦) ٢ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن[2] علي بن ثابت الدوالبي رضي الله عنه، بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، قال: حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد ابن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أُبي بن كعب[3] فقال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بك يا أبا عبد اللّه! يا زين السموات والأرضين.

---

(١) معاني الأخبار: ص ٢٨٨، ح ٢.

عنه البحار: ج ٦، ص ١٥٣، ح ٩، بتفاوت يسير، وج ٤٤، ص ٢٩٧، ح ٢، قطعة منه.

(٢) في إكمال الدين: أحمد بن ثابت الدوالبي بمدينة السلام، قال: حدّثنا محمد بن الفضل النحوي.

(٣) في المصدر: بن أُبي كعب، ولكنّه غير صحيح.

قال له أُبي: وكيف يكون يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم زين السموات والأرضين أحد غيرك؟

قال: يا أُبي! والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنّه لمكتوب عن يمين عرش اللّه عزّوجلّ: مصباح هدى، وسفينة نجاة، وإمام خير، ويُمن عزّ، وفخر، وعلم، وذخر، وأنّ اللّه عزّوجلّ ركّب في صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهنّ مخلوق إلّا حشره اللّه عزّوجلّ معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرّج اللّه عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسّر أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوّه، ولم يهتك ستره.

فقال له أُبي بن كعب: وما هذه الدعوات يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم!؟

قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد:

«**اللّهمّ إنّي أسألك بكلماتك، ومعاقد عرشك، وسكّان سمواتك، وأنبيائك ورسلك، أن تستجيب لي، فقد رهقني**[1] **من أمري عسراً، فأسألك أن تصلّي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري يسراً**».

فإنّ اللّه عزّوجلّ يسهّل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقّنك شهادة أن لا إله إلّا اللّه عند خروج نفسك.

قال له أُبي: يا رسول اللّه! فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتّبعه رشيداً، ومن ضلّ عنه هويّاً.

قال: فما اسمه وما دعاؤه؟

قال: اسمه علي، ودعاؤه:

---

(١) رهقه: بالكسر برهقه رهقاً أي غشيه، لسان العرب: ج ١٠، ص ١٢٩ (رهق).

«**يا دائم يا ديموم، يا حيّ ياقيّوم، يا كاشف الغمّ، ويا فارج الهمّ، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد**».

من دعا بهذا الدعاء، حشره اللّه عزّوجلّ مع علي بن الحسين، وكان قائده إلى الجنّة.

فقال له أُبي: يا رسول اللّه! فهل له من خلف ووصي؟

قال: نعم! له مواريث السموات والأرض.

قال: ما معنى مواريث السموات والأرض يا رسول اللّه!؟

قال: القضاء بالحقّ، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون.

قال: فما اسمه؟

قال: اسمه محمد، وإنّ الملائكة لتستأنس به في السموات، ويقول في دعائه:

«**اللّهمّ إن كان لي عندك رضوان وودّ، فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي، وطيّب ما في صلبي**».

فركّب اللّه عزّوجلّ في صلبه نطفة طيّبة مباركة زكيّة.

وأخبرني جبرئيل عليه السلام: إنّ اللّه عزّوجلّ طيّب هذه النطفة، وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهديّاً، راضياً مرضيّاً، يدعو ربّه فيقول في دعائه:

«**يا دان غير متوان**[1] **يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضاً، واغفر ذنوبهم ويسّر أُمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لايخاف الضيم**[2] **ولاتأخذه سنة، ولانوم، اجعل ليمن كلّ غمّ فرجاً**».

---

(١) توانى توانياً في حاجته: فتر وقصّر ولم تهتمّ بها. المنجد: ص ٩٢٠ (ونى).

(٢) الضيم: الظلم، مجمع البحرين: ج ٦، ص ١٠٥ (ضيم)، والمنجد: ص ٤٥٨ (ضام).

من دعا بهذا الدعاء، حشره اللّه تعالى أبيض الوجه، مع جعفر بن محمد إلى الجنّة.

يا أُبي! إنّ اللّه تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة، نطفة زكيّة مباركة طيّبة، أنزل عليها الرحمة، وسمّاها عنده موسى.

قال له أُبي: يا رسول اللّه! كأنّهم يتواصفون، ويتناسلون، ويتوارثون، ويصف بعضهم بعضاً؟

قال: وصفهم لي جبرئيل عن ربّ العالمين جلّ جلاله.

قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟

قال: نعم! يقول في دعائه:

«يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، وفالق الحبّ والنوى، وبارىء النسم، ومحيي الموتى، ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله».

من دعا بهذا الدعاء قضى اللّه تعالى حوائجه، وحشره يوم القيمة مع موسى ابن جعفر، وإنّ اللّه عزّوجلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة زكيّة رضيّة مرضيّة، وسمّاها عنده عليّاً، يكون للّه تعالى في خلقه رضيّاً في علمه وحكمه، ويجعله حجّة لشيعته، يحتجّون به يوم القيمة، وله دعاء يدعو به:

«اللّهمّ أعطني الهدى، وثبّتني عليه، واحشرني عليه آمناً، أمن من لاخوف عليه، ولاحزن ولاجزع، إنّك أهل التقوى، وأهل المغفرة».

وإنّ اللّه عزّوجلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة رضيّة مرضيّة، وسمّاها محمد بن علي، فهو شفيع شيعته، ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم. ويقول في دعائه:

«**يا من لاشبيه له ولامثال، أنت اللّه الذي لا إله إلّا أنت، ولا خالق إلّا أنت، تفني المخلوقين وتبقى، أنت حلمت عمّن عصاك، وفي المغفرة رضاك**».

من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي، شفيعه يوم القيمة.

وإنّ اللّه تعالى ركّب في صلبه نطفة، لا باغية، ولا طاغية بارّة مباركة طيّبة طاهرة، سمّاها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم، وكلّ سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به، وحذّره من عدوّه، ويقول في دعائه:

«**يا نور، يا برهان، يا منير، يا مبين، يا ربّ اكفني شرّ الشرور، وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور**».

من دعا بهذا الدعاء، كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنّة.

وأنّ اللّه تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة، وسمّاها عنده الحسن، فجعله نوراً في بلاده، وخليفة في أرضه، وعزّاً لأُمّة جدّه، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربّه، ونقمة على من خالفه، وحجّة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتّخذه إماماً، يقول في دعائه:

«**يا عزيز العزّ في عزّه، ما أعزّ عزيز العزّ في عزّه، يا عزيز أعزّني بعزّك، وأيّدني بنصرك، وأبعد عنّي همزات الشياطين، وادفع عنّي بدفعك، وامنع عنّي بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد**».

من دعا بهذا الدعاء حشره اللّه عزّوجلّ معه، ونجّاه من النار ولو وجبت عليه.

وإنّ اللّه تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركةً زكيّةً طيّبةً طاهرةً مطهّرةً، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ اللّه تعالى ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كلّ جاحد، فهو إمام تقي نقي سار مرضي هادي مهدي، يحكم

بالعدل، ويأمر به، يصدّق اللّه تعالى، ويصدّقه اللّه تعالى في قوله، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز لاذهب ولافضّة إلّا خيول مطهمة، ورجال مسوّمة.

يجمع اللّه تعالى له من أقاصي البلاد على عدّة أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة، فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم، كدّادون مجدّون في طاعته.

فقال له أُبي: وما دلائله وعلاماته يا رسول اللّه!؟

قال: له علم، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه اللّه تعالى، فناديه العلم: اخرج يا وليّ اللّه، فاقتل أعداء اللّه، وهما رايتان وعلامتان. وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اختلع ذلك السيف من غمده. وأنطقه اللّه عزّوجلّ، فناديه السيف: اخرج يا وليّ اللّه، فلايحلّ لك أن تقعد عن أعداء اللّه.

فيخرج ويقتل أعداء اللّه حيث ثقفهم، ويقيم حدود اللّه، ويحكم بحكم اللّه، يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وسوف تذكرون ما أقول لكم، ولو بعد حين، وأُفوّض أمري إلى اللّه تعالى عزّوجلّ.

يا أُبي! طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبّه، وطوبى لمن قال به، ينجّيهم اللّه به من الهلكة، وبالإقرار باللّه وبرسوله، وبجميع الأئمّة، يفتح اللّه لهم الجنّة؛ مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه ولايتغيّر أبداً؛ مثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لايطفى نوره أبداً.

قال أُبي: يا رسول اللّه! كيف بيان حال هؤلاء الأئمّة عن اللّه عزّوجلّ؟

قال: إنّ اللّه عزّوجلّ أنزل عليّ اثنا عشر صحيفة، أسم كلّ إمام على خاتمه،

وصفته في صحيفة[١].

د ـ ما رواه عن الإمام علي بن الحسين السجّاد عليهما السلام

(١٠٣٧) ١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... [عن محمد بن علي عليهما السلام قال]: قال علي ابن الحسين عليهما السلام: لمّا اشتدّ الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، نظر إليه من كان معه، فإذاً هو بخلافهم، لأنّهم كلّما اشتدّ الأمر تغيّرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم، ووجبت قلوبهم.

وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدأ جوارحهم، وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا، لا يبالي بالموت.

فقال لهم الحسين عليه السلام: صبراً بني الكرام، فما الموت إلّا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضرّاء إلى الجنان الواسعة، والنعيم الدائمة، فأيّكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ وما هو لأعدائكم إلّا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب.

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٥٩، ح ٢٩.

عنه إثبات الهداة: ج ١، ص ٤٧٧، ح ١٢٨، ومستدرك الوسائل: ج ٥، ص ٨٦، ح ٥٤٠٧، قطعة منه، وأعيان الشيعة: ج ٢، ص ٣٦، س ٢٢، قطعة منه، والبحار: ج ٥٢، ص ٣٠٩، ح ٤، وج ٩١، ص ١٨٤، ح ١، قطعة منه.

الخرائج والجرائح: ج ٢، ص ٥٥٠، ح ١١، قطعة منه.

إكمال الدين: ج ١، ص ٢٦٤، ح ١١، بتفاوت.

عنه وعن العيون، البحار: ج ٣٦، ص ٢٠٤، ح ٨.

قصص الأنبياء: ص ٣٦١، ح ٤٣٧.

إعلام الورى: ج ٢، ص ١٨٥، س ٢٠.

الصراط المستقيم: ج ٢، ص ١٥٤، س ٢٣، عن الصدوق وبتفاوت.

قطعة منه في ف ١، ب ١، (بشارة جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله بولادته)، (كلامه عليه السلام عند ولادته)، وف ٢ ب ٢، (النصّ عليه وشفاعته للشيعة)، وف ٤، ب ١، (صفات اللّه وأسماؤه عزّوجلّ)، وف ٦، ب ٢، (دعاؤه عليه السلام في كلّ زمان ومكان).

إنّ أبي حدّثني، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جنّاتهم، وجسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كَذبت ولا كُذّبت[١].

هـ ـ ما رواه عن الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

(١٠٣٨) ١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... عن محمد بن علي [الجواد عليهما السلام] وقال محمد بن علي عليهما السلام: قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما الموت؟

قال: للمؤمن، كنزع ثياب وسخة قملة، وفكّ قيود وأغلال ثقيلة، والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح، وأوطأ المراكب، وآنس المنازل.

وللكافر، كخلع ثياب فاخرة، والنقل عن منازل أنيسة، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها، وأوحش المنازل، وأعظم العذاب[٢].

(١٠٣٩) ٢ ـ **الصفّار** رحمه الله: حدّثنا أبو علي أحمد بن إسحاق، عن الحسن[٣]، عن العبّاس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام:

إنّ الأوصياء محدّثون يحدّثهم روح القدس، ولا يرونه، وكان علي عليه السلام يعرض على روح القدس مايسئل عنه، فيوجس[٤] في نفسه أن قد اصبت

---

(١) معاني الأخبار: ص ٢٨٨، ضمن ح ٣.
عنه البحار: ج ٦، ص ١٥٥، ضمن ح ٩، وج ٤٤، ص ٢٩٧، ح ٢.
تقدّم سند الحديث في (ما رواه عن الإمام الحسين عليه السلام)، رقم ١٠٣٥.
(٢) معاني الأخبار: ص ٢٨٨، ح ٤.
عنه البحار: ج ٦، ص ١٥٥، ضمن ح ٩.
تقدّم سند الحديث في (ما رواه عن الإمام الحسين عليه السلام)، رقم ١٠٣٥.
(٣) في البحار: عن الحسن بن العبّاس بن جريش.
(٤) في مختصر بصائر الدرجات: فيوجس عن نفسه أن قد أصبت الجواب، فيخبر به، فيكون كما كان.

بالجواب فيخبر فيكون كما قال[١].

٣ ـ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا جعفر [الثاني] عليه السلام ...

فقال كان أبو جعفر [الباقر] عليه السلام يقول: المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ أفضل من المفرد السائق للهدي.

وكان يقول: ليس يدخل الحاجّ بشيء أفضل من المتعة[٢].

(١٠٤٠) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... [عن محمد بن علي الجواد عليهما السلام، قال]: وقيل لمحمد بن علي عليهما السلام: ما الموت؟

قال: هو النوم الذي يأتيكم كلّ ليلة إلّا أنّه طويل مدّته، لا ينتبه منه إلّا يوم القيامة، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره، ومن أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره. فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه؟!

هذا هو الموت، فاستعدّوا له[٣].

(١٠٤١) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال:

---

(١) بصائر الدرجات: ص ٤٧٣، ح ٩.
عنه وعن المختصر، البحار: ج ٢٥، ص ٥٧، ح ٢٤.
مختصر بصائر الدرجات: ص ١، س ١٥، أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن إسحاق ابن سعيد، عن الحسن بن عبّاس بن حريش.
عنه البحار: ج ٣٩، ص ١٥١، ح ٣، بتفاوت.

(٢) الكافي: ج ٤، ص ٢٩٢، ح ١١.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٥، ب ٧ (اختيار حجّ التمتّع على القران والإفراد)، رقم ٦٦١.

(٣) معاني الأخبار: ص ٢٨٩، ح ٥.
عنه البحار: ج ٦، ص ١٥٥، ضمن ح ٩.
تقدّم سند الحديث في (ما رواه عن الإمام الحسين عليه السلام)، رقم ١٠٣٥.

حدّثنا محمد بن أبي عبد اللّه الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عبّاس ابن جريش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام؛ قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام:

من قرأ «**إنّا أنزلناه**» في حرم اللّه عزّوجلّ ألف مرّة، كتب اللّه عزّوجلّ له أجر كلّ حجّة أو عمرة كانت أو تكون.

ومن قرأها في موقف عرفة مائة مرّة، كان له أجر المجاهدين إلى يوم القيامة.

ومن قرأها في مسجد منى سبعين مرّة، كان له أجر كلّ صدقة تصدّق بها، أو يتصدّق بها إلى يوم القيامة.

ومن قرأها في جوف الكعبة، كان له أُجور الصدّيقين، والشهداء إلى يوم القيامة.

ومن قرأها في مسجد المدينة عند قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إحدى وعشرين مرّة، كان له أُجور أهل الجنّة إلى يوم القيامة، وكتب له مثل أجر النبيّين[1].

(١٠٤٢) ٦ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد اللّه الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عبّاس بن جريش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال الصادق عليه السلام: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام:

من أحيى ليلة القدر، غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء، ومثاقيل

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ص ١١٨، ح ١١٥.

الجبال، ومكائيل البحار[١].

(١٠٤٣) ٧ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد اللّه الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عبّاس بن جريش الرازي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، قال: قال الصادق عليه السلام: سمعت أبي عليه السلام: يقول:

ما قرأ عبد «**إنّا أنزلناه**» ألف مرّة يوم الاثنين، وألف مرّة يوم الخميس إلّا خلق اللّه تبارك وتعالى منها ملكاً، يدعى العوى، راحته أكبر من سبع سموات، وسبع أرضين في موضع كلّ ذرّة من جسده ألف شعر في كلّ شعرة ألف لسان، ينطق كلّ لسان لقوّة ألسنة الثقلين، يستغفر لقاريها، ويضاعف الربّ تعالى استغفار، ألفي سنة، ألف مرّة[٢].

(١٠٤٤) ٨ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن أبي عبد اللّه ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لقد خلق اللّه جلّ ذكره ليلة القدر أوّل ما خلق الدنيا، ولقد خلق فيها أوّل نبيّ يكون، وأوّل وصيّ يكون، ولقد قضى أن يكون في كلّ سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الأُمور إلى مثلها من السنة المقبلة، من جحد ذلك فقد ردّ على اللّه عزّوجلّ علمه، لأنّه لايقوم الأنبياء والرسل والمحدّثون إلّا أن تكون عليهم

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ص ١١٨، ح ١١٤.
عنه وسائل الشيعة: ج ١٠، ص ٣٥٨، ح ١٣٥٩٩.
إقبال الأعمال: ص ٥٠٦، س ٧.
عنه البحار: ج ٩٥، ص ١٦٨، س ٦، ضمن ح ٥.
(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ص ١١٧، ح ١١٣.

حجّة بما يأتيهم في تلك الليلة، مع الحجّة التي يأتيهم بها جبرئيل عليه السلام.

قلت: والمحدّثون أيضاً يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة عليهم السلام؟

قال: أمّا الأنبياء والرسل صلّى اللّه عليهم فلاشكّ، ولابدّ لمن سواهم من أوّل يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا أن تكون على أهل الأرض حجّة ينزل ذلك في تلك الليلة إلى من أحبّ من عباده.

وأيم اللّه! لقد نزل الروح والملائكة بالأمر في ليلة القدر على آدم.

وأيم اللّه! ما مات آدم إلّا وله وصيّ، وكلّ من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها، ووضع لوصيّه من بعده.

وأيم اللّه! إن كان النبيّ ليؤمر فيما يأتيه من الأمر في تلك اللّيلة من آدم إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن أوص إلى فلان.

ولقد قال اللّه عزّوجلّ في كتابه لولاة الأمر من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصّة: «**وعد اللّه الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ـ إلى قوله ـ فأولئك هم الفاسقون**»[1].

يقول: أستخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيّكم، كما استخلف وصاة آدم من بعده حتّى يبعث النبيّ الذي يليه: «**يعبدونني لايشركون بي شيئاً**». يقول: يعبدونني بإيمان لانبيّ بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن قال غير ذلك: «**فأولئك هم الفاسقون**». فقد مكّن ولاة الأمر بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالعلم ونحن هم، فاسألونا، فإن صدّقناكم فأقرّوا، وما أنتم بفاعلين.

أمّا علمنا فظاهر، وأمّا إبّان أجلنا[2] الذي يظهر فيه الدين منّا حتّى لايكون بين الناس اختلاف، فإنّ له أجلاً من ممرّ الليالي والأيّام، إذا أتى ظهر، وكان

---

(١) النور: ٢٤/٥٥.

(٢) أي: وقت أجلنا.

الأمر واحداً.

وأيم اللّه! لقد قضي الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف، ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم علينا، ولنشهد على شيعتنا، ولتشهد شيعتنا على الناس، أبى اللّه عزّوجلّ أن يكون في حكمه اختلاف، أو بين أهل علمه، تناقض.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فضل إيمان المؤمن بحمله «إنّا أنزلناه»، وبتفسيرها على من ليس مثله في الإيمان بها، كفضل الإنسان على البهائم، وإنّ اللّه عزّوجلّ ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا ـ لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنّه لا يتوب منهم ـ ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين، ولا أعلم أنّ في هذا الزمان جهاداً إلّا الحجّ، والعمرة، والجوار[1].

(١٠٤٥) ٩ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن أبي عبد اللّه ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما ترون من بعثه اللّه عزّوجلّ للشقاء على أهل الضلالة من أجناد الشياطين، وأزواجهم أكثر ممّا ترون خليفة اللّه الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة.

قيل: يا أبا جعفر! وكيف يكون شيء أكثر من الملائكة؟

---

(١) الكافي: ج ١، ص ٢٥٠، ح ٧.

عنه نور الثقلين: ج ٥، ص ٦٣٦، ح ١٠٠، والوافي: ج ٢، ص ٥٢، ح ٤٨٩، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج ١، ص ٣٩٢، ح ٥٢٨، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ج ١٥، ص ٤٧، ح ١٩٩٥٧، والبرهان: ج ٤، ص ٤٨٤، ح ٧، والبحار: ج ٦٠، ص ٢٧٦، ح ١٦٤.

البحار: ج ٢٥، ص ٧٣، ح ٦٣، عن كنز الفوائد.

تأويل الآيات الظاهرة: ص ٧٩٧٨، س ٣، بتفاوت.

قال: كما شاء اللّه عزّوجلّ.

قال السائل: يا أبا جعفر! إنّي لو حدّثت بعض الشيعة بهذا الحديث لأنكروه.

قال: كيف ينكرونه؟

قال: يقولون: إنّ الملائكة عليهم السلام أكثر من الشياطين.

قال: صدقت، افهم عنّي ما أقول: إنّه ليس من يوم ولا ليلة إلّا وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمّة الضلالة، ويزور إمام الهدى عددهم من الملائكة حتّى إذا أتت ليلة القدر، فيهبط فيها من الملائكة إلى وليّ الأمر، خلق اللّه ـ أو قال قيّض اللّه ـ عزّوجلّ من الشياطين بعددهم، ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالإفك والكذب حتّى لعلّه يصبح، فيقول: رأيت كذا وكذا، فلو سأل وليّ الأمر عن ذلك لقال: رأيت شيطاناً أخبرك بكذا وكذا حتّى يفسّر له تفسيراً، ويعلمه الضلالة التي هو عليها.

وأيم اللّـه! إنّ من صدّق بليلة القدر، ليعلم أنّها لنا خاصّة لقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام حين دنا موته: هذا وليّكم من بعدي، فإن أطعتموه رشدتم.

ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر، ومن آمن بليلة القدر ممّن على غير رأينا فإنّه لا يسعه في الصدق إلّا أن يقول، إنّها لنا، ومن لم يقل، فإنّه كاذب.

إنّ اللّه عزّوجلّ أعظم من أن ينزّل الأمر مع الروح والملائكة إلى كافر فاسق، فإن قال: إنّه ينزل إلى الخليفة الذي هو عليها، فليس قولهم ذلك بشيء. وإن قالوا: إنّه ليس ينزل إلى أحد فلا يكون أن ينزل شيء إلى غير شيء، وإن قالوا ـ وسيقولون ـ: ليس هذا بشيء، فقد ضلّوا ضلالاً بعيداً[1].

---

(١) الكافي: ج ١، ص ٢٥٢، ح ٩.

←

(١٠٤٦) ١٠ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا معشر الشيعة! خاصموا بسورة «**إنّا أنزلناه**» تفلجوا[1]. فواللّه! إنّها لحجّة اللّه تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّها لسيّدة دينكم، وإنّها لغاية علمنا.

يا معشر الشيعة! خاصموا بـ«**حمّ والكتاب المبين إنّا أنزلناه في ليلة مباركة إنّا كنّا منذرين**»[2] فإنّها لولاة الأمر خاصّة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

يا معشر الشيعة! يقول اللّه تبارك وتعالى: «**وإن من أُمّة إلّا خلا فيها نذير**»[3].

قيل: يا أبا جعفر! نذيرها محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: صدقت، فهل كان نذير وهو حيّ من البعثة في أقطار الأرض.

فقال السائل: لا!

قال أبو جعفر عليه السلام: أرأيت بعيثه أليس نذيره؟ كما أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في بعثته من اللّه عزّوجلّ نذير.

← عنه نور الثقلين: ج ٥، ص ٦٣٧، ح ١٠٢، وإثبات الهداة: ج ٢، ص ١٤، ح ٥٩، قطعة منه، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج ٣، ص ٣٧٤، ح ٣١٢٥، والدرّ المنثور: ج ١، ص ٧٨، س ١٤، والوافي: ج ٢، ص ٥٥، س ٢٣.

البحار: ج ٢٥، ص ٧١، ح ٦٢، عن كنز الفوائد.

(١) الفلج، الظفر والفوز ... وفيه: يا معشر الشيعة! خاصموا بسورة القدر تفلجوا: أي تظفروا وتغلبوا من خاصمكم: مجمع البحرين: ج ٢، ص ٣٢٣ (فلج).

(٢) الدخان: ٤٤/١ ـ ٣

(٣) فاطر: ٣٥/٢٤.

فقال: بلى!

قال: فكذلك لم يمت محمد إلّا وله بعيث نذير.

قال: فإن قلت: لا فقد ضيّع رسول اللّه صلى الله عليه وآله من في أصلاب الرجال من أُمّته.

قال: وما يكفيهم القرآن؟

قال: بلى! إن وجدوا له مفسّراً.

قال: وما فسّره رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟

قال: بلى! قد فسّره لرجل واحد، وفسّر للأُمّة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال السائل: يا أبا جعفر! كان هذا أمر[1] خاصّ لا يحتمله العامّة؟

قال: أبى اللّه أن يعبد إلّا سرّاً حتّى يأتي إبّان أجله الذي يظهر فيه دينه، كما أنّه كان رسول اللّه مع خديجة مستتراً حتّى أُمر بالإعلان.

قال السائل: ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتم؟

قال: أو ما كتم علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى ظهر أمره؟

قال: بلى!

قال: فكذلك أمرنا حتّى يبلغ الكتاب أجله[2].

---

(١) في البحار: كأنّ هذا الأمر.

(٢) الكافي: ج ١، ص ٢٤٩، ح ٦.

عنه البحار: ج ٢٥، ص ٧١، ح ٦٢، ونور الثقلين: ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٩٩، قطعة منه، والوافي: ج ٢، ص ٥٠، ح ٤٨٨، والبرهان: ج ٤، ص ٤٨٣٦، ح ٧.

تأويل الآيات الظاهرة: ص ٧٩٦، س ٣، بتفاوت.

إقبال الأعمال: ص ٣٣١، س ٣، قطعة منه، مرسلاً وبتفاوت.

(١٠٤٧) ١١ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليهما السلام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال اللّه عزّوجلّ في ليلة القدر: «**فيها يفرق كلّ أمر حكيم**»[1] يقول: ينزل فيها كلّ أمر حكيم، والمحكم ليس بشيئين، إنّما هو شيء واحد، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم اللّه عزّوجلّ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف، فرأى أنّه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت.

إنّه لينزل في ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الأُمور سنة، سنة، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا.

وفي أمر الناس بكذا وكذا، وإنّه ليحدث لوليّ الأمر سوى ذلك كلّ يوم علم اللّه عزّوجلّ الخاصّ، والمكنون العجيب المخزون، مثل ما ينزل في تلك اللّيلة من الأمر.

ثمّ قرأ: «**ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات اللّه إنّ اللّه عزيز حكيم**»[2][3].

(١٠٤٨) ١٢ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن

---

(١) الدخان: ٤٤/٤.

(٢) لقمان: ٣١/٢٧.

(٣) الكافي: ج ١، ص ٢٤٨، ح ٣.

عنه البحار: ج ٢٤، ص ١٨٣، ح ٢١، قطعة منه، وج ٢٥، ص ٧٩، ح ٦٦، ونور الثقلين: ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٩٧، وتأويل الآيات الظاهرة: ص ٧٩٤، س ٩، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج ١، ص ٣٩٢، ح ٥٢٧، قطعة منه، والوافي: ج ٢، ص ٤٥، ح ٤٨٥، والبرهان: ج ٤، ص ٤٨٣ ح ٤.

الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: وقال رجل لأبي جعفر عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! لاتغضب عليّ.

قال: لماذا؟

قال: لما أُريد أن أسألك عنه.

قال: قل!

قال: ولاتغضب!؟

قال: ولاأغضب.

قال: أرأيت قولك في ليلة القدر، وتنزّل الملائكة والروح فيها إلى الأوصياء، يأتونهم بأمر لم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد علمه؟ أو يأتونهم بأمر كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه؟ وقد علمت أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مات وليس من علمه شيء إلّا وعلي عليه السلام له واع.

قال أبو جعفر عليه السلام: مالي ولك أيّها الرجل! ومن أدخلك عليّ!؟

قال: أدخلني عليك القضاء لطلب الدين.

قال: فافهم ما أقول لك!: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أُسري به لم يهبط حتّى أعلمه اللّه جلّ ذكره علم ما قد كان وما سيكون، وكان كثير من علمه ذلك جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر، وكذلك كان علي بن أبي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم، ويأتي تفسيره في ليالي القدر، كما كان مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال السائل: أوما كان في الجمل تفسير؟

قال: بلى! ولكنّه إنّما يأتي بالأمر من اللّه تعالى في ليالي القدر إلى النبيّ وإلى الأوصياء: افعل كذا وكذا، لأمر قد كانوا علموه، أُمروا كيف يعملون فيه.

قلت: فسّر لي هذا؟

قال: لم يمت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلّا حافظاً لجملة العلم وتفسيره.

قلت: فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو؟

قال: الأمر واليسر فيما كان قد علم.

قال السائل: فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا؟

قال: هذا ممّا أُمروا بكتمانه، ولا يعلم تفسير ما سألت عنه إلّا اللّه عزّوجلّ.

قال السائل: فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء؟

قال: لا! وكيف يعلم وصيّ غير علم ما أُوصي إليه.

قال السائل: فهل يسعنا أن نقول: إنّ أحداً من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر؟

قال: لا! لم يمت نبيّ إلّا وعلمه في جوف وصيّه، وإنّما تنزّل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد.

قال السائل: وما كانوا علموا ذلك الحكم؟

قال: بلى! قد علموه، ولكنّهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتّى يؤمروا في ليالي القدر، كيف يصنعون إلى السنة المقبلة.

قال السائل: يا أبا جعفر! لا استطيع إنكار هذا؟

قال أبو جعفر عليه السلام: من أنكره فليس منّا.

قال السائل: يا أبا جعفر! أرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل كانت يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه؟

قال: لا يحلّ لك أن تسأل عن هذا، أمّا علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبيّ ولا وصيّ إلّا والوصي الذي بعده يعلمه، أمّا هذا العلم الذي تسأل عنه فإنّ اللّه عزّوجلّ أبى أن يطّلع الأوصياء عليه إلّا أنفسهم.

قال السائل: يا ابن رسول اللّه! كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون في كلّ سنة؟

قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدّخان في كلّ ليلة مائة مرّة، فإذا

أتت ليلة ثلاث وعشرين، فإنّك ناظر إلى تصديق الذي سألت عنه[١].

(١٠٤٩) ١٤ ـ **القندوزي الحنفي**: وروى الحافظ ابن الأخضر في «معالم العترة الطاهرة» من طريق أبي نعيم: عن ابن علي الرضا محمد الجواد عليه السلام، قال: قدقال محمد الباقر عليه السلام: رحم اللّه أخي زيداً فإنّه أتى أبي فقال: إنّي أريد الخروج على هذه الطاغية، بني مروان.

فقال له: لاتفعل يا زيد! إنّي أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة.

أما علمت يا زيد! أنّه لايخرج أحد من ولد فاطمة على أحد السلاطين قبل خروج السفياني إلّا قتل. فكان الأمر كما قال له أبي[٢].

و ـ ما رواه عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

(١٠٥٠) ١ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن أبي عبد اللّه ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذاً رجل معتجر[٣] قد قيّض له

---

(١) الكافي: ج ١، ص ٢٥١، ح ٨.
عنه البحار: ج ١٧، ص ١٣٥، ح ١٤، وج ٢٥، ص ٨٠، ح ٦٨، ونور الثقلين: ج ٥، ص ٦٣٦ ح ١٠١، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ج ١٠، ص ٣٦٢، ح ١٣٦١٣، قطعة منه، والوافي: ج ٢، ص ٥٤، س ١٠.
إقبال الأعمال: ص ٣٢٩، س ١٧، قطعة منه، مرسلاً.

(٢) ينابيع المودّة: ج ٣، ص ٢٣٢، س ٢، عن كتاب جواهر العقدين.
عنه إثبات الهداة: ج ٣، ص ٦٩، س ٦، وإحقاق الحقّ: ج ١٢، ص ١٨٢، س ٢٠.

(٣) الاعتجار: لفّ العمامة على الرأس، ويردّ طرفها على وجهه ولايجعل شيئاً تحت ذقنه: مجمع البحرين: ج ٣، ص ٣٩٧ (عجر).

فقطع عليه أُسبوعه حتّى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ فكنّا ثلاثة فقال: مرحباً يا ابن رسول اللّه!

ثمّ وضع يده على رأسي، وقال: بارك اللّه فيك يا أمين اللّه بعد آبائه! يا أبا جعفر! إن شئت فأخبرني، وإن شئت فأخبرتك، وإن شئت سلني، وإن شئت سألتك، وإن شئت فاصدقني، وإن شئت صدّقتك؟

قال: كلّ ذلك أشاء.

قال: فإيّاك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره.

قال: إنّما يفعل ذلك من في قلبه، علمان يخالف أحدهما صاحبه وإنّ اللّه عزّوجلّ أبى أن يكون له علم فيه اختلاف.

قال: هذه مسألتي وقد فسّرت طرفاً منها. أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف، من يعلمه؟

قال: أمّا جملة العلم فعند اللّه جلّ ذكره، وأمّا ما لابدّ للعباد منه فعند الأوصياء.

قال: ففتح الرجل عجيرته واستوى جالساً وتهلّل وجهه، وقال: هذه أردت ولها أتيت، زعمت أنّ علم مالا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء، فكيف يعلمونه؟

قال: كما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه إلّا أنّهم لايرون ما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يرى، لأنّه كان نبيّاً وهم محدّثون، وأنّه كان يفد إلى اللّه عزّوجلّ فيسمع الوحي وهم لايسمعون.

فقال: صدقت يا ابن رسول اللّه! سآتيك بمسألة صعبة. أخبرني عن هذا العلم ماله لايظهر؟ كما كان يظهر مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: فضحك أبي عليه السلام وقال: أبى اللّه عزّوجلّ أن يطلع على علمه إلّا

ممتحناً للإيمان به كما قضى على رسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يصبر على أذى قومه، ولا يجاهدهم إلّا بأمره، فكم من اكتتام قد اكتتم به حتّى قيل له: «**اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين**»[1].

وأيم اللّه! أن لو صدع قبل ذلك لكان آمناً، ولكنّه إنّما نظر في الطاعة، وخاف الخلاف فلذلك كفّ، فوددت أنّ عينك تكون مع مهدي هذه الأُمّة، والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض تعذّب أرواح الكفرة من الأموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء.

ثمّ أخرج سيفاً، ثمّ قال: ها إنّ هذا منها، قال: فقال أبي: إي والذي اصطفى محمداً على البشر.

قال: فردّ الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس! ما سألتك عن أمرك، وبي منه جهالة غير أنّي أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك، وسأخبرك بآية أنت تعرفها إن خاصموا به فلجوا.

قال: فقال له أبي: إن شئت أخبرتك بها؟

قال: قد شئت!

قال: إنّ شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا: إنّ اللّه عزّوجلّ يقول لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم: «**إنّا أنزلناه في ليلة القدر**» ـ إلى آخرها ـ فهل كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعلم من العلم ـ شيئاً لا يعلمه ـ في تلك اللّيلة، أو يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها؟

فإنّهم سيقولون: لا! فقل لهم: فهل كان لما علم بدّ من أن يظهر؟

فيقولون: لا! فقل لهم: فهل كان فيما أظهر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من علم اللّه عزّ ذكره اختلاف؟

---

(١) الحجر: ١٥/٩٤.

فإن قالوا: لا! فقل لهم فمن حكم بحكم اللّه فيه اختلاف، فهل خالف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فيقولون: نعم! ـ فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أوّل كلامهم ـ فقل لهم: ما يعلم تأويله إلّا اللّه والرّاسخون في العلم.

فإن قالوا: من الراسخون في العلم؟

فقل: من لا يختلف في علمه، فإن قالوا: فمن هو ذاك؟

فقل: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صاحب ذلك، فهل بلّغ أولا؟

فإن قالوا: قد بلّغ، فقل: فهل مات صلى الله عليه وآله وسلم والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف؟

فإن قالوا: لا! فقل: إنّ خليفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مؤيّد، ولا يستخلف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلّا من يحكم بحكمه وإلّا من يكون مثله إلّا النبوّة، وإن كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيّع من في أصلاب الرجال ممّن يكون بعده.

فإن قالوا لك: فإن علم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان من القرآن فقل: «**حمّ والكتاب المبين، إنّا أنزلناه في ليلة مباركة [إنّا كنّا منذرين فيها]** ـ إلى قومه ـ **إنّا كنّا مرسلين**»[1]. فإن قالوا لك: لا يرسل اللّه عزّوجلّ إلّا إلى نبيّ فقل: هذا الأمر الحكيم الذي يُفرّق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزّل من سماء إلى سماء، أو من سماء إلى أرض؟

فإن قالوا: من سماء إلى سماء، فليس في السماء أحد يرجع من طاعة إلى معصية فإن قالوا: من سماء إلى أرض ـ وأهل الأرض أحوج الخلق إلى ذلك ـ

---

(١) الدخان: ٤٤/١ ـ ٥.

فقل: فهل لهم بدّ من سيّد يتحاكمون إليه؟

فإن قالوا: فإنّ الخليفة هو حكمهم فقل: «**اللّه وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور** ـ إلى قوله ـ **خالدون**»[1]. لعمري ما في الأرض ولا في السماء وليّ للّه عزّ ذكره إلّا وهو مؤيّد، ومن أُيّد لم يُخط، وما في الأرض عدوّ للّه عزّ ذكره إلّا وهو مخذول، ومن خذل لم يصب، كما أنّ الأمر لابدّ من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض، كذلك لابدّ من وال، فإن قالوا: لانعرف هذا.

فقل: [لهم] قولوا: ما أحببتم، أبى اللّه عزّوجلّ بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يترك العباد، ولاحجّة عليهم.

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ثمّ وقف فقال: ههنا يا ابن رسول اللّه! باب غامض، أرأيت إن قالوا: حجّة اللّه: القرآن؟

قال: إذن أقول لهم: إنّ القرآن ليس بناطق يأمر وينهى، ولكن للقرآن أهل يأمرون وينهون، وأقول: قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة ما هي في السنّة والحكم الذي ليس فيه اختلاف، وليست في القرآن، أبى اللّه لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر في الأرض، وليس في حكمه رادّ لها ومفرّج عن أهلها.

فقال: ههنا تفلجون يا ابن رسول اللّه! اشهد أنّ اللّه عزّ ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الأرض أو في أنفسهم من الدين أو غيره، فوضع القرآن دليلاً.

قال: فقال الرجل: هل تدري يا ابن رسول اللّه! دليل ما هو؟

قال أبو جعفر عليه السلام: نعم! فيه جمل الحدود، وتفسيرها عند الحكم، فقال

---

(١) البقرة: ٢/٢٥٧.

أبى اللّـه أن يـصيب عـبداً بمـصيبة في ديـنه أو في نـفسه أو [في] مـاله ليس في أرضه من حكمه قاض بالصّواب في تلك المصيبة.

قال: فقال الرجل: أمّا في هـذا البـاب فـقد فـلجتهم بحـجّة إلّا أن يـفتري خصمكم على اللّه فيقول: ليس للّه جلّ ذكره حجّة، ولكن أخبرني عن تفسير «**لكيلا تأسوا على مـا فـاتكم**» ممّـا خـصّ بـه عـلي عليه السلام «**ولا تـفرحـوا بمـا أتاكم**»[1]؟

قال: في أبي فلان وأصحابه واحدة مقدّمة، وواحدة مؤخّرة «**لاتأسوا على ما فاتكم**» ممّا خصّ به علي عليه السلام «**ولاتفرحـوا بمـا أتـاكـم**» مـن الفـتنة التي عرضت لكم بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال الرجل: أشهد أنّكم أصحاب الحكـم الذي لا اخـتلاف فـيه، ثمّ قـام الرجل وذهب فلم أره[2].

(١٠٥١) ٢ ـ **الصفّار** رحمه الله: حدّثنا أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن عبّاس بن حريش[3]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سأل أبا عبداللّه عليه السلام رجل من أهل بيته

---

(١) الحديد: ٥٧/٢٣.

(٢) الكافي: ج ١، ص ٢٤٢، ح ١.

عنه البحار: ج ١٣، ص ٣٩٧، ح ٤، وج ٢٥، ص ٧٤، ح ٦٤، وج ٤٦، ص ٣٦٣، ح ٤، وج ٥٢، ص ٣٧١، ح ١٦٣، ونور الثقلين: ج ١، ص ٧٧٧، ح ٣٣٦، قطعة منه، وج ٣، ص ٣١، ح ١٢٠، قطعة منه، وج ٥، ص ٦٣٣، ح ٩٦، قطعة منه، ووسـائل الشـيعة: ج ٢٧، ص ١٧٧، ح ٣٣٥٣٤، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ج ٥، ص ١٩١، ح ١٥٥٧، قطعة منه، وإثبات الهداة: ج ١، ص ٨٩، ح ٦٦، قطعة منه، وج ٣، ص ٤٤٠، ح ٥، قطعة منه، والفصول المهمّة للـحرّ العاملي: ج ١، ص ٥٤٣، ح ٨٠٤، قطعة منه، والوافي: ج ٢، ص ٣٢، ح ٤٨٣، والبرهان: ج ٤، ص ٢٩٦ ح ٥، قطعة منه، وص ٤٨١، ح ٢.

تفسير القمّي: ج ٢، ص ٣٥١، س ١٤، قطعة منه وبتفاوت.

عنه نور الثقلين: ج ٥، ص ٢٤٨، ح ٨٩.

(٣) قال التسـتري: لاريب في اتّحـادهما [أي اتّحـاد «الحسـن بـن العـبّاس الحـريش»

عن سورة «**إنّا أنزلناه في ليلة القدر**»؟

فقال: ويلك! سألت عن عظيم، إيّاك والسؤال عن مثل هذا.

فقام الرجل، قال: فأتيته يوماً فأقبلت عليه فسألته؟

فقال: إنّا أنزلناه، نور عند الأنبياء والأوصياء، لايريدون حاجة من السماء ولا من الأرض إلّا ذكروها لذلك النور، فأتيهم بها، فإنّ ممّا ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام من الحوائج إنّه قال لأبي بكر يوماً: «**ولاتحسبنّ الذين قتلوا في سبيل اللّه أمواتاً بل أحياء عند ربّهم**»[1] فأشهد أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مات شهيداً، فإيّاك أن تقول إنّه ميّت، واللّه! ليأتينّك فاتّق اللّه إذا جاءك الشيطان غير متمثّل، به فعجب به أبو بكر، أو فقال: إن جاءني واللّه أطعته، وخرجت ممّا أنا فيه.

قال: فذكر أمير المؤمنين لذلك النور، فعرج إلى أرواح النبيّين، فإذاً محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد ألبس وجهه ذلك النور، وأتى، وهو يقول: يا أبا بكر! آمن بعلي عليه السلام وبأحد عشر من ولده، أنّهم مثلي إلّا النبوّة، وتب إلى اللّه بردّ ما في يديك إليهم، فإنّه لا حقّ لك فيه.

قال: ثمّ ذهب فلم ير، فقال أبو بكر: أجمع الناس فأخطبهم بما رأيت، وابرء إلى اللّه ممّا أنا فيه إليك يا عليّ، على أن تؤمنني.

قال: ما أنت بفاعل، ولولا أنّك تنسى مارأيت لفعلت.

← الذي ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام و«الحسن بن عبّاس بن حريش» الذي ذكره الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام]: اقتباس عن قاموس الرجال: ج ٣، ص ٢٧٣.

وقال الزنجاني: «الحسن بن العبّاس الحريش» الذي ذكره الشيخ في عداد من لم يرو عنهم ... عندي متّحد مع السابق [أي الحسن بن عبّاس بن الحريش] كما هو مختار التفرشي، وكذا الميرزا: الجامع في الرجال: ج ١، ص ٥٠٩.

(١) آل عمران: ٣/١٦٩.

قال: فانطلق أبو بكر إلى عمر، ورجع نور إنّا أنزلناه إلى علي عليه السلام فقال له: قد اجتمع أبو بكر مع عمر.

فقلت: أوعلم النور؟

قال: إنّ له لساناً ناطقاً، وبصراً ناقداً يتجسّس الأخبار للأوصياء عليهم السلام، ويستمع الأسرار، ويأتيهم بتفسير كلّ أمر يكتتم به أعدائهم.

فلمّا أخبر أبو بكر الخبر عمر، قال: سحرك، وإنّها لفي بني هاشم لقديمة، قال: ثمّ قاما يخبران الناس، فمادريا ما يقولان.

قلت: لماذا؟

قال: لأنّهما قد نسياه، وجاء النور فأخبر علياً عليه السلام خبرهما.

فقال: بعداً لهما كما بعدت ثمود[1].

(١٠٥٢) ٣ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: وروى الحسن بن علي الكوفي، عن الحسين ابن يوسف، عن محمد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك! كيف صار الرجل إذا قذف امرأته أكانت شهادته أربع شهادات باللّه؟ فإذا قذفها غيره: أب، أو أخ، أو ولد، أو غريب جلد الحدّ، أو يقيم البيّنة على ما قال؟!

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء السادس ص ٣٠٠، ح ١٥.

عنه البحار: ج ٢٥، ص ٥١، ح ١٢، وج ٢٩، ص ٣٠، ح ١٤.

الكافي: ج ١، ص ٥٣٣، ح ١٣، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد ابن أبي عبد اللّه، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن عبّاس الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قطعة منه، بتفاوت.

عنه نور الثقلين: ج ١، ص ٤٠٨، ح ٤٢٨، ومدينة المعاجز: ج ٣، ص ٣٢، ح ٦٩٥، والبرهان: ج ١، ص ٣٢٥، ح ٣، وج ٢، ص ٤٦٨، ح ٨، قطعة منه، والوافي: ج ٢، ص ٣١٠، ح ٧٦٩، وإثبات الهداة: ج ١، ص ٤٦٠، ح ٨٢.

فقال: قد سئل [١] جعفر بن محمد عليه السلام عن ذلك؛ فقال: إنّ الزوج إذا قذف امرأته، فقال: رأيت ذلك بعيني، كانت شهادته أربع شهادات باللّه.

وإذا قال: إنّه لم يره، قيل له: أقم البيّنة على ما قلته، وإلّا كان بمنزلة غيره.

وذلك إنّ اللّه عزّوجلّ جعل للزوج مدخلاً يدخله لم يجعله لغيره من والد، ولا ولد، ويدخله بالليل والنهار، فجائز أن يقول رأيت.

ولو قال غيره: رأيت قيل له: وما ادخلك المدخل الذي ترى هذا فيه وحدك، أنت متّهم، ولابدّ أن يقام عليك الحدّ الذي أوجبه اللّه عليك[٢].

٤ ـ الحضيني رحمه الله: ... محمد بن الوليد بن يزيد...

فقلت: جعلت فداك! فما لمواليكم في آلاتكم؟

فقال [أبو جعفر الجواد عليه السلام]: إنّ جدّي جعفر الصادق (عليه السلام) كان له غلام يمسك عليه بغلته إذا دخل المسجد، فبينما هو في بعض الأيّام جالس في المسجد، إذ أقبلت من خراسان قافلة، فأقبل رجل منهم إلى الغلام، وفي يده البغلة.

فقال له: من داخل المسجد؟

فقال: مولاي جعفر الصادق ابن رسول اللّه.

فقال له الرجل: هل لك يا غلام! تسأله يجعلني مكانك، وأكون له مملوكاً،

---

(١) في الكافي: [أبو] جعفر، بدل جعفر بن محمد.

(٢) من لايحضره الفقيه: ج ٣، ص ٣٤٨، ح ١٦٧٠.
عوالي اللئالي: ج ٣، ص ٤١٩، ح ٢٤.
التهذيب: ج ٨، ص ١٩٢، ح ٦٧٠، عن محمد بن علي بن محبوب، عن الكوفي... .
عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ج ٢٢، ص ٤١٧، ح ٢٨٩٢٦.
الكافي: ج ٧، ص ٤٠٣، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سيف... .
عنه نور الثقلين: ج ٣، ص ٥٧٧، ح ٤٩.

وأجعل لك مالي كلّه؟ فإنّي كثير الخير والضياع، أشهد لك بجميعه، وأكتب لك، وتمضي إلى خراسان، فتقبضه، وأنا موضعك أقيم.

فقال له الغلام: أسأل مولاي ذلك.

فلمّا خرج قدم بغلته، فركب وتبعه كما كان يفعل، فلمّا نزل في داره، استأذن الغلام ودخل عليه، فقال له: مولاي يعرف خدمتي، وطول صحبتي.

قال: فإن ساق اللّه لنا خيراً تمنعني منه.

فقال له جدّي: أعطيك من عندي، وامنعك من غيري، حاش للّه، فحكى له حديث الخراساني.

فقال له (عليه السلام): إن زهدت بخدمتنا، وأرغبت الرجل فينا قبلنا، وأرسلناك، فولّى الغلام، فقال له: انضجع[1] بطول الصحبة ولك الخير. قال: نعم!

فقال له: إذا كان يوم القيامة كان رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) بنور اللّه، أخذنا لحجزته، وكذلك أمير المؤمنين، وكذلك فاطمة، والحسن، والحسين (عليهم السلام)، وكذلك شيعتنا يدخلون مدخلنا، ويردون موردنا، ويسكنون مسكننا.

فقال الغلام: يا مولاي! بل أقيم بخدمتك.

قال: اختر ما ذكرت.

فخرج الغلام إلى الخراساني فقال له: يا غلام! قد خرجت إليّ بغير الوجه الذي دخلت به.

فأعاد الغلام عليه قول الصادق عليه السلام، فقال له: ما تستأذن لي عليه بالدخول؟.

فاستأذن له ودخل عليه، وعرفه رشد ولايته، فقبل ولايته، وشكر له، وأمر

---

(١) ضجيع الرجل: الذى يصاحبه: مجمع البحرين: ج ٤، ص ٣٦٣ (ضجع).
ضاجعه الهمّ على المثل: يعنون بذلك ملازمته إيّاه: لسان العرب: ج ٨، ص ٢١٩ (ضجع).

للغلام بوقته بألف درهم، وقال: هذا خير لك من مال الخراساني، فودّعه، وسأله أن يدعو له، ففعل بلطف ورفق وبشاشة بالخراساني، ثمّ أمر له برزمة عمائم، فحضرت.

وقال للخراساني: خذها، فإنّ كلّ ما معك يؤخذ بالطريق، وتبقي معك هذه العمائم، و تحتاج إليها.

فقبلها، وسار، فقطع عليه الطريق، وأُخذ كلّما كان معه غير العمائم، واحتاج إليها، فباع منها، و تجمّل إلى أن وصل إلى خراسان.

قال الكرماني: حسب مواليهم بهذا الشرف فضلاً[1].

(١٠٥٣) ٥ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن أبي عبد اللّه، عن عبد العظيم بن عبد اللّه، قال: حدّثني محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قتل النفس من الكبائر، لأنّ اللّه تعالى يقول: «**ومن يقتل مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنّم خالداً فيها وغضب اللّه عليه ولعنه وأعدّ له عذاباً عظيماً**»[2][3].

(١٠٥٤) ٦ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن أبي عبد اللّه ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين صلوات اللّه عليه يقول: «**إنّا أنزلناه**

---

(١) الهداية الكبرى: ص ٣٠٨، س ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ف ٢، ب ٤ (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم ٤١١.
(٢) النساء: ٤/٩٣.
(٣) علل الشرايع: ب ٢٢٨، ص ٤٧٨، ح ٢.
عنه البحار: ج ٧٦، ص ٨، ح ٧، ووسائل الشيعة: ج ١٠٥، ص ٣٢٨، ح ٢٠٦٥٧.

في ليلة القدر» صدق اللّه عزّوجلّ أنزل اللّه القرآن في ليلة القدر «**وما أدريك ما ليلة القدر**» قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لاأدري.

قال اللّه عزّوجلّ: «**ليلة القدر خير من ألف شهر**» ليس فيها ليلة القدر، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: وهل تدري لم هي خير من ألف شهر؟ قال: لا! قال: لأنّها تنزّل فيها الملائكة والروح بإذن ربّهم من كلّ أمر.

وإذا أذن اللّه عزّوجلّ بشيء فقد رضيه «**سلام هي حتّى مطلع الفجر**» يقول: تسلّم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من أوّل ما يهبطون إلى مطلع الفجر.

ثمّ قال في بعض كتابه: «**واتّقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصّة**»[1] في «**إنّا أنزلناه في ليلة القدر**» وقال في بعض كتابه: «**وما محمد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ اللّه شيئاً وسيجزي اللّه الشاكرين**»[2] يقول في الآية الأُولى: إنّ محمداً حين يموت؛ يقول أهل الخلاف لأمر اللّه عزّوجلّ: مضت ليلة القدر مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فهذه فتنة أصابتهم خاصّة، وبها ارتدّوا على أعقابهم، لأنّهم إن قالوا: لم تذهب، فلابدّ أن يكون للّه عزّوجلّ فيها أمر، وإذا أقرّوا بالأمر، لم يكن له من صاحب بدّ[3].

(١٠٥٥) ٧ ـ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد اللّه ومحمد بن

---

(١) الأنفال: ٨/٢٥.

(٢) آل عمران: ٣/١٤٤.

(٣) الكافي: ج ١، ص ٢٤٨، ح ٤.

عنه البحار: ج ٢٥، ص ٨٠، ح ٦٧، ونور الثقلين: ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٩٨، والوافي: ج ٢، ص ٤٧، ح ٤٨٦، والبرهان: ج ٤، ص ٤٨٣، ح ٥.

تأويل الآيات الظاهرة: ص ٧٩٤، س ٢٠، بتفاوت.

الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي عليه السلام كثيراً ما يقول: [ما] اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ: «إنّا أنزلناه» بتخشّع وبكاء فيقولان: ما أشدّ رقّتك لهذه السورة؟

فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: لما رأت عيني ووعى قلبي، ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقول: وما الذي رأيت وما الذي يرى؟

قال: فيكتب لهما في التراب «**تنزّل الملائكة والروح فيها بإذن ربّهم من كلّ أمر**» قال: ثمّ يقول: هل بقي شيء بعد قوله عزّوجلّ: «**كلّ أمر**» فيقولان: لا!

فيقول: هل تعلمان من المنزّل إليه بذلك؟ فيقولان: أنت يا رسول الله.

فيقول: نعم! فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدي؟ فيقولان: نعم!

قال: فيقول: فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟ فيقولان: نعم!

قال: فيقول: إلى من؟ فيقولان: لاندري!

فيأخذ برأسي ويقول: إن لم تدريا فادريا، هو هذا من بعدي.

قال: فإن كانا ليعرفان تلك اللّيلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدّة ما يداخلهما من الرعب[1].

(١٠٥٦) **٨ ـ محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله، محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن

---

(١) الكافي: ج ١، ص ٢٤٩، ح ٥.
عنه البرهان: ج ٤، ص ٤٨٣، ح ٦.
بحارالأنوار: ج ٢٥، ص ٧١، ح ٦١، عن كنز الفوائد.
تأويل الآيات الظاهرة: ص ٧٩٥، س ١٣، بتفاوت.

الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: بينا أبي جالس وعنده نفر، إذا استضحك حتّى اغرورقت عيناه دموعاً، ثمّ قال: هل تدرون ما أضحكني؟ قال: فقالوا: لا!

قال: زعم ابن عبّاس أنّه من «**الذين قالوا ربّنا اللّه ثمّ استقاموا**»[1] فقلت له: هل رأيت الملائكة يا ابن عبّاس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة، مع الأمن من الخوف والحزن؟

قال: فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: «**إنّما المؤمنون إخوة**»[2] وقد دخل في هذا جميع الأُمّة، فاستضحكت.

ثمّ قلت: صدقت يا ابن عبّاس! أُنشدك اللّه، هل في حكم اللّه جلّ ذكره اختلاف؟

قال: فقال: لا!

فقلت: ما ترى في رجل ضرب رجلاً أصابعه بالسيف حتّى سقطت ثمّ ذهب، وأتى رجل آخر فأطار كفّه، فأتى به إليك وأنت قاض، كيف أنت صانع؟

قال: أقول لهذا القاطع: أعطه دية كفّه، وأقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت وابعث به إلى ذوي عدل.

قلت: جاء الاختلاف في حكم اللّه عزّ ذكره، ونقضت القول الأوّل، أبى اللّه عزّ ذكره أن يُحدث في خلقه شيئاً من الحدود [و] ليس تفسيره في الأرض، أقطع قاطع الكفّ أصلاً، ثمّ أعطه دية الأصابع، هكذا حكم اللّه ليلة تنزّل فيها أمره؟!

إن جحدتها بعد ما سمعت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأدخلك اللّه النار كما

---

(١) فصّلت: ٤١/ ٣٠.

(٢) الحجرات: ٤٩/ ١٠.

أعمى بصرك يوم جحدتها على ابن أبي طالب، قال: فلذلك عمي بصري، قال: وما علمك بذلك فواللّه إن عمي بصري إلّا من صفقة جناح الملك.

قال: فاستضحكت ثمّ تركته يومه ذلك لسخافة عقله، ثمّ لقيته فقلت: يا ابن عبّاس! ما تكلّمت بصدق مثل أمس.

قال لك علي بن أبي طالب عليه السلام: إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنّه ينزل في تلك اللّيلة أمر السنة، وإنّ لذلك الأمر ولاة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: من هم؟

فقال: أنا وأحد عشر من صلبي، أئمّة محدّثون.

فقلت: لا أراها كانت إلّا مع رسول اللّه، فتبدّا لك الملك الذي يحدّثه.

فقال: كذبت يا عبد اللّه! رأت عيناي الذي حدّثك به علي ـ ولم تره عيناه ولكن وعا قلبه ووقر في سمعه ـ ثمّ صفقك بجناحه فعميت.

قال: فقال ابن عبّاس: ما اختلفنا في شيء فحكمه إلى اللّه.

فقلت له: فهل حكم اللّه في حكم من حكمه بأمرين؟

قال: لا!

فقلت: ههنا هلكت وأهلكت[1].

---

(١) الكافي: ج ١، ص ٢٤٧، ح ٢.

عنه البحار: ج ٢٥، ص ٧٨، ح ٦٥، وج ٤٢، ص ١٥٨، ح ٢٧، ونور الثقلين: ج ٥، ص ٦١٩ ح ٣٦، قطعة منه، وإثبات الهداة: ج ١، ص ٤٣٩، ح ١٩، قطعة منه، وص ٤٥٩، ح ٨١، قطعة منه، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ج ١، ص ٤٨٩، ح ٦٨٩، قطعة منه، والدر المنثور: ج ٢، ص ٢٧٦، س ١٥، والوافي: ج ٢، ص ٤٣، ح ٤٨٤، والبرهان: ج ٤، ص ٤٨٢، ح ٣.

الكافي: ج ٧، ص ٣١٧، ح ١، قطعة منه، بتفاوت.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ج ٢٩، ص ١٧٢، ح ٣٥٣٩٩.

←

(١٠٥٧) ٩ ـ **الصفّار** رحمه الله: حدّثنا الحسن بن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسن ابن عبّاس بن حريش، أنّه عرضه على أبي جعفر عليه السلام، فأقرّ به قال: فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ القلب الذي يعاين ما ينزّل في ليلة القدر لعظيم الشأن.

قلت: وكيف ذاك يا أبا عبد اللّه!؟

قال: ليشقّ واللّه بطن ذلك الرجل ثمّ يؤخذ إلى قلبه، ويكتب عليه[١] بمداد النور فَذْلَكَ جميع العلم، ثمّ يكون القلب مصحفاً للبصر، ويكون اللسان مترجماً للأذن. إذا أراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره وقلبه، فكانّه ينظر في كتاب.

قلت له بعد ذلك: وكيف العلم في غيرها، أيشق القلب فيه أم لا؟

قال: لا يشقّ، لكنّ اللّه يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتّى يخيّل إلى الأذن إنّه[٢] تكلّم بما شاء اللّه علمه، واللّه واسع عليم[٣].

(١٠٥٨) ١٠ ـ **الصفّار** رحمه الله: حدّثنا أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العبّاس بن جريش، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّا أنزلناه، نور كهيئة العين على رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأوصياء، لا يريد أحد منّا علم أمر من أمر الأرض، أو أمر من أمر السماء إلى الحجب التي بين اللّه وبين العرش إلّا رفع طرفه إلى ذلك النور، فرأى تفسير الذي أراد فيه مكتوباً[٤].

← التهذيب: ج ١٠، ص ٢٧٦، ح ١٠٨٢، قطعة منه.
عوالي اللئالي: ج ٣، ص ٦٠٧، ح ٧٤.
غيبة الطوسي رحمه الله: ص ٩٢، س ٢٢، قطعة منه.
(١) في البحار: يكتب على قلب ذلك الرجل.
(٢) في البحار: أنّها.
(٣) بصائر الدرجات: الجزء الخامس ص ٢٤٣، ح ١٤.
عنه البحار: ج ٩٤، ص ٢٠، ح ٤٥، ونور الثقلين: ج ٥، ص ٦٣٩، ح ١٠٨.
(٤) بصائر الدرجات: الجزء التاسع ص ٤٦٢، ح ٥.
عنه البحار: ج ٢٦، ص ١٣٥، ح ١١.

(١٠٥٩) ١١ ـ **الصفّار** رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، قال: عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام، فأقرّ به، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: قال علي عليه السلام، في صبح أوّل ليلة القدر، التي كانت بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: سلوني فواللّه لأُخبرنّكم بما يكون إلى ثلاثمائة وستّين يوماً من الذرّ، فما دونها، فما فوقها، ثمّ لأُخبرنّكم بشيء من ذلك، لابتكلّف ولابرأي، ولابادّعاء في علم إلّا من علم اللّه وتعليمه.

واللّه! لايسألني أهل التورية، ولا أهل الإنجيل، ولا أهل الزبور، ولا أهل الفرقان إلّا فرّقت بين كلّ أهل كتاب بحكم ما في كتابهم.

قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أرأيت، ما تعلمونه في ليلة القدر هل تمضي تلك السنة وبقي منه شيء لم تتكلّموا به؟

قال: لا! والذي نفسي بيده، لو أنّه فيما علمنا في تلك الليلة أن أنصتوا لأعداءكم، لنصتنا، فالنصت أشدّ من الكلام[1].

(١٠٦٠) ١٢ ـ **الصفّار** رحمه الله: حدّثنا أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن عبّاس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: واللّه! إنّ أرواحنا وأرواح النبيّين لتوافي العرش ليلة كلّ جمعة، فما ترد في أبداننا إلّا بجمّ الغفير من العلم[2].

(١٠٦١) ١٣ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ما حدّثنا به أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضي الله عنه عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن

---

(١) بصائر الدرجات: الجزء الخامس، ص ٢٤٢، ح ١٢.
عنه البحار: ج ٩٤، ص ٢٠، ح ٤٤، بتفاوت.
(٢) بصائر الدرجات: الجزء الثالث ص ١٥٢، ح ٦.
عنه البحار: ج ٢٦، ص ٩٠، ح ١٠.

الحسن بن علي[١]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى ابن جعفر عليهم السلام قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ الرجل ليكون بينه وبين الجنّة أكثر مما بين الثرى والعرش، لكثرة ذنوبه فما هو إلّا أن يبكي من خشية اللّه عزّوجلّ ندماً عليها حتّى يصير بينه وبينها أقرب من جفته[٢] إلى مقلته[٣].

(١٠٦٢) ١٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا به أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي[٤]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال: قال الصادق عليه السلام:

كم ممّن كثر ضحكه لاعباً يكثر يوم القيامة بكاؤه.

وكم ممّن كثر بكاؤه على ذنبه خائفاً يكثر يوم القيامة في الجنّة سروره وضحكه[٥].

ز ـ ما رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

(١٠٦٣) ١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر

---

(١) تأتي ترجمته في الحديث الأوّل فيما رواه عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

(٢) في البحار: من جفنته إلى مقلته.

الجفن: قطاع العين من أعلى إلى أسفل، المنجد: ص ٩٤ (جفن)، والمقلة: شحمة العين أو هي السواد والبياض منها، المنجد: ص ٧٧٠ (مقل).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٣، ح ٤.

عنه البحار: ج ٩٠، ص ٣٢٩، ح ٤.

(٤) تأتي ترجمته في الحديث الأوّل فيما رواه عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، فراجع.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٣، ح ٦.

عنه البحار: ج ٩٠، ص ٣٢٩، ح ٥.

الجرجاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي[١]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: كان قوم من خواصّ الصادق عليه السلام جلوساً بحضرته في ليلة مقمرة مضحية[٢].

فقالوا: يا ابن رسول اللّه! ما أحسن أديم هذه السماء، وأنوار هذه النجوم والكواكب؟

فقال الصادق عليه السلام: إنّكم لتقولون هذا، وإنّ المدّبرات الأربعة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام ينظرون إلى الأرض، فيرونكم. وإخوانكم في أقطار الأرض ونوركم إلى السموات وإليهم أحسن من أنوار هذه الكواكب، وأنّهم ليقولون كما تقولون: ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين[٣].

(١٠٦٤) ٢ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى، عن علي بن الحسن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام

---

(١) هو الحسن بن علي الناصر كما صرّح في سند علل الشرايع: ص ٢٩٨، ح ٢، ومعاني الأخبار: ص ٢٨٧، ح ١ و ٢.

وقد عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: رجال الطوسي: ص ٤١٢ رقم ٤.

وأبوه هو علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام وقد ذكره الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام: رجال الطوسي: ص ٤٠٢ رقم ٢.

فعلى هذا ما ذكره المجلسي من أنّ المراد من الحسن بن علي هو الإمام العسكري عليه السلام في غير محلّه، فالرواية عن أبي جعفر الجواد عليه السلام.

(٢) في البحار: مقمرة مضحية. وقال العلّامة المجلسي رحمه الله: أصحت السماء، إذا ذهب غيمها.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢، ح ٢.

عنه البحار: ج ٦٥، ص ١٨، ح ٢٥، بتفاوت.

يقول: عقوق الوالدين من الكبائر، لأنّ اللّه تعالى[١] جعل العاقّ عصيّاً شقيّاً[٢].

(١٠٦٥) ٣ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثني عبد العظيم بن

عبد اللّه الحسني، عن محمد بن علي عليهما السلام، قال: حدّثني أبي، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام، يقول: قذف المحصنات من الكبائر، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «**لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم**»[٣][٤].

(١٠٦٦) ٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر[ي]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا؟

قال: الذي يترك حلاله مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عقابه[٥][٦].

---

(١) في البحار: لأنّ اللّه عزّوجلّ، وكذا في مستدرك الوسائل.

(٢) علل الشرايع: ب ٢٢٩، ص ٤٧٩، ح ٢.

عنه البحار: ج ٧١، ص ٧٤، ح ٦٥، ووسائل الشيعة: ج ١٥، ص ٣٢٨، ح ٢٠٦٥٦، ومستدرك الوسائل: ج ١٥، ص ١٨٩، ح ٧.

(٣) النور: ٢٤/٢٣.

(٤) علل الشرايع: ب ٢٣١، ص ٤٨٠، ح ٢.

عنه البحار: ج ٧٦، ص ٩، ح ٩، ووسائل الشيعة: ج ٢٥، ص ٣٢٨، ح ٢٠٦٥٨.

(٥) في الأمالي: عذابه وكذا في البحار.

(٦) معاني الأخبار: ص ٢٨٧، ح ١.

أمالي الصدوق: ص ٢٩٣، ح ٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٣١٢، ح ٨١، عن علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام.

عنه وعن الأمالي والمعاني، البحار: ج ٦٧، ص ٣١٠، ح ٦.

(١٠٦٧) ٥ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي الرضا علي بن موسى عليه السلام، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، يقول: دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد اللّه عليه السلام فلمّا سلّم وجلس عنده تلا هذه الآية قول اللّه عزّوجلّ: «**الذين يجتنبون كبائر الإثم**»(١).

ثمّ أمسك فقال له أبو عبد اللّه عليه السلام: ما اسكتك؟

قال: أحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب اللّه عزّوجلّ.

فقال: نعم، يا عمرو! أكبر الكبائر، الشرك باللّه، يقول اللّه عزّوجلّ: «**إنّه من يشرك باللّه فقد حرّم اللّه عليه الجنّة ومأويه النار وما للظالمين من أنصار**»(٢).

وبعده، اليأس من روح اللّه، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «**ولا تيأسوا من روح اللّه إنّه لا ييأس من روح اللّه إلّا القوم الكافرون**»(٣).

والأمن من مكر اللّه عزّوجلّ، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «**ولا يأمن مكر اللّه إلّا القوم الخاسرون**»(٤).

ومنها عقوق الوالدين، لأنّ عزّوجلّ جعل العاقّ جبّاراً شقيّاً في قوله حكاية، قال عيسى عليه السلام: «**وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً**»(٥).

وقتل النفس التي حرّم اللّه إلّا بالحقّ، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «**ومن يقتل**

---

(١) النجم: ٣٢/٥٣.
(٢) المائده: ٧٢/٥.
(٣) يوسف: ٨٧/١٢.
(٤) الأعراف: ٩٩/٧.
(٥) مريم: ٣٢/١٩.

مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنّم خالداً فيها»[١] إلى آخر الآية.

وقذف المحصنات، لأنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: «إنّ الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم»[٢].

وأكل مال اليتيم، لقوله عزّوجلّ: «إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً»[٣].

والفرار من الزحف، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «ومن يولّهم يومئذ دبره إلّا متحرّفاً لقتال أو متحيّزا إلى فئة فقد باء بغضب من اللّه ومأويه جهنّم وبئس المصير»[٤].

وأكل الربوا، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلّا كما يقوم الذي يتخبّطه الشيطان من المسّ»[٥].

والسحر، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «ولقد علموا لمن اشتريه ماله في الآخرة من خلاق»[٦].

والزنا، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «ومن يفعل ذلك يلق أثاماً * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا * إلّا من تاب»[٧].

واليمين الغموس، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «إنّ الذين يشترون بعهد اللّه

---

(١) النساء: ٤/٩٤.
(٢) النور: ٢٤/٢٣.
(٣) النساء: ٤/١٠.
(٤) الأنفال: ٨/١٦.
(٥) البقرة: ٢/٢٧٥.
(٦) البقرة: ٢/١٠٢.
(٧) الفرقان: ٢٥/٦٨، ٦٩ و ٧٠.

وأيمانهم ثمناً قليلاً أُولئك لاخلاق لهم في الآخرة»[١]. الآية.

والغلول، يقول اللّه عزّوجلّ: «ومن يغلل يات بما غلّ يوم القيامة»[٢].

ومنع الزكاة المفروضة، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «يوم يحمى عليها في نار جهنّم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ماكنتم تكنزون»[٣].

وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، لأنّ اللّه عزّوجلّ يقول: «والذين لايشهدون الزور»[٤] الآية، ويقول: «ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه»[٥].

وشرب الخمر، لأنّ اللّه عزّوجلّ عدل بها عبادة الأوثان.

وترك الصلاة متعمّداً، أو شيئاً ممّا فرض اللّه عزّوجلّ، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: من ترك الصلاة متعمّداً من غير علّة، فقد برىء من ذمّة اللّه وذمّة رسوله.

ونقض العهد وقطيعة الرحم، لأنّ اللّه عزّوجلّ، يقول: «أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار»[٦].

قال: فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه، وهو يقول: هلك واللّه من قال برأيه، ونازعكم في الفضل والعلم[٧].

---

(١) آل عمران: ٣/٧٧.
(٢) آل عمران: ٣/١٦١.
(٣) التوبة: ٩/٣٥.
(٤) الفرقان: ٢٥/٧٣.
(٥) البقرة: ٢/٢٨٣.
(٦) الرعد: ١٣/٢٥.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٢٨٥، ح ٣٣.
الكافي: ج ٢، ص ٢٨٥، ح ٢٤، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد.
←

(١٠٦٨) ٦ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصر [ي][1]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: قيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت؟

فقال: للمؤمن كأطيب ريح يشمّه فينعس لطيبه، وينقطع التعب والألم كلّه عنه، وللكافر كلسع الأفاعي، ولدغ[2] العقارب أو أشدّ.

قيل: فإنّ قوماً يقولون: إنّه أشدّ من نشر بالمناشير، وقرض بالمقاريض، ورضخ بالأحجار، وتدوير قطب الأرحية في الأحداق.

قال: فهو كذلك، هو على بعض الكافرين والفاجرين، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد؟

فذاكم[3] الذي هو أشدّ من هذا[4] إلّا من عذاب الآخرة، فهذا[5] أشدّ من عذاب الدنيا.

قيل: فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزع فينطفي، وهو يتحدّث ويضحك ويتكلّم، وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك، وفي المؤمنين والكافرين

← عنه وسائل الشيعة: ج ١٥، ص ٣١٨، ح ٢٠٦٢٩، والبرهان: ج ٤، ص ٢٥٢، ح ١.
من لايحضره الفقيه: ج ٣، ص ٣٦٧، ح ١٧٤٦.
علل الشرايع: ب ١٣١، ص ٣٩١، ح ١.
عنه وعن العيون، البحار: ج ٧٦، ص ٦، ح ٧.
مجمع البيان: ٢، ص ٣٦، س ١.

(١) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب.
(٢) في العلل: لذع العقارب.
(٣) في العلل: فذلكم، وكذا في العيون.
(٤) في العيون: من هذا الأمر.
(٥) في العلل: فإنّه، وكذا في العيون.

من يقاسي[١] عند سكرات الموت هذه الشدائد؟

فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه، وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيّاً نظيفاً، مستحقّاً لثواب الأبد، لا مانع له دونه؛ وما كان من سهولة هناك على الكافر، فليوفّى[٢] أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة، وليس له إلّا ما يوجب عليه العقاب[٣].

وما كان من شدّة على الكافر هناك، فهو ابتداء عقاب[٤] اللّه له بعد نفاد حسناته، ذلكم بأنّ اللّه عدل لا يجور[٥].

(١٠٦٩) ٧ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد القاسم الإسترآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي بن الناصر[٦]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدّ جزعه على ولده.

فقال: يا هذا! جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى؟! لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدّاً لما اشتدّ عليه جزعك فمصابك بتركك

---

(١) المقاساة: مكابدة الأمر الشديد، لسان العرب: ج ١٥، ص ١٨٠ (قسا).

(٢) في العلل: فليوفّ.

(٣) في العلل: العذاب، وكذا في العيون.

(٤) في العلل: عذاب اللّه، وكذا في العيون.

(٥) معاني الأخبار: ص ٢٨٧، ح ١.
عنه البحار: ج ٦، ص ١٥٣، س ١٠.
علل الشرايع: ب ٢٣٥، ص ٢٩٨، ح ٢.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٢٧٤، ح ٩، عن الرضا عليه السلام.
عنه البحار: ج ٦، ص ١٥٢، ح ٦، بهذا الإسناد عن، أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وهو مصحّف «الحسن بن علي الناصر» كما في المتن.

(٦) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب.

الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك[١].

(١٠٧٠) ٨ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم، المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن ابن علي الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى ابن جعفر عليهم السلام، قال: قيل للصادق عليه السلام: أخبرنا عن الطاعون؟

فقال: عذاب[٢] لقوم، ورحمة لآخرين.

قالوا: وكيف تكون الرحمة عذاباً؟

قال عليه السلام: أما تعرفون أنّ نيران جهنّم عذاب على الكافر[٣]، وخزنة جهنّم معهم فيها، فهي[٤] رحمة عليهم[٥].

(١٠٧١) ٩ ـ **الحضيني** رحمه الله: حدّثني أحمد بن صالح، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الإمام التاسع عليه السلام، عن أبيه علي الرضا وموسى الكاظم وجعفر الصادق عليهم السلام:

أنّ الصادق عليه السلام قال لشيعته بالكوفة، وقد سألوه عن فضل الغريّين، والبقعة

---

(١) الأمالي: ص ٢٩٣، ح ٥.
عنه مستدرك الوسائل: ج ٢، ص ٤٤٤، ح ٢٤١٩.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٥، ح ١٠.
عنه وعن الأمالي، البحار: ج ٧٩، ص ٧٤، ح ٦.
(٢) في العيون: عذاب اللّه.
(٣) في العيون: على الكافرين.
(٤) في العيون: وهي رحمة عليهم.
(٥) علل الشرايع: ب ٢٣٥، ص ٢٩٨، ح ٣.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٢٧٤، ضمن ح ٩، وج ٢، ص ٣، ح ٥.
عنه البحار: ج ٦، ص ١٢١، ح ١، بهذا الإسناد، عن «أبي محمد العسكري عليه السلام»: والظاهر هو مصحّف «الحسن بن علي الناصر» الذي تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب.

التي دفن فيها أمير المؤمنين عليه السلام، ولم سمّي الغريّان غريّين؟

فقال: إنّ الجبار المعروف بالنعمان بن المنذر، كان يقتل أكابر العرب ومن ناوأه من جبابرتهم وكبرائهم، وكان الغريّان على يمين الجادّة، فإذا قتل رجلاً أمر بحمل دمه إلى جادّة العلمين حتّى يغرّيانه، يريد بذلك يشهده المقتول إذا رأى دمه على العلمين من أجل ذلك سمّي الغريّان.

وأمّا البقعة التي فيها قبر أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) فإنّ نوحاً (صلوات اللّه عليه) لمّا طافت السفينة وهبط جبريل عليه السلام على نوح، فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تنزل ما بين السفينة والركن اليماني، فإذا استقرّت قدماك على الأرض فابحث بيدك هناك، فإنّه يخرج تابوت آدم، فاحمله معك في السفينة، فإذا غاص فابحث بيدك الماء، فادفنه بظهر النجف بين الذكوات البيض والكوفة.

فإنّها بقعة اخترتها له، ولك يا نوح، ولعلي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه) وصيّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ففعل نوح ذلك، ووصّى ابنه ساماً أن يدفنه في البقعة مع التابوت الذي لآدم.

فإذا زرتم مشهد أمير المؤمنين فزوروا آدم، ونوح، وعلي بن أبي طالب عليهم السلام[1].

(١٠٧٢) ١٠ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن

---

(١) الهداية الكبرى: ص ٩٣، س ٢٤.

عنه إثبات الهداة: ج ٢، ص ١٨١، ح ٨٧٥، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ج ١٠، ص ٢١٩، ح ١١٨٩٥، قطعة منه.

علي[١]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: نعى إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إسماعيل بن جعفر، وهو أكبر أولاده، وهو يريد أن يأكل. وقد اجتمع ندماؤه.

فتبسّم، ثمّ دعا بطعامه وقعد مع ندمائه، وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيّام، ويحثّ ندمائه ويضع بين أيديهم، ويعجبون منه أن لا يرون للحزن أثراً.

فلمّا فرغ، قالوا: يا ابن رسول اللّه! لقد رأينا عجباً أصبت بمثل هذا الابن، وأنت كما ترى؟!

قال: ومالي لاأكون كما ترون، وقد جاء في خبر أصدق الصادقين صلى الله عليه وآله وسلم إنّي ميّت وإيّاكم.

إنّ قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم، وسلموا لأمر خالقهم عزّوجلّ[٢].

(١٠٧٣) ١١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد القاسم المفسّر الجرجاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي[٣] عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام، فقال: قد سئمت الدنيا، فأتمنّي على اللّه الموت.

فقال: تمنّ الحيوة، لتطيع لالتعصي، فلأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصي ولا تطيع[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب، فراجع.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢، ح ١.
عنه البحار: ج ٤٧، ص ١٨، ح ٧.
(٣) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب، فراجع.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٣، ح ٣.

(١٠٧٤) ١٢ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد القاسم المفسّر الجرجاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي[١] عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: سئل الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن بعض أهل مجلسه؟

فقيل: عليل.

فقصده عائداً، وجلس عند رأسه، فوجده دنفاً، فقال له: أحسن ظنّك باللّه تعالى.

فقال: أمّا ظنّي باللّه فحسن، ولكن غمّي لبناتي ما أمرضني غير رفقي بهنّ.

فقال الصادق عليه السلام: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيّئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك، أما علمت أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لمّا جاوزت سدرة المنتهى، وبلغت أغصانها وقضبانها.

رأيت بعض ثمار قضبانها أثداؤه معلّقة يقطر من بعضها اللبن، ومن بعضها العسل، ومن بعضها الدهن، ويخرج من بعضها شبه دقيق السميد[٢]، ومن بعضها النبات، ومن بعضها كالنبق. فيهوي ذلك كلّه إلى نحو الأرض.

فقلت في نفسي: أين مفرّ هذه الخارجات عن هذه الأثداء، وذلك أنّه لم يكن معي جبرئيل لأنّي كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني.

فناداني ربّي عزّوجلّ في سرّي: يا محمد! هذه أنبتها في هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أُمّتك وبنيهم، فقل لآباء البنات: لاتضيّقنّ

← عنه البحار: ج ٦، ص ١٢٨، ح ١٥، بتفاوت.

(١) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب، فراجع.

(٢) السميد: القمح المجروش، المنجد: ص ٣٤٩، (سمد)، وفي لسان العرب: السميد: الطعام: ج ٣، ص ٢٢٠ (سمد).

صدوركم على فاقتهنّ، فإنّي كما خلقتهنّ أرزقهنّ[١].

(١٠٧٥) ١٣ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي[٢] عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: كان الصادق عليه السلام في طريق، ومعه قوم معهم أموال، وذكر لهم أنّ بارقة في الطريق يقطعون على الناس، فارتعدت فرائصهم.

فقال لهم الصادق عليه السلام: ما لكم؟

قالوا: معنا أموالنا نخاف عليها أن تؤخذ منّا أفتأخذها منّا؟ فلعلّهم يندفعون عنها إذا رأوا أنّها لك؟

فقال: وما يدريكم؟! لعلّهم لا يقصدون غيري، ولعلّكم تعرضوني بها للتلف.

فقالوا: فكيف نصنع؟ ندفنها؟

قال: ذلك أضيع لها، فلعلّ طار يايطري عليها، فيأخذها، ولعلّكم لا تغتدون إليها بعد.

فقالوا: كيف نصنع؟ دلّنا.

قال: أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدنيا وما فيها، ثمّ يردّها ويوفّرها عليكم أحوج ما تكونون إليها.

قالوا: من ذاك؟

قال: ذاك ربّ العالمين.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٣، ح ٧.
عنه البحار: ج ٥، ص ١٤٦، ح ٢، وج ١٨، ص ٣٥٢، ح ٦٣، وج ٦٨، ص ١٣٧، ح ١٩، وج ٧٨، ص ٢٣٥، ح ١١، قطعة منه.

(٢) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب، فراجع.

قالوا: وكيف نودّعه؟

قال: تتصدّقون به على ضعفاء المسلمين قالوا: وأنّى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه؟!

قال: فاعرضوا على أن تتصدّقوا بثلثها ليدفع اللّه عن باقيها من تخافون.

قالوا قد عزمنا.

قال: فأنتم في أمان اللّه، فامضوا، فمضوا، فظهرت لهم البارقة فخافوا.

فقال الصادق عليه السلام: كيف تخافون وأنتم في أمان اللّه عزّوجلّ؟!

فتقدّم البارقة وترجّلوا، وقبّلوا يد الصادق عليه السلام، وقالوا: رأينا البارحة في منامنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا بعرض أنفسنا عليك، فنحن بين يديك ونصحبك، وهؤلاء، لندفع عنهم الأعداء واللصوص.

فقال الصادق عليه السلام: لاحاجة بنا إليكم، فإنّ الذي دفعكم عنّا، يدفعهم.

فمضوا سالمين وتصدّقوا بالثلث، وبورك لهم في تجاراتهم، فربحوا للدرهم عشرة.

فقالوا: ما أعظم بركة الصادق عليه السلام؟!

فقال الصادق عليه السلام: قدتعرّفتم البركة في معاملة اللّه عزّوجلّ، فدوموا عليها[1].

(١٠٧٦) ١٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد القاسم المفسّر الجرجاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي[2] عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٤، ح ٩.
عنه البحار: ج ٩٣، ص ١٢٠، ح ٢٣.
(٢) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من هذا الباب، فراجع.

جعفر عليهما السلام، قال: كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى تقبض وأنت في أفضل الأعمال، فعظّم للّه حقّه أن لاتبذل نعماؤه في معاصيه، وأن تغتر بحلمه عنك، وأكرم كلّ من وجدته يذكر منّا أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك صادقا كان أو كاذباً، إنّما لك نيّتك، وعليه كذبه[1].

ح ـ ما رواه عن أبيه الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

(١٠٧٧) ١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه الرضا عليه السلام، قال: دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد، وقد استخفّه[2] الغضب، على رجل.

فقال عليه السلام: إنّما تغضب للّه عزّوجلّ، فلاتغضب له بأكثر ممّا غضب على نفسه[3][4].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٤، ح ٨.
عنه البحار: ج ٧٠، ص ٣٥١، ح ٤٩، وج ٧٥، ص ١٩٥، ح ١٥.
(٢) في البحار: ج ٩٧: وقد استحفزه.
(٣) في الأمالي: ممّا غضب لنفسه، وكذا في البحار.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٢٩٢، ح ٤٤.
عنه البحار: ج ٧٠، ص ٢٦٢، ح ١، وج ٩٧، ص ٧٦، ح ٢٦.
عنه وعن العيون، مستدرك الوسائل: ج ١٢، ص ١٠، ح ١٣٣٦٩.
أمالي الصدوق: ص ٢٦، ح ٢، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخل موسى بن جعفر... .
عنه البحار: ج ٧٠، ص ٢٦٢، ح ١، ووسائل الشيعة: ١٦، ص ١٤٧، ح ٢١٢٠٤.

(١٠٧٨) ٢ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي[١]، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه عليهم السلام، قال: دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت، وهو لا يجيب داعياً، فقالوا له: يا ابن رسول اللّه! وددنا لو عرفنا كيف الموت؟ وكيف حال صاحبنا؟

فقال: الموت هو المصفّاة يصفّي المؤمنين من ذنوبهم، فيكون آخر ألم يصيبهم كفّارة آخر وزر بقي عليهم.

ويصفّي الكافرين من حسناتهم، فيكون آخر لذّة أو راحة تلحقهم، وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم.

وأمّا صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلاً، وصفّي من الآثام تصفية، وخلص حتّى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ، وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد[٢].

(١٠٧٩) ٣ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه[٣] عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أبي، يقول: خير الأعمال الحرث، تزرعه، فيأكل منه البرّ والفاجر، أمّا البرّ فما أكل من شيء استغفر لك، وأمّا الفاجر فما أكل منه من شيء لعنه. ويأكل منه البهائم والطير[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل فيما روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، فراجع.

(٢) معاني الأخبار: ص ٢٨٩، ح ٦.
عنه البحار: ج ٦، ص ١٥٦، ح ١٠.

(٣) تأتي ترجمته في الحديث الآتي.

(٤) الكافي: ج ٥، ص ٢٦٠، ح ٥.
البحار: ج ٨٥، ص ٢٦، س ١٢، قطعة منه باختصار.

(١٠٨٠) ٤ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد[١]، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أبي يقول: الداخل الكعبة يدخل واللّه راض عنه، ويخرج عطلا من الذنوب[٢].

٥ ـ **الحضيني** رحمه الله: ... محمد بن الوليد بن يزيد، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام ... فقلت: جعلت فداك! ما تقول في المسك؟

فقال لي: إنّ أبي الرضا عليه السلام[٣] أمر أن يتّخذ له مسك فيه بان.

كتب إليه الفضل بن سهل يقول: يا سيّدي! إنّ الناس يعيبون ذلك عليك؟!

فكتب: يا فضل! ما علمت أنّ يوسف الصديق عليه السلام كان يلبس الديباج مزرّراً بالذهب والجوهر، ويجلس على كراسي الذهب واللجين، فلم يضرّه

---

(١) روى علي بن خالد معجزة عن الجواد عليه السلام: الكافي: ج ١، ص ٤٩٢، ح ١، التي وقعت في عصر محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم المتوفّى سنة ٣٣٣: راجع تاريخ الإسلام: ج ١٧، ص ٣٣٣ رقم ٣٨٨.

والظاهر أنّها صدرت منه عليه السلام في حياته، وكان الرجل حيّاً في عصره عليه السلام، ومن ثمّ قال السيّد البروجردي في عنوان علي بن خالد: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وكان من السادسة: راجع الموسوعة الرجاليّة: ج ٤، ص ٢٥٣، ومعجم رجال الحديث: ج ١٢، ص ٨، رقم ٨١٠٣.

وذكر في المحاسن هذه الرواية بعينها متناً وسنداً من دون زيادة لفظ «أبي»: راجع المحاسن: ج ٢، ص ١٤، ح ٢٠٣، الطبعة الجديدة.

والظاهر أنّ المراد من أبي جعفر هو الجواد عليه السلام.

(٢) الكافي: ج ٤، ص ٥٢٧، ح ١.

التهذيب: ج ٥، ص ٢٧٥، ح ٩٤٣، وفيه: ... عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يقول: ... .

المحاسن: ص ٧٠، س ٢، كما في التهذيب.

عنه البحار: ج ٩٦، ص ٣٦٩، ح ٦.

(٣) في المصدر: فقال: أبي الرضا لم يتّخذ مسكاً فيه باهن، وهو غير صحيح، توضيح ذلك في تمام الحديث.

ذلك، ولانقص من نبوّته شيئاً.

وأنّ سليمان بن داود عليهما السلام وضع له كرسي من الفضّة والذهب مرصّع بالجوهر، وعليه علم. وله درج من ذهب إذا صعد على الدرج اندرج فترا، فإذا نزل انتثرت بين يديه، والغمام يظلّله والإنس والجنّ تخدمه، وتقف الرياح لأمره، وتنسم وتجري كما يأمرها، والسباع الوحوش والطير عاكفة من حوله، والملائكة تختلف إليه، فما يضرّه ذلك، ولانقص من نبوّته شيئاً، ولا من منزلته عند اللّه.

وقد قال اللّه عزّوجلّ: «**قل من حرّم زينة اللّه التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة**»(١).

ثمّ أمر أن يتّخذ له غالية فاتّخذت بأربعة آلاف دينار، وعرضت عليه، فنظر إليها وإلى سدوها وحبّها وطيبها.

وأمر أن يكتب لها رقعة من العين وقال العين حقّ... (٢).

(١٠٨١) ٦ ـ **الراوندي** رحمه الله: عن محمد بن علي عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده.

فقال: كيف تجدك؟

قال: لقيت الموت بعدك؛ يريد به ما لقيه من شدّة مرضه.

فقال: كيف لقيته؟

قال: شديداً أليماً.

قال: ما لقيته، إنّما لقيت ما يبدؤك به، ويعرّفك بعض حاله.

---

(١) الأعراف: ٣٢/٧.

(٢) الهداية الكبرى: ص ٣٠٨، س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ف ٢، ب ٤ (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير)، رقم ٤١١.

إنّما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح منه (به)، فجدّد الإيمان باللّه وبالولاية تكن مستريحاً.

ففعل الرجل ذلك، ثمّ قال: يا ابن رسول اللّه! هذه ملائكة ربّي بالتحيّات والتحف يسلّمون عليك، وهم قيام بين يديك، فأذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّي.

ثمّ قال للمريض: سلهم أُمروا بالقيام بحضرتي؟

فقال المريض: سألتهم، فزعموا[1]، أنّه لو حضرك كلّ من خلقه اللّه من ملائكته، لقاموا لك، ولم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم اللّه عزّوجلّ.

ثمّ غمّض الرجل عينيه، وقال: السلام عليك يا ابن رسول اللّه! هكذا[2] شخصك ماثل لي مع أشخاص محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده من الأئمّة عليهم السلام، وقضى الرجل[3].

(١٠٨٢) ٧ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر رضي الله عنه، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيّار؛ عن أبويهما، عن الحسن بن علي العسكري، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام؛

---

(١) في البحار: فذكروا.

(٢) في البحار: هذا.

(٣) الدعوات: ص ٢٤٨، ح ٦٩٨.

عنه البحار: ج ٦، ص ١٩٤، ح ٤٥؛ وج ٤٩، ص ٧٢، ح ٩٦.

ومستدرك الوسائل: ج ٢، ص ١٢٦، ح ٢.

معاني الأخبار: ص ٢٨٩، ح ٧، حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي [الناصري]، عن أبيه، عن محمد بن علي، قطعة منه.

عنه البحار: ج ٦، ص ١٥٥، ح ١١.

أنّ الرضا عليه السلام علي بن موسى لمّا جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصّبين على الرضا يقولون: انظروا لمّا جاءنا علي بن موسى عليهما السلام وصار وليّ عهدنا، فحبس اللّه عنّا المطر، واتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت اللّه عزّوجلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم!

قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة.

قال: يوم الاثنين، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين علي عليه السلام.

وقال: يا بنيّ! انتظر يوم الاثنين، فأبرز إلى الصحراء، واستسق، فإنّ اللّه تعالى سيسقيهم، وأخبرهم بما يريك اللّه ممّا لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك؛ ومكانك من ربّك عزّوجلّ.

فلمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «اللّهمّ يا ربّ أنت عظّمت حقّنا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، وأمّلوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير رائث[1] ولا ضائر[2]، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم».

قال: فوالذي بعث محمداً بالحقّ نبيّاً، لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم،

---

(١) راث يريث ريثاً: أبطأ،... غير رائث أي غير بطيء: لسان العرب: ج ٢، ص ١٥٧ (ريث).

(٢) ضاره الأمر يضوره كيضيره ضيراً وضوراً، أي ضرّه: لسان العرب: ج ٤، ص ٤٩٤ (ضور).

وأرعدت، وأبرقت، وتحرّك الناس كأنّهم يريدون التنحّي عن المطر.

فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم[١] أيّها الناس! فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلد كذا.

فمضت السحابة وعبرت، ثمّ جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحرّكوا.

فقال: على رسلكم، فما هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا، فما زالت حتّى جاءت عشر سحابة وعبرت، ويقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كلّ واحدة: على رسلكم؛ ليست هذه لكم، إنّما هي لأهل بلد كذا.

ثمّ أقبلت سحابة حادية عشر، فقال: أيّها الناس! هذه سحابة بعثها اللّه عزّوجلّ لكم، فاشكروا اللّه على تفضّله عليكم، وقوموا إلى مقارّكم ومنازلكم فإنّها مسامتة[٢] لكم، ولرؤسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقارّكم، ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم اللّه تعالى وجلاله.

ونزل من المنبر[٣]، وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثمّ جاءت بوابل[٤] المطر، فملئت الأودية، والحياض، والغدران، والفلوات.

---

(١) الرّسل بالكسر: الرفق والتؤدَة، والاسترسال: الاستيناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدّثه، وأصله السكون والثبات: مجمع البحرين: ج ٥، ص ٣٨٢، (رسل).

(٢) في المصدر: مسامة، والظاهر أنّه غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار ومدينة المعاجز.

سامته: قابله ووازاه، المنجد: ص ٣٤٩ (سمت).

(٣) في المصدر: على المنبر، والظاهر أنّه غير صحيح كما يدلّ عليه البحار ومدينة المعاجز.

(٤) الوَبْل والوابل: المطر الشديد، الضّخم القطْر، لسان العرب: ج ١١، ص ٧٢٠ (ويل).

فجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كرامات اللّه عزّوجلّ.

ثمّ برز إليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال: يا أيّها الناس! اتّقوا اللّه في نعم اللّه عليكم، فلاتنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه.

واعلموا أنّكم لاتشكرون اللّه تعالى بشيء بعد الإيمان باللّه، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء اللّه من آل محمد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة اللّه تبارك وتعالى.

وقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل اللّه عليه فيه، إن تأمّله وعمل عليه، قيل يا رسول اللّه، هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت؟!

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: بل قد نجى، ولايختم اللّه عمله إلّا بالحسنى، وسيمحوا اللّه عنه السيّئات، ويبدّلها من حسنات[1]، إنّه كان يمرّ مرّة في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لايشعر، فسترها عليه، ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثمّ إنّ ذلك المؤمن عرفه في مهواه[2]، فقال له: أجزل اللّه لك الثواب وأكرم لك المآب ولاناقشك في الحساب، فاستجاب اللّه له فيه، فهذا العبد لايختم اللّه له إلّا بخير، بدعاء ذلك المؤمن.

فاتّصل قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الرجل، فتاب وأناب، وأقبل على طاعة

---

(١) في البحار: ويبدلها له حسنا، وكذا في مدينة المعاجز.

(٢) المهواة: موضع في الهواء مشرف مادونه من جبل وغيره،... ورأيتم يتهاوون في المهواة: إذا سقط بعضهم في إثر بعض. لسان العرب: ج ١٥، ص ٣٧٠ (هوا).

اللّه عزّوجلّ، فلم يات عليه سبعة أيّام حتّى أُغير على سرح[١] المدينة، فوجّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله في أثرهم جماعة، ذلك الرجل أحدهم، فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمد بن علي بن موسى عليهما السلام: وعظّم اللّه تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام.

وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا عليه السلام، وحسّاد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام.

فقال للمأمون بعض أولئك: يا أمير المؤمنين! أُعيذك باللّه أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العبّاس إلى بيت ولد علي، لقد أعنت على نفسك وأهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملاً[٢]، فأظهرته، ومتّضعاً فرفعته، ومنسيّاً فذكّرت به، ومستخفّا فنوّهت[٣] به، قد ملاء الدنيا مخرقة وتشوّقاً بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العبّاس إلى ولد علي؟!

بل ما أخوفني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك، والتواثب[٤] على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه وملكه مثل جنايتك؟!

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستتراً عنّا، يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا، وليعترف بالملك والخلافه لنا، وليعتقد فيه المفتونون به أنّه ليس ممّا ادّعى في قليل ولاكثير، وإنّ هذا الأمر لنا من دونه.

---

(١) السرح: الماشية [فناء الدار]، المنجد: ص ٣٢٩ (سرح).
(٢) خمل ذكره وصوته، خمُولا: خَفِي، أقرب الموارد: ج ١، ص ٣٠٣ (خمل).
(٣) نوّه الشيء تنويهاً: رفعه، أقرب الموارد: ج ٢، ص ١٣٦٢، (نوه).
(٤) توثّب: استولى، أقرب الموارد: ج ٢، ص ١٤٢٤، (وثب).

وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينفتق علينا منه مالانسدّه، ويأتي علينا منه مالاً نطيقه، والآن، فإذ قد فعلنا به مافعلناه، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا، وأشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره.

ولكنّا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتّى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحقّ لهذا الأمر؛ ثمّ ندبّر فيه بما يحسم عنّا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين! فولّني مجادلته، فإنّي أفحمه وأصحابه، وأضع من قدره، فلولا هيبتك في نفسي لأنزلته منزلته، وبيّنت للناس قصوره عمّا رشحته له.

قال المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا.

قال: فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القوّاد، والقضاة، وخيار الفقهاء لأُبيّن نقصه بحضرتهم، فيكون أخذاً له عن محلّه الذي أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع، قعد فيه لهم، وأقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له، فابتدء هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السلام.

وقال له: إنّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات، وأسرفوا في وصفك، بما أرى أنّك إن وقفت عليه برئت إليهم منه.

قال: وذلك إنّك قد دعوت اللّه في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية معجزة لك، أوجبوا لك بها أن لانظير لك في الدنيا، وهذا أمير المؤمنين أدام اللّه ملكه وبقاءه لايوازي بأحد إلّا رجّح به، وقد أحلّك المحلّ الذي قد عرفت،

فليس من حقّه عليك أن تسوّغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذّبونه.

فقال الرضا عليه السلام: ما أدفع عباد اللّه عن التحدّث بنعم اللّه عليّ، وإن كنت لاأبغي أشراً[١] و لابطراً[٢] وأمّا ماذكرك صاحبك الذي أحلّني ما أحلّني، فما أحلّني إلّا المحلّ الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام، وكانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك، وقال: يا ابن موسى! لقد عدوت طورك، وتجاوزت[٣] قدرك أن بعث اللّه بمطر مقدّر وقته لايتقدّم ولايتأخّر، جعلته آية تستطيل بها، وصولة تصول بها، كأنّك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لمّا أخذ رؤس الطير بيده، ودعا أعضاءها التي كان فرّقها على الجبال، فأتينه سعياً، وتركّبن على الرؤوس، وخفقن[٤] وطرن بإذن اللّه تعالى.

فإن كنت صادقاً فيما توهّم فأحي هذين وسلّطهما عليّ، فإنّ ذلك يكون حينئذ آية معجزة، فأمّا المطر المعتاد مجيئه، فلست أنت أحقّ بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا، كما دعوت.

وكان الحاجب أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستنداً إليه، وكانا متقابلين على المسند.

فغضب علي بن موسى عليهما السلام، وصاح بالصورتين دونكما الفاجر، فافترساه ولاتبقيا له عيناً ولا أثراً. فوثبت الصورتان، وقد عادتا أسدين، فتناولا

---

(١) اَشِرَ، أَشَراً: بَطِرَ ومَرِح، المنجد: ص ١٢ (اَشِرَ).

(٢) بَطِراً: أخذته دهشة، أقرب الموارد: ج ١، ص ٤٧ (بطر).

(٣) في المصدر: تجاوزك والظاهر أنّه غير صحيح، كما دلّ عليه البحار ومدينة المعاجز.

(٤) خفقه، خفقاً: ضربه بشيء، أقرب الموارد: ج ١، ص ٢٩٠ (خفق).

الحاجب، ورضّاه[١]، وهشماه[٢] وأكلاه، ولحسا[٣] دمه.

والقوم ينظرون متحيّرين ممّا يبصرون، فلمّا فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السلام وقالا: يا وليّ اللّه! في أرضه ماذا تأمرنا نفعل بهذا، أنفعل به ما فعلنا بهذا؟، يشيران إلى المأمون.

فغشي على المأمون ممّا سمع منهما.

فقال الرضا عليه السلام: قفا! فوقفا.

قال الرضا عليه السلام: صبّوا عليه ماء ورد وطيّبوه، ففعل ذلك به، وعاد الأسدان يقولان: أتاذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه؟

قال: لا! فإنّ للّه[٤] عزّوجلّ فيه تدبيراً هو ممضيه، فقالا: ماذا تأمرنا؟

قال: عودا إلى مقرّكما، كما كنتما؛ فصارا إلى المسند، وصارا صورتين كماكانتا.

فقال المأمون: الحمد للّه الذي كفاني شرّ حميد بن مهران يعني الرجل المفترس.

ثمّ قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! هذا الأمر لجدّكم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك؟

فقال الرضا عليه السلام: لو شئت لما ناظرتك؛ ولم أسألك، فإنّ اللّه تعالى قدأعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين

---

(١) رَضّه: دقّه وجرشه، أقرب الموارد: ج ١، ص ٤٠٩ (رضض).

(٢) هشمه، هشماً: كسره، أقرب الموارد: ج ٢، ص ١٣٩١، (هشم).

(٣) لَحَسَ: لعِقَها وأخذ ما علق بجوانبها بالإصبع أو باللّسان، أقرب الموارد: ج ٢، ص ١١٣٢، (لحس).

(٤) في المصدر: فإنّ اللّه، وهو غير صحيح ويدلّ عليه ما في البحار ومدينة المعاجز.

إلّا جهّال بني آدم، فإنّهم وإن خسروا حظوظهم، فللّه عزّوجلّ فيه[١] تدبير، وقد أمرني بترك الاعتراض عليك، وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

قال: فمازال المأمون ضئيلا[٢] في نفسه إلى أن قضى في علي بن موسى الرضا عليهما السلام ما قضى[٣].

(١٠٨٣) ٨ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر رحمه الله، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، قال: قام رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول اللّه! صف لنا ربّك؟ فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: إنّه من يصف ربّه بالقياس لايزال الدهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً[٤] في الاعوجاج، ضالّاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل.

---

(١) في البحار: فيهم، وكذا في مدينة المعاجز.

(٢) الضئيل: الصغير الدقيق الحقير والنحيف: أقرب الموارد: ج ١، ص ٦٧٤، (ضؤل).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ١٦٧، ح ١.

عنه البحار: ج ٤٩، ص ١٨٠، ح ١٦، بتفاوت، آخر لم نذكره، ومدينة المعاجز: ج ٧، ص ١٣٧، ح ٢٢٤٠، بتفاوت، آخر لم نذكره، وإثبات الهداة: ج ٣، ص ٢٥٩، ح ٣٥، قطعة منه.

الثاقب في المناقب: ص ٤٦٧، ح ٣٩٤، قطعة منه، وص ٤٦٩، ح ٣٩٥، قطعة منه، وبتفاوت.

دلائل الإمامة: ص ٣٧٦، ح ٣٤٠، بتفاوت.

قطعة منه في ف ٤، ب ٣ (نزول البركة بدعاء الرضا عليه السلام).

(٤) ظعن: سار، (أظعنه) سيّره، أقرب الموارد: ج ٢، ص ٧٢٨، (ظعن).

أُعرّفه بما عرّف به نفسه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه من غير صورة.

لايدرك بالحواسّ، ولايقاس بالناس، معروف بغير تشبيه، ومتدان في بعده لابنظير، لايُمثّل بخليقته، ولايجور[1] في قضيّته.

الخلق إلى ما علم منقادون، وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون، ولا يعملون خلاف ما علم منهم، ولاغيره يريدون.

فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير مُتَقصّ[2] يحقّق ولايمثّل ، ويُوحّد ولايُبَعَّض، يعرف بالآيات، ويُثْبَت بالعلامات، فلا إله غيره، الكبير المتعال.

ثمّ قال بعد كلام آخر تكلّم به: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّه قال: ما عرف اللّه من شبّهه بخلقه، ولاوصفه بالعدل من نسب إليه ذنوب عباده[3].

(١٠٨٤) ٩ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم الاستر آبادي المفسّر رضي الله عنه ، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي، بن محمد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام، فقال له: يا ابن رسول اللّه! أخبرني عن قول اللّه عزّوجلّ: «**الحمد للّه ربّ العالمين**» ماتفسيره؟

فقال: لقد حدّثني أبي، عن جدّي، عن الباقر، عن زين العابدين، عن

---

(١) في البحار: ولايجوز.

(٢) قصى عن جوارنا قصا، إذا بعُد، واستقصى فلان وتقصّى بمعنىً، لسان العرب: ج ١٥، ص ١٨٤ (قصا).

(٣) التوحيد: ص ٤٧، ح ٩ و ١٠.

عنه البحار: ج ٣، ص ٢٩٧، ح ٢٣، بتفاوت.

أبيه عليهم السلام: أنّ رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن قول اللّه عزّوجلّ: «**الحمد للّه ربّ العالمين**» ما تفسيره؟

فقال: الحمد للّه، هو أن عرّف عباده بعض نعمه عليهم جملا، إذ لايقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنّها أكثر من أن تحصى، أو تعرف.

فقال لهم: قولوا: الحمد للّه على ما أنعم به علينا ربّ العالمين، وهم الجماعات من كلّ مخلوق من الجمادات، والحيوانات.

وأمّا الحيوانات، فهو يقلّبها في قدرته، ويغذوها من رزقه، ويحوطها بكنفه، ويدبّر كلًّا منها بمصلحته.

وأمّا الجمادات، فهو يمسكها بقدرته، ويمسك المتصّل منها أن يتهافت، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، ويمسك الأرض أن تنخسف إلّا بأمره، إنّه بعباده لرؤف رحيم.

وقال عليه السلام: ربّ العالمين، مالكهم، وخالقهم، وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون.

ومن حيث لايعلمون، فالرزق مقسوم، وهو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الدنيا، ليس تقوى متّق بزائده، ولافجور فاجر بناقصه، وبينه وبينه سترو هو طالبه، فلو أنّ أحدكم يفرّ من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت.

فقال اللّه جلّ جلاله: قولوا: ألحمد للّه على ما أنعم به علينا، وذكّرنا به من خير في كتب الأوّلين قبل أن نكون.

ففي هذا إيجاب على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضّلهم، وذلك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: لمّا بعث اللّه عزّوجلّ موسى بن عمران عليه السلام، واصطفاه نجيّاً، وفلق له البحر، ونجا بنى إسرائيل، وأعطاه التورية والألواح، رأى مكانه من ربّه عزّوجلّ.

فقال: يا ربّ! لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي.

فقال اللّه جلّ جلاله: يا موسى! أما علمت أنّ محمداً عندي أفضل من جميع ملائكتي، وجميع خلقي؟

قال موسى عليه السلام: يا ربّ! فإن كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم أكرم عندك من جميع خلقك، فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟

قال اللّه جلّ جلاله: يا موسى! أما علمت أنّ فضل آل محمد على جميع آل النبيّين، كفضل محمد على جميع المرسلين.

فقال موسى : يا ربّ! فإن كان آل محمد كذلك، فهل في أُمم الأنبياء أفضل عندك من أُمّتي؟ ظلّلت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المنّ والسلوى، وفلقت لهم البحر.

فقال اللّه جلّ جلاله: يا موسى! أما علمت أنّ فضل أمّة محمد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقي.

فقال موسى عليه السلام: يا ربّ! ليتني كنت أراهم.

فأوحى اللّه عزّوجلّ إليه: يا موسى! إنّك لن تراهم، وليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنّات، جنّات عدن، والفردوس، بحضرة محمد في نعيمها يتقلّبون، وفي خيراتها يتبحبحون[1]، أفتحبّ أن أسمعك كلامهم؟

فقال: نعم! إلهي!

قال اللّه جلّ جلاله: قم بين يديّ، واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، ففعل ذلك موسى عليه السلام.

---

(١) تَبَحْبَح في المجد: أي أنّه في مجد واسع،... وتبحبح إذ تمكّن وتوسّط المنزل والمقام. لسان العرب: ج ٢، ص ٤٠٧ (بحح).

فنادى ربّنا عزّوجلّ: يا أمّة محمد! فأجابوه كلّهم، وهم في أصلاب آبائهم، وأرحام أُمّهاتهم: لبّيك، اللّهمّ لبّيك، لبّيك، لاشريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنعمة والملك لك، لاشريك لك.

قال: فجعل اللّه عزّوجلّ تلك الإجابة شعار الحاجّ.

ثمّ نادى ربّنا عزّوجلّ: يا أُمّة محمد! إنّ قضائي عليكم، إنّ رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، صادق في أقواله، محقّ في أفعاله، وأنّ علي بن أبي طالب أخوه، ووصيّه من بعده، ووليّه، ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد.

وأنّ أوليائه المصطفين الطاهرين المطهّرين المنبئين[1] بعجائب آيات اللّه، ودلائل حجج اللّه من بعدهما أوليائه، أدخلته جنّتي، وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

قال عليه السلام: فلمّا بعث اللّه عزّوجلّ نبيّنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا محمد! «**وماكنت بجانب الطور إذ ناديا**»[2] أُمّتك بهذه الكرامة.

ثمّ قال عزّوجلّ لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: قل: الحمد للّه ربّ العالمين على ما اختصّني به من هذه الفضيلة، وقال لأُمّته: قولوا أنتم: الحمد للّه ربّ العالمين على ما اختصّنا به من هذه الفضائل[3].

---

(١) في البحار: المبانين، وفي العلل: المبامين.
(٢) القصص: ٢٨/ ٤٦.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١، ص ٢٨٢، ح ٣٠.
عنه تفسير البرهان: ج ١، ص ٤٩، ح ١٨.
بشارة المصطفى: ص٢١٢، س ١٥.

←

١٠ ـ **الشيخ المفيد** رحمه الله: ... فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها؟

فقال أبي: تقطع يمينه للنبش، ويضرب حدّ الزنا، فإنّ حرمة الميتة كحرمة الحيّة ...[١].

(١٠٨٥) ١١ ـ **أبو جعفر الطبري** رحمه الله: ... محمد بن المحمودي، عن أبيه، قال: ... فقال له عبد اللّه بن موسى: رأيت أخي الرضا عليه السلام وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّما سئل الرضا عليه السلام عن نبّاش نبش قبر امرأة، ففجر بها، وأخذ ثيابها.

فأمر بقطعه للسرقة، وجلده للزنا، ونفيه للمُثلة... [٢].

(١٠٨٦) ١٢ ـ **الحلّي** رحمه الله: أحمد بن أبي نصر، عن أبي جعفر، عن أبي الحسن عليهما السلام، قال: لالوم على من أحبّ قومه، وإن كانوا كفّاراً ...[٣].

← التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص ٣٠،، ح ١١، مرسلاً، قال الإمام: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام... .

عنه وعن العيون، البحار: ج ٢٦، ص ٢٧٤،، ح ١٧.

علل الشرايع: ب ١٥٧، ص ٤١٦،، ح ٣، مسنداً نحو ما في تفسير الإمام عليه السلام.

عنه وعن العيون، البحار: ج ١٣، ص ٣٤٠،، ح ١٨، قطعة منه، وج ٨٩، ص ٢٢٤،، ح ٢، أورده بتمامه، و ج ٩٦، ص ١٨٥،، ح ١٦، قطعة منه.

(١) الاختصاص: ص ١٠٢، س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ف ١، ب ٤ (أحوال عمّه عليه السلام عبد اللّه بن موسى)، رقم ١٤٩.

(٢) دلائل الإمامة: ص ٣٨٨، ح ٣٤٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ف ١، ب ٤ (أحوال عمّه عليه السلام عبد اللّه بن موسى)، رقم ١٤٧.

(٣) مستطرفات السرائر: ص ٥٨، ح ٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ف ٦، ب ١ (سورة المجادلة: ٢٢/٥٨)، رقم ٧٥٦.

ط ـ ما رواه عن جدّه عليهما السلام

(١٠٨٧) **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب محمد بن عبد اللّه بن موسى الروياني[1]، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، عن الإمام محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: دعا سلمان، أباذرّ، رحمة اللّه عليهما، إلى منزله، فقدّم إليه رغيفين. فأخذ أبوذرّ الرغيفين فقلّبهما، فقال سلمان: يا أباذر! لأيّ شيء تقلّب هذين الرغيفين؟

[قال: خفت أن لا يكونا نضيجين]. فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً، ثمّ قال: ما أجرأك حيث تقلّب هذين الرغيفين؟! فواللّه! لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش، وعملت فيه الملائكة حتّى ألقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتّى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتّى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتّى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنّار والحطب والملح وما لا أُحصيه أكثر، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟!

فقال أبوذرّ: إلى اللّه أتوب، وأستغفر إليه ممّا أحدثت، وإليك أعتذر ممّا كرهت.

قال: ودعا سلمان أباذرّ ذات يوم إلى ضيافة، فقدّم إليه من جرابه كسرة

---

(١) في أمالي الصدوق: عبيد اللّه بن موسى الروياني.

يابسة، وبلّها من ركوته.

فقال أبوذرّ: ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح، فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح، وحمله إليه، فجعل أبوذرّ يأكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح، ويقول: الحمد للّه الذي رزقنا هذه القناعة(١).

فقال سلمان: لو كانت قناعة، لم تكن ركوتي مرهونة(٢).

ى ـ ما رواه عن آبائه عليهم السلام

١ ـ **الشيخ الطوسي** رحمه الله: ... عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام إنّه قال: ... حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سئل، فقيل له: يا رسول اللّه! إنّا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة، فمتى تحلّ لنا الميتة؟

قال: مالم تصطبحوا، أو تغتبقوا، أو تحتفوا بقلاً، فشأنكم بهذا... (٣).

ك ـ ما رواه عن بعض الصادقين عليهم السلام

١ ـ **الحلواني** رحمه الله: وقال [أبو جعفر الجواد عليه السلام]: ...

إنّ رجلاً قال في مجلس بعض الصادقين: إنّ الناس يكرمون الغنيّ، وإن

---

(١) في المصدر: هذا القناعة، وهو غير صحيح كما دلّ عليه ما في البحار.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٥٢، ح ٢٠٣.

عنه البحار: ج ٦٨، ص ٤٥، ح ٥١، ومستدرك الوسائل: ج ١٦، ص ٢٩٤، ح ١٩٩٣٤، قطعة منه.

أمالي الصدوق: ص ٣٥٩، ح ٦، قطعة منه.

عنه وعن العيون، البحار: ج ٢٢، ص ٣٢٠، ح ٨.

(٣) التهذيب: ج ٩، ص ٨٣، ح ٣٥٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ف ٥، ب ١٩ (ما يحلّ ويحرم من الذبائح)، رقم ٧٣٠.

كانوا لا ينتفعون بغناه!

فقال: ذلك لأنّ معشوقهم عنده[١].

الباب الخامس ما رواه عليه السلام عن غيرهم

(١٠٨٨) ١ ـ **الشيخ حسن الحلّي** رحمه الله: الشيخ الفقيه علي بن مظاهر الواسطي، عن محمد بن علاء الهمداني الواسطي، ويحيى بن جريح البغدادي، قال: تنازعنا في أمر ابن الخطاب، فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمّي صاحب العسكري عليه السلام بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقيّة، فسألناها عنه؟

فقالت: هو مشغول بعياله، فإنّه يوم عيد.

فقلنا: سبحان اللّه! الأعياد عند الشيعة أربعة: الأضحى، والفطر، ويوم الغدير، ويوم الجمعة.

قالت: فإنّ أحمد يروي عن سيّده أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام: أنّ هذا اليوم يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم.

قلنا: فاستأذني لنا بالدخول عليه، وعرّفيه بمكاننا، فدخلت عليه وأخبرته بمكاننا، فخرج علينا وهو متّزر بمئزر له، محتضن لكسائه يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه.

فقال: لاعليكما، فإنّي كنت اغتسلت للعبد.

---

(١) نزهة الناظر: ص ١٣٥، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ف ٧، ب ١ (موعظته عليه السلام في أنّ الغنى توجب الكرامة)، رقم ٨٣٦.

قلنا: أو هذا يوم عيد؟! وكان يوم التاسع من شهر ربيع الأول.

قال: نعم! ثمّ أدخلنا داره، وأجلسنا على سرير له.

وقال: إنّي قصدت مولانا أبا الحسن العسكري عليه السلام مع جماعة من إخوتي بسرّ من رأى كما قصدتمانى، فاستأذنّا بالدخول عليه في هذا اليوم، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأوّل.

وسيّدنا عليه السلام قد أوعز إلى كلّ واحد من خدمه عن يلبس ما له من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمرة وهو يحرق العود بنفسه.

قلنا: بآبائنا أنت وأُمّهاتنا يا ابن رسول اللّه! هل تجدّد لأهل البيت فرح؟!

فقال: وأيّ يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم؟!

ولقد حدّثني أبي عليه السلام أنّ حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم ـ وهو التاسع من شهر ربيع الأوّل ـ على جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فرأيت سيّدي أمير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين عليهما السلام يأكلون مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ورسول اللّه يتبسّم في وجوههم عليهم السلام.

ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام: كلا هنيئاً لكما ببركة هذا اليوم، الذي يقبض اللّه فيه عدوّه وعدوّ جدّكما، ويستجيب فيه دعاء أُمّكما.

كلا! فإنّه اليوم الذي فيه يقبل اللّه تعالى أعمال شيعتكما ومحبّيكما.

كلا! فإنّه اليوم الذي يصدّق فيه قول اللّه: «**فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا**»[1].

كلا! فإنّه اليوم الذي تكسر فيه شوكة مبغض جدّكما.

كلا! فإنّه اليوم الذي يفقد فيه فرعون أهل بيتي وظالمهم وغاصب حقّهم.

---

(١) النمل: ٢٧/٥٢.

كلا! فإنّه اليوم الذي يعمد اللّه فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثوراً.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول اللّه! وفي أُمّتك وأصحابك من ينتهك هذه الحرمة؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا حذيفة! جبت من المنافقين يترأّس عليهم، ويستعمل في أُمّتي الرياء، ويدعوهم إلى نفسه، ويحمل على عاتقه درّة الخزي، ويصدّ الناس عن سبيل اللّه، ويحرّف كتابه، ويغيّر سنّتي، ويشتمل على إرث ولدي، وينصّب نفسه علماً، ويتطاول على من بعدي، ويستحلّ أموال اللّه من غير حلّه، وينفقها في غير طاعته، ويكذّب أخي ووزيري، وينحّي ابنتي عن حقّها، فتدعو اللّه عليه، ويستجيب دعاؤها في مثل هذا اليوم.

قال الحذيفة: فقلت: يا رسول اللّه! فلم لاتدعو ربّك عليه ليهلكه في حياتك؟!

فقال: يا حذيفة! لا أُحبّ أن أجترىء على قضاء اللّه تعالى، لما قد سبق في علمه، لكنّي سألت اللّه أن يجعل اليوم الذي يقبض فيه له فضيلة على سائر الأيّام ليكون ذلك سنّة يستنّ بها أحبّائي وشيعة أهل بيتي ومحبّوهم، فأوحى إليّ جلّ ذكره، أن يا محمد! كان في سابق علمي، أن تمسّك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها، وظلم المنافقين والغاصبين من عبادي من نصحتهم وخانوك، ومحضتهم وغشوك، وصافيتهم وكاشحوك، وصدّقتهم وكذّبوك، وأنجيتهم وأسلموك.

فأنا أليت بحولي وقوّتي وسلطاني لأفتحنّ على روح من يغصب بعدك عليّاً حقّه ألف باب من النيران من أسفل الفيلوق، ولأصلينّه وأصحابه قعراً يشرف عليه إبليس فيلعنه، ولأجعلنّ ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراعنه الأنبياء

وأعداء الدين في المحشر، ولأحشرنّهم وأوليائهم وجميع الظلمة والمنافقين إلى نار جهنّم زرقا كالحين أذلّة خزايا نادمين، ولأخلدنّهم فيها أبد الآبدين.

يا محمد! لن يرافقك وصيّك في منزلتك إلّا بما يمسّه من البلوى من فرعونه وغاصبه الذي يجتري عليّ، ويبدّل كلامي، ويشرك بي ويصدّ الناس عن سبيلي، وينصب من نفسه عجلاً لأُمّتك، ويكفر بي في عرشي

إنّي قد أمرت سبع سماواتي لشيعتكم ومحبّيكم أن يتعيّدوا في هذا اليوم الذي أقبضه فيه إليّ، وأمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور، ويثنوا عليّ، ويستغفروا لشيعتكم ومحبّيكم من ولد آدم، وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلّهم ثلاثة أيّام من ذلك اليوم، ولا يكتبون شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيّك.

يا محمد! إنّي قد جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولأهل بيتك، ولمن تبعهم من شيعتهم، وآليت على نفسي بعزّتي وجلالي وعلوّي في مكاني لأحبونّ من يعيّد في ذلك اليوم محتسباً ثواب الخافقين، ولأشفعنّه في أقربائه، وذوي رحمه، ولأزيدنّ في ماله إن وسّع على نفسه وعياله فيه، ولأعتقنّ من النار في كلّ حول في مثل ذلك اليوم ألفاً من مواليكم وشيعتكم، ولأجعلنّ سعيهم مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وأعمالهم مقبولة.

قال حذيفة: ثمّ قام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى أُمّ سلمة، فدخل. ورجعت عنه، وأنا غير شاكّ في أمر الشيخ، حتّى ترأّس بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأعاد الكفر، وارتدّ عن الدين، شمّر للملك، وحرّف القرآن، وأحرق بيت الوحي، وأبدع السنن، وغيّر الملّة، وبدّل السنّة، وردّ شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، وكذّب فاطمة عليها السلام، واغتصب فدكاً، وأرضى المجوس واليهود والنصارى، وأسخط

قـرّة عـين المـصطفى ولم يـرضهم، وغـيّر السـنن كـلّها، ودبّـر عـلى قـتل أمير المؤمنين عليه السلام، وأظهر الجور، وحرّم ما أحلّ اللّه، وأحـلّ مـا حـرّم اللّـه، وألقى إلى الناس أن يتّخذوا من جلود الإبل دنانير، ولطم حـرّ وجـه الزكـيّة، وصعد منبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم غصباً وظلماً، وافترى على أمير المؤمنين عليه السلام وعانده وسفه رأيه.

قال حذيفة: فاستجاب اللّه دعاء مولاتي عليها السلام على ذلك المنافق، وأجـرى قتله على يد قاتله رحمه الله، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأهنّئه بقتله ورجوعه إلى دار الانتقام.

فـقال لي: يـا حـذيفة! أتـذكر اليـوم الذي دخـلت فـيه عـلى سـيّدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأنا وسبطاه نأكل معه، فدلّك على فـضل ذلك اليـوم الذي دخلت عليه فيه؟

قلت: بلى يا أخا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: هو واللّه هذا اليوم الذي أقرّ اللّه به عين آل الرسول، وإنّي لأعـرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسماً.

قال حذيفة: قلت: يا أمير المؤمنين! أُحبّ أن تسمعني أسماء هذا اليوم؟

فقال عليه السلام: هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة، ويوم العيد الثاني[1]، ويوم حطّ الأوزار، ويوم الخيرة، ويوم رفع القلم، ويوم الهدو، ويوم العـافية، ويوم البركة، ويوم الثارات، ويوم عيد اللّه الأكبر، ويوم اجابة الدعاء، ويـوم الموقف الأعظم، ويوم التوافي، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد، ويوم نـدامـة الظالم، ويوم انكسار الشوكة، ويوم نفي الهموم، ويـوم القـنوع، ويـوم عـرض

(١) في البحار: يوم الغدير الثاني.

القدرة، ويوم التصفّح، ويوم فرح الشيعة، ويوم التوبة، ويوم الإنابة، ويوم الزكاة العظمى، ويوم الفطر الثاني، ويوم سيل الشعاب[١]، ويوم تجرّع الريق، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل البيت، ويوم ظفر بني اسرائيل، ويوم قبول الأعمال[٢]، ويوم تقديم الصدقة، ويوم الزيارة، ويوم قتل النفاق، ويوم الوقت المعلوم، ويوم سرور أهل البيت، ويوم الشهود، ويوم القهر للعدوّ، ويوم هدم الضلالة، ويوم التنبيه، ويوم التصريد، ويوم الشهادة، ويوم التجاوز عن المؤمنين، ويوم الزهرة، ويوم التعريف، ويوم الاستطابة، ويوم الذهاب، ويوم التشديد، ويوم ابتهاج المؤمن، ويوم المباهلة، ويوم المفاخرة، ويوم قبول الأعمال، ويوم التبجيل، ويوم إذاعة السرّ، ويوم النصرة، ويوم زيادة الفتح، ويوم تودّد، ويوم المفاكهة، ويوم الوصول، ويوم التزكية، ويوم كشف البدع، ويوم الزهد، ويوم الورع، ويوم الموعظة، ويوم العبادة، ويوم الاستسلام، ويوم السلم، ويوم النحر، ويوم البقر.

قال حذيقة: فقمت من عنده، وقلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير وما أرجو به الثواب إلّا فضل هذا اليوم لكان مناي.

قال محمد بن العلاء الهمداني، ويحيى بن جريح: فقام كلّ واحد منّا وقبّل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القمّي، وقلنا: الحمد للّه الذي قيّضك لنا حتّى شرّفتنا بفضل هذا اليوم.

ثمّ رجعنا عنه، وتعيّدنا في ذلك[٣].

---

(١) في البحار: يوم سيل النغاب.
(٢) في البحار: ويوم يقبل اللّه أعمال الشيعة.
(٣) المحتضر: ص ٤٤، س ١٦.

←

(١٠٨٩) ٢ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدّثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة النهشلي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي عليهما السلام، قالا: سمعنا المأمون يحدّث، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال ابن عبّاس لمعاوية: أتدري لم سمّيت فاطمة عليها السلام، فاطمة؟

قال: لا!

قال: لأنّها فطمت هي وشيعتها من النار، سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، يقوله[1].

(١٠٩٠) ٣ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر بن داب[2]، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ زيد بن علي بن الحسين عليه السلام دخل على أبي جعفر محمد بن علي، ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم، ويخبرونه باجتماعهم، ويأمرونه بالخروج.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه الكتب ابتداء منهم، أو جواب ما كتبت به إليهم، ودعوتهم إليه؟

← عنه البحار: ج ٣١، ص ١٢٠، س ٥، وج ٩٥، ص ٣٥١، ح ١، نقلاً عن كتاب زوائد الفوائد للسيّد بن طاووس رحمه الله.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٧٢، ح ٣٣٦.

عنه البحار: ج ٤٣، ص ١٢، ح ٣.

(٢) هو من الطبقة السابعة، راجع الموسوعة الرجاليّة: ج ٤، ص ٣٧٠، س ١٠.

فقال: بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقّنا، وبقرابتنا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولما يجدون في كتاب اللّه عزّوجلّ من وجوب مودّتنا، وفرض طاعتنا، ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّ الطاعة مفروضة من اللّه عزّوجلّ، وسنّة أمضاها في الأوّلين، وكذلك يجريها في الآخرين، والطاعة لواحد منّا، والمودّة للجميع، وأمر اللّه يجري لأوليائه بحكم موصول، وقضاء مفصول، وحتم مقضي، وقدر مقدور، وأجل مسمّى، لوقت معلوم، فـ «**لا يستخفّنّك الذين لا يوقنون**»[1]، «**إنّهم لن يغنوا عنك من اللّه شيئاً**»[2]، فلا تعجل، فإنّ اللّه لا يعجل لعجلة العباد. ولا تسبقنّ اللّه فتعجزك البليّة، فتصرعك.

قال: فغضب زيد عند ذلك، ثمّ قال: ليس الإمام منّا من جلس في بيته، وأرخى ستره، وثبّط عن الجهاد، ولكنّ الإمام منّا من منع حوزته، وجاهد في سبيل اللّه حقّ جهاده، ودفع عن رعيّته، وذبّ عن حريمه.

قال أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف يا أخي، من نفسك شيئاً ممّا نسبتها إليه، فتجيء عليه بشاهد من كتاب اللّه، أو حجّة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أو تضرب به مثلاً، فإنّ اللّه عزّوجلّ، أحلّ حلالاً، وحرّم حراماً، و فرض فرائض، وضرب أمثالاً، وسنّ سنناً، ولم يجعل الإمام القائم بأمره شبهة[3] فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محلّه، أو يجاهد فيه قبل حلوله.

وقد قال اللّه عزّوجلّ في الصيد: «**لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم**»[4] أفقتل

---

(١) الروم: ٣٠/ ٦٠.
(٢) الجاثيه: ٤٥/ ١٩.
(٣) في البحار: في شبهة.
(٤) المائدة: ٥/ ٩٥.

الصيد أعظم، أم قتل النفس التي حرّم اللّه.

وجعل لكلّ شيء محلّاً، وقال اللّه عزّوجلّ: «**وإذا حللتم فاصطادوا**»[١] وقال عزّوجلّ: «**لاتحلّوا شعائر اللّه ولا الشهر الحرام**»[٢].

فجعل الشهور عدّة معلومة، فجعل منها أربعة حرماً وقال: «**فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنّكم غير معجزي اللّه**»[٣] ثمّ قال تبارك وتعالى: «**فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم**»[٤].

فجعل لذلك محلّا، وقال: «**ولا تعزموا عقدة النكاح حتّى يبلغ الكتاب أجله**»[٥]، فجعل لكلّ شيء أجلاً، ولكلّ أجل كتاباً.

فإن كنت على بيّنة من ربّك، ويقين من أمرك، وتبيان من شأنك، فشأنك، وإلّا فلاترومنّ أمراً أنت منه في شكّ وشبهة، ولاتتعاط زوال ملك لم تنقض أُكله[٦]، ولم ينقطع مداه، ولم يبلغ الكتاب أجله فلوقد بلغ مداه، وانقطع أُكله، وبلغ الكتاب أجله، لانقطع الفصل، وتتابع النظام، ولأعقب اللّه في التّابع والمتبوع الذلّ والصغار.

أعوذ باللّه من إمام ضلّ عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع، أتريد يا أخي، أن تحيي ملّة قوم قدكفروا بآيات اللّه، وعصوا رسوله، واتّبعوا

---

(١) المائدة: ٥/٢.
(٢) المائدة: ٥/٢.
(٣) التوبة: ٩/٢.
(٤) التوبة: ٩/٥.
(٥) البقرة: ٢/٢٣٥.
(٦) الأُكُل بالضمّ والضمّتين: الرزق لأنّه يؤكل... ويقال: الأكل: ثمر النخل والشجر. مجمع البحرين: ج ٥، ص ٣٠٧ (أُكل).

أهواءهم بغير هدى من اللّه، وادّعوا الخلافة بلابرهان من اللّه، ولا عهد من رسوله؟! أعيذك باللّه يا أخي أن تكون غداً المصلوب بالكناسة.

ثمّ ارفضّت عيناه، وسالت دموعه، ثمّ قال: اللّه بيننا وبين من هتك سترنا، وجحدنا حقّنا، وأفشى سرّنا، ونسبنا إلى غير جدّنا، وقال فينا مالم نقله في أنفسنا[1].

(١) الكافي: ج ١، ص ٣٥٦، ح ١٦.
عنه البحار: ج ٤٦، ص ٢٠٣،، ح ٧٩، بتفاوت، والوافي: ج ٢، ص ١٤٨، ح ٦١٨، بتفاوت.

خاتمة في الأحاديث المشتبهة
وهي تشتمل على اثني عشر حديثاً:

توجد في مصادرنا الروائيّة أحاديث منسوبة إلى أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام، والقرائن تحكم بخلافه، كما في رواية أبي جميلة، ميسّر، غالب الهمداني و نحوهم حيث لم يدركوا أبا جعفر الجواد عليه السلام وإنّما اشتبه الأمر على بعض الأعلام فجعلوها منه ونحن أوردنا هذه الأحاديث في خاتمة الموسوعة تحت عنوان «الأحاديث المشتبهة».

(١٠٩١) ١ ـ **محمد يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، والحسين ابن محمد الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عبد اللّه، عن يزيد بن عبد اللّه، عمّن حدّثه قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

أمّا بعد: فإنّي أُوصيك بتقوى اللّه، فإنّ فيها السلامة من التلف، والغنيمة في المنقلب.

إن اللّه عزّوجلّ يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله.

وبالتقوى نجا نوح ومن معه في السفينة، وصالح ومن معه من الصاعقة.

وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك، ولهم أخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة، نبذوا طغيانهم من الإيراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثلات، حمدوا ربّهم على ما رزقهم وهو أهل الحمد، وذمّوا أنفسهم على ما فرطوا وهو أهل الذمّ.

وعلموا أنّ اللّه تبارك وتعالى الحليم العليم إنّما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وإنّما يمنع من لم يقبل منه عطاه وإنّما يضلّ من لم يقبل منه هداه.

ثمّ أمكن أهل السيّئات من التوبة بتبديل الحسنات.

دعا عباده في الكتاب إلى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع، ولم يمنع دعاء عباده.

فلعن اللّه الذين يكتمون ما أنزل اللّه.

وكتب على نفسه الرحمة، فسبقت قبل الغضب، فتمّت صدقاً وعدلا، فليس يبتديء العباد بالغضب قبل أن يغضبوه.

وذلك من علم اليقين، وعلم التقوى، وكلّ أُمّة قد رفع اللّه عنهم علم الكتاب حين نبذوه، وولّاهم عدوّهم حين تولّوه.

وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحذفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه، والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية.

وكان من نبذهم الكتاب أن ولّوه الذين لا يعلمون، فأوردوهم الهوى، وأصدروهم إلى الردى، وغيّروا عرى الدين، ثمّ ورثوه في السفه والصباء.

فالأُمّة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر اللّه تبارك وتعالى، وعليه يردون،

فبئس للظالمين بدلا.

ولاية الناس بعد ولاية اللّه، وثواب الناس بعد ثواب اللّه، ورضي الناس بعد رضى اللّه، فأصبحت الأُمّة كذلك، وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة معجبون مفتونون، فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم.

وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين، إنّ نبيّاً من الأنبياء كان يستكمل الطاعة، ثمّ يعصى اللّه تبارك وتعالى في الباب الواحد، فخرج به من الجنّة، وينبذ به في بطن الحوت، ثمّ لا ينجيه إلّا الاعتراف والتوبة.

فأعرف أشباه الأحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه، فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين.

ثمّ أعرف أشباههم من هذه الأُمّة الذين أقاموا حروف الكتاب وحرّفوا حدوده، فهم مع السادة والكبرة، فإذا تفرّقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنيا، وذلك مبلغهم من العلم، لا يزالون كذلك في طبع وطمع.

لا يزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير، يصبر منهم العلماء على الأذى والتعنيف.

ويعيبون على العلماء بالتكليف، والعلماء في أنفسهم خانة إن كتموا النصيحة إن رأوا تائها ضالّا لا يهدونه أو ميّتاً لا يحيونه.

فبئس ما يصنعون، لأنّ اللّه تبارك وتعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب أن يأمروا بالمعروف، وبما أمروا به، وأن ينهوا عمّا نهوا عنه، وأن يتعاونوا على البرّ والتقوى، ولا يتعاونوا على الإثم والعدوان.

فالعلماء من الجهّال في جهد وجهاد، إن وعظت، قالوا: طغت، وإن علموا الحقّ الذي تركوا؛ قالوا: خالفت.

وإن اعتزلوهم؛ قالوا: فارقت، وإن قالوا: هاتوا برهانكم على ما تحدّثون،

قالوا: نافقت، وإن اطاعوهم، قالوا: عصيت اللّه عزّوجلّ.

فهلك جهّال فيما لايعلمون، أُمّيّون فيما يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف، ويكذبون به عند التحريف، فلاينكرون.

أُولئك أشباه الأحبار والرهبان، قادة في الهوى، سادة في الردى.

وآخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى، لايعرفون إحدى الطائفتين من الأُخرى، يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولايدرون ما هو، وصدقوا تركهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على البيضاء ليلها من نهارها، لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدّل فيهم سنّة، لاخلاف عندهم، ولا اختلاف.

فلمّا غشي الناس ظلمة، خطاياهم صاروا إمامين: داع إلى اللّه تبارك وتعالى، وداع إلى النار.

فعند ذلك نطق الشيطان، فعلا صوته على لسان أوليائه وكثر خيله ورجله، وشارك في المال والولد من أشركه، فعمل بالبدعة، وترك الكتاب السنّة.

ونطق أولياء اللّه بالحجّة، وأخذوا بالكتاب والحكمة.

فتفرّق من ذلك اليوم أهل الحقّ وأهل الباطل، وتخاذل وتهادن أهل الهدى، وتعاون أهل الضلالة حتّى كانت الجماعة مع فلان وأشباهه، فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فأبصرهم رأي العين نجباء، وألزمهم حتّى ترد أهلك.

فإنّ الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين.

إلى ههنا رواية الحسين، وفي رواية محمد بن يحيى زيادة:

لهم علم بالطريق، فإن كان دونهم بلاء فلاتنظر إليهم، فإن كان دونهم عسف من أهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضي، ثمّ تصير إلى رخاء.

ثمّ اعلم، أنّ إخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض، ولولا أن تذهب بك الظنون

عنّي لجليت لك عن أشياء من الحقّ غطّيتها، ولنشرت لك أشياء من الحقّ كتمتها ولكنّي أتّقيك وأستبقيك، وليس الحليم الذي لايتّقي أحداً في مكان التقوى.

والحلم لباس العالم، فلاتعرين منه، والسلام[1].

(١٠٩٢) ٢ ـ **محمد بن يعقوب الكليني** رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير[2]:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

أمّا بعد، فقد جاءني كتابك تذكر في معرفة مالاينبغي تركه، وطاعة من رضى اللّه رضاه، فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب.

إنّ رضى اللّه وطاعته ونصيحته لاتقبل ولاتوجد ولاتعرف إلّا في عباد غرباء، أخلّاء من الناس قد اتّخذهم الناس سخريّا يرمونهم به من المنكرات.

---

(١) الكافي: ج ٨، ص ٤٥، ح ١٦.

عنه البحار: ج ٧٥، ص ٣٥٨، ح ٢، نور الثقلين: ج ١، ص ١٠٦، ح ٢٩٣، قطعة منه، وص ٧٠٥، قطعة منه، وإثبات الهداة: ج ١، ص ٩٦، ح ٨٨، قطعة منه.

أورد العلّامة المجلسي هذا الحديث وما بعده في قسم مواعظ الجواد عليه السلام وكذا المتتبّع النمازي استظهر بأنّ المراد من (أبي جعفر) هو الجواد عليه السلام، مستدركات علم الرجال: ج ٤، ص ٣٩.

وإن تردّد السيّد الخوئي بين كون المراد منه الجواد أو الباقر عليهما السلام، معجم رجال الحديث: ج ٨، ص ٩٦، وصرّح المحقق التستري بأنّ المراد منه الباقر عليه السلام، قاموس الرجال: ج ٥، ص ٣٥.

(٢) تقدّمت ترجمته في الحديث السابق، فراجع.

وكان يقال: لايكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار.

ولولا أن يصيبك من البلاء مثل الذي أصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب اللّه ـ وأُعيذك باللّه وإيّانا من ذلك ـ لقربت على بعد منزلتك.

واعلم رحمك اللّه، أنّه لاتنال[1] محبّة اللّه إلّا ببغض كثير من الناس ولاولايته إلاّ بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من اللّه لقوم يعلمون.

يا أخي! إنّ اللّه عزّوجلّ جعل في كلّ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلّ إلى الهدى، ويصبرون معهم على الأذى، يحيبون داعي اللّه، ويدعون إلى اللّه.

فأبصرهم، رحمك اللّه، فإنّهم في منزلة رفيعة، وإن أصابتهم في الدنيا وضيعة، أنّهم يحيون بكتاب اللّه الموتى، ويبصرون بنور اللّه من العمى.

كم من قتيل لابليس قد أحيوه، وكم من تائه ضالّ قد هدوه، يبذلون دماءهم دون هلكة العباد، وما أحسن أثرهم على العباد وأقبح آثار العباد عليهم[2].

(١٠٩٣) ٣ ـ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن أبي البلاد[3]، قال: دخلت على

---

(١) في البحار: إنّا لاتنال ... .

(٢) الكافي: ج ٨، ص ٤٨، ح ١٧.
عنه البحار: ج ٧٥، ص ٣٦٢، ح ٣.

(٣) الظاهر، أنّه وقع التصحيفان في السند:
الأوّل سقوط «عن أبيه»، والثاني زيادة «ابن الرضا» كما في الخبر الذي قبله حيث روى إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام.

←

أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام فقلت له: إنّي أريد ألصق بطني ببطنك.

فقال: هاهنا يا أبا إسماعيل! فكشف عن بطنه، وحسرت عن بطني، وألزقت[١] بطني ببطنه، ثمّ أجلسني، ودعا بطبق فيه زبيب، فأكلت، ثمّ أخذ في الحديث، فشكا إليّ معدته، وعطشت فاستقيت[٢]؟

فقال عليه السلام: يا جارية! اسقيه من نبيذي.

فجاءتني بنبيذ مريس[٣] في قدح من صفر، فشربت أحلى من العسل.

فقلت له: هذا الذي أفسد معدتك!

قال: فقال لي: هذا تمر من صدقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يؤخذ غدوة، فيصبّ عليه

← والمراد من أبي جعفر هو الباقر عليه السلام. لكثرة رواياته عن أبيه واتّحاد الخبرين مع تفاوت يسير، وأنّ أبا إسماعيل الذي خاطبه الإمام عليه السلام في الحديث، هو كنية لأبي البلاد؛ لا لإبراهيم كما صرّح به الشيخ في رجاله: ص ٣٤٢ رقم ٥، والبرقي: ص ١٨، وغيرهما.

وأنّ الذي يشرب النبيذ الحلال هو أبو جعفر الباقر عليه السلام كما يظهر من سائر أحاديث الباب.

قال السيّد الأبطحي بعد ذكر هذا السند: وفيه نظر؛ أوّلاً: ... وثانياً: بإحتمال تصحيف في الحديث وإن لم أقف على تنبيه في كلام الأصحاب.

وذلك: لأنّه روى قبله، الكافي: ج ٦، ص ٤١٦، ح ٤، في الصحيح عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن غير واحد حضر معه قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام ....

والظاهر اتّحاد الواقعة كما تقف عليه بالتأمّل، والله العالم.

وحينئذ فالمراد بأبي جعفر عليه السلام في حديث الكافي هو الباقر عليه السلام ... وبعد اتّحاد الحديثين متناً مع اختلاف يسير، يظهر زيادة (ابن الرضا) في النسخ والكتب وقد تقدّم في أبي البلاد عن البرقي: ص ١٤، وغيره تكنيته بأبي إسماعيل أيضاً، على أنّ الظاهر كما يساعده الاعتبار أيضاً من موثّقة حنّان، في صدر الباب، الكافي: ج ١، ص ٤١٥، ح ١، أنّ الذي كان يشرب النبيذ الحلال هو أبو جعفر الباقر عليه السلام. راجع تهذيب المقال: ج ١، ص ٣٢٣ رقم: ٣١.

(١) في الوسائل: والصقت.

(٢) في الوسائل: فاستسقيت.

(٣) مريس: مرست التمر وغيره في الماء ... دلكته بالماء حتّى تتحلّل أجزاؤه، مجمع البحرين: ج ٤، ص ١٠٦ (مريس).

الماء، فتمرسه الجارية، فأشربه على أثر طعامي وسائر نهاري، فإذا كان الليل أخذته الجارية، فسقته أهل الدار.

فقلت له: إنّ أهل الكوفة لا يرضون بهذا!

فقال: وما نبيذهم؟

قلت: يؤخذ التمر فينقّى، ويلقى عليه القعوة.

قال: وما القعوة؟

قلت: الداذي(١) (٢).

قال: وما الداذي؟

قلت: حبّ يؤتى به من البصرة، فيلقى في هذا النبيذ حتّى يغلي ويسكن، ثمّ يشرب.

فقال: ذاك حرام(٣).

(١٠٩٤) ٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد اللّه بن مسكان، عن ميسّر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام(٤)، قال: رحم اللّه عبداً أحيا ذكرنا.

---

(١) في الوسائل: الدادي.

(٢) الداذي: نبت، وقيل: هو شيء له عنقود مستطيل وحبّه على شكل حبّ الشعير يوضع منه مقدار رطل في الغرق، فتعبق رائحته ويجود اسكاره، لسان العرب: ج ٣، ص ٤٩١، (دوذ).

(٣) الكافي: ج ٦، ص ٤١٦ ح ٥.

عنه وسائل الشيعة: ج ٢٥، ص ٣٥٤، ح ٣٢١١٠، بتفاوت لم نذكره.

(٤) لاريب بأنّ المراد من أبي جعفر هو الباقر عليه السلام لأنّ ميسّر هذا ممّن يروي عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السلام كما في تفسير القمّي وغيره: راجع معجم رجال الحديث: ج ١٩، ص ١٠٣ رقم ١٢٩١٨.

←

قلت: ما إحياء ذكركم؟

قال: التلاقي والتذاكر عند أهل الثبات[١].

(١٠٩٥) ٥ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن الفضّال، عن عبد اللّه بن مسكان، عن ميسّر، عن أبي جعفر [الثاني] عليه السلام قال لي: أتخلون وتحدّثون وتقولون ما شئتم؟

فقلت: أي واللّه، لنخلو ـ ونتحدّث ـ ونقول ما شئنا.

فقال: أما واللّه! لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن، أما واللّه، إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم.

وأنّكم على دين اللّه و ـ دين ملائكته، فأعينونا بورع ـ واجتهاد[٢].

(١٠٩٦) ٦ ـ **الكراجكي** رحمه الله: ذكروا أنّ أحد الأئمّة صلوات اللّه عليهم استدعاه السلطان في ذلك الزمان. وأظنّ أنّ الإمام كان محمد بن علي الرضا عليهما السلام، وأنّ المستدعي كان المتوكّل.

قالوا: فلمّا دخل إليه وجده في قبّة مزيّنة في وسط بستان وبيده كأس فيها خمر، فقرّ به، وهمّ أن يناوله الكأس.

← مضافاً إلى أنّ عبد اللّه بن مسكان الراوي عن ميسّر ممّن لم يدرك الرضا عليه السلام كما صرّح به السيّد الخوئي بقوله: ... ممّا يؤكّد ذلك أنّ ابن مسكان لم يبق إلى زمان إمامة الرضا عليه السلام على ما شهد به النجاشي، ولم يذكر أحد إدراكه لزمان الرضا عليه السلام: معجم رجال الحديث: ج ١٠، ص ٣٢٦، س ٢٢.

ولكن لمّا أورده الشيخ الصدوق رحمه الله في كتابه بهذا العنوان، أوردناه هنا.

(١) مصادقة الإخوان: ص ٣٤، ح ٣.

عنه وسائل الشيعة: ج ١٢، ص ٢١، ح ١٥٥٣٤.

(٢) مصادقة الإخوان: ص ٣٤، ح ٢.

عنه وسائل الشيعة: ج ١٢، ص ٢٠، ح ١٥٥٣٣.

لنا بيان حول الحديث قدّمناه في الحديث السابق، فراجع.

فامتنع الإمام عليه السلام، فقال: إنّا أهلبيت ما خامرت لحومنا ودمائنا ساعة قطّ.

قال: فقال له: فأنشدني شعراً.

فأنشده الإمام عليه السلام:

باتو على قلل الأجبال تحرسهم ... غلب الرجال فلم تمنعهم القلل

واستنزلوا بعد عزّ من معاقلهم ... فأسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ... أين الاسرة والتيجان والحلل

أين الوجوه التي كانت محجّبة ... من دونها تضرب الأستار والكلل

فأفصح القبر عنهم حين سائلهم ... تلك الوجوه عليها الدود تنتقل

قد طال ما اكلوا دهراً وما شربوا ... فأصبحوا بعد طول الأكل قد اكلوا

قال: فضرب المتوكّل بالكأس من الأرض وتنغّص عيشه[1].

(١٠٩٧) ٧ ـ ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن أحمد بن محمد الحضرمي[2]، قال: حجّ أبو جعفر عليه السلام فلمّا نزل زبالة، فإذاً هو بامرأة ضعيفة تبكي على بقرة مطروحة على قارعة الطريق، فسألها عن علّة بكائها؟

فقامت المرأة إلى أبي جعفر عليه السلام، وقالت: يا ابن رسول اللّه! إنّي امرأة ضعيفة لا أقدر على شيء، وكانت هذه البقرة كلّ مال أملكه.

---

(١) كنزل الفوائد: ص ١٥٩، س ٣.

مروج الذهب: ج ٤، ص ٩٣، س ١٤، بتفاوت، عن علي بن محمد الهادي عليه السلام.

عنه البحار: ج ٥٠، ص ٢١١، س ١٠.

(٢) أحمد بن محمد الحضرمي، أبو بكر: من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام، عدّه البرقي في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام، راجع مستدركات علم الرجال: ج ١، ص ٤٣٢ الرقم ١٥٢٠.

وإنّما أوردنا الحديث هنا لأنّ ابن حمزة الطوسي رحمه الله أورده في معجزات أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكذا البحراني.

فقال لها أبو جعفر عليه السلام: إن أحياها الله تبارك وتعالى لك فما تفعلين؟

قالت: يا ابن رسول الله! لأجدّدنّ لله شكراً.

فصلّى أبو جعفر عليه السلام ركعتين، ودعا بدعوات، ثمّ ركض برجله البقرة، فقامت البقرة، وصاحت المرأة: عيسى بن مريم!؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: لاتقولي هذا، بل[1] عباد مكرمون، أوصياء الأنبياء[2].

(١٠٩٨) ٨ ـ **السيّد محسن الأمين** رحمه الله: روى الكليني في الكافي بسنده عن أبي جعفر عليه السلام (والظاهر أنّه الجواد عليه السلام):

إنّا معشر آل محمد نلبس الخزّ واليمنة[3].

(١٠٩٩) ٩ ـ **مقدّمة البرهان:** في كتاب سعد السعود عن الجواد عليه السلام، قال: نحن كهفكم كأصحاب الكهف حتّى استردّوا الإيمان وأظهروا[4][5].

---

(١) في مدينة المعاجز: بل نحن عباد ... .

(٢) الثاقب في المناقب: ص ٥٠٣، ح ٤٣١.

عنه مدينة المعاجز: ج ٧، ص ٣٩٢، ح ٢٣٩٨.

(٣) أعيان الشيعة: ج ٢، ص ٣٣، س ٢٧.

الكافي: ج ٦، ص ٤٥١، ح ٦، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله عن موسى بن القاسم، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام.

والظاهر هو الباقر عليه السلام لأنّ أبا جميلة من أصحابه، وإنّما أوردناه هنا لاستظهار المؤلّف بأنّه هو الجواد عليه السلام.

(٤) إنّ هذا الحديث ورد في سائر المصادر مسنداً إلى غالب الهمداني وهو من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

وإنّما أوردناه هنا لأنّ المؤلّف أسنده إلى الجواد عليه السلام.

(٥) مقدّمة البرهان: ص ٢٩٠، س ٥.

سعد السعود: ص ١٠٧، س ١٣، بإسناده عن غالب الهمداني، عن أبي إسحاق السبيعي، بتفاوت.

(١١٠٠) ١٠ ـ **العروسي الحويزي** رحمه الله: في عيون الأخبار في الزيارة الجامعة للأئمّة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام:

السلام على الدعاة إلى اللّه ـ إلى قوله ـ والمظهرين لأمر اللّه ونهيه، وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون[١].

(١١٠١) ١١ ـ **العلّامة المجلسي** رحمه الله: ابن موسى، عن الأسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني[٢]، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أبا بكر منّي بمنزلة السمع، وإنّ عمر منّي بمنزلة البصر، وإنّ عثمان منّي بمنزلة الفؤاد.

قال: فلمّا كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان، فقلت له: يا أبة! سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً، فما هو؟

فقال عليه وآله السلام: نعم! ثمّ أشار بيده إليهم، فقال هم السمع والبصر والفؤاد، وسيسألون عن ولاية وصيّي هذا ـ وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ـ ثمّ قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول:

«**إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسئولاً**»[٣].

ثمّ قال عليه وآله السلام: وعزّة ربّي إنّ جميع أمّتي لموقوفون يوم القيامة

---

(١) نور الثقلين: ج ٣، ص ٤٢١، ح ٤١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، ص ٢٧٢، ح ١، بإسناده عن علي بن محمد الهادي عليهما السلام وكذا سائر المصادر.

(٢) أورد الشيخ الصدوق رحمه الله ـ الحديث ـ بإسناده عن أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام، وإنّما أوردناه هنا تبعاً للعلّامة المجلسي، حيث أورده بإسناده عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

(٣) الإسراء: ١٧/٣٦.

ومسئولون عن ولايته، وذلك قول اللّه عزّوجلّ: «**وقفوهم إنّهم مسئولون**»(١)(٢).

(١١٠٢) ١٢ ـ **السيّد هاشم البحراني** رحمه الله: الإمام أبو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره، عن الإمام علي بن محمد بن علي بن موسى، (عن أبيه)(٣)، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعنّتوه ويسألونه عن أشياء يريدون أن يتعانتوه بها.

فبينما هم كذلك إذ جاء أعرابي كأنّه يدفع في قفاه، قد علّق على عصا ـ على عاتقه ـ جراباً مشدود الرأس، فيه شيء قد ملاه لايدرون ما هو، فقال: يا محمد! أجبني عمّا أسألك.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب! قد سبقك اليهود ليسألوا، أفتأذن لهم حتّى أبدأ بهم؟

فقال الأعرابي: لا! فإنّي غريب مجتاز.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: فأنت إذن أحقّ منهم لغربتك واجتيازك.

فقال الأعرابي: ولفظة أُخرى.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما هي؟

قال: إنّ هؤلاء أهل الكتاب يدّعونه يزعمونه حقّاً، ولست آمن أن تقول

---

(١) صافّات: ٢٤/٣٧.

(٢) البحار: ج ٣٠، ص ١٨٠، ح ٤١، عن معاني الأخبار: ص ٣٨٧، ح ٢٣ وفيه علي بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام.

(٣) ليس ما في الهلالين ـ (أبيه) ـ في تفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وكذا في البحار والبرهان.

وأوردنا الحديث هنا تبعاً لمرحوم السيّد هاشم البحراني رضوان اللّه عليه، لأنّه أثبت في سند الحديث (عن أبيه)، وهو أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام.

شيئاً يواطؤنك عليه ويصدّقونك، ليفتنوا الناس عن دينهم، وأنا لاأقنع بمثل هذا، لاأقنع إلّا بأمر بيّن.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فدعا بعلي، فجاء حتّى قرب من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؛ فقال الأعرابي: يا محمد! وما تصنع بهذا في محاورتي إيّاك؟

قال: يا أعرابي! سألت البيان، وهذا البيان الشافي، وصاحب العلم الكافي، أنا مدينة الحكمة وهذا بابها، فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب.

فلمّا مثل بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بأعلى صوته: يا عباد اللّه! من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، وإلى شيث في حكمته، وإلى إدريس في نباهته، [ومهابته] وإلى نوح في بغض كلّ عدوّ للّه ومنابذته، وإلى عيسى في حبّ كلّ مؤمن و[حسن] معاشرته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب هذا.

فأمّا المؤمنون فازدادوا بذلك إيماناً، وأمّا المنافقون فازداد نفاقهم.

فقال الأعرابي: يا محمد! هكذا مدحك لابن عمّك، [إنّ] شرفه شرفك، وعزّه عزّك، ولست أقبل من هذا [شيئاً] إلّا بشهادة من لايحتمل شهادته بطلاناً ولافساداً بشهادة هذا الضبّ.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب! فأخرجه من جرابك لتستشهده، فيشهد لي بالنبوّة ولأخي هذا بالفضيلة.

فقال الأعرابي: لقد تعبت في اصطياده و أنا خائف أن يطفر ويهرب.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لاتخف، فإنّه لايطفر، بل يقف ويشهد لنا بتصديقنا وتفضيلنا.

فقال الأعرابي: [إنيّ] أخاف أن يطفر.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: فإن طفر فقد كفاك به تكذيباً لنا، واحتجاجاً علينا، ولن يطفر، ولكنّه سيشهد لنا بشهادة الحقّ، فإذا فعل ذلك فخلّ سبيله، فإنّ محمداً يعوّضك عنه ما هو خير لك منه.

فأخرجه الأعرابي من الجراب ووضعه على الأرض، فوقف واستقبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ومرّغ خدّيه في التراب.

ثمّ رفع رأسه وأنطقه اللّه تعالى فقال: أشهد أن لاإله إلّا اللّه وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وصفيّه، وسيّد المرسلين، وأفضل الخلق أجمعين، وخاتم النبيّين، وقائد المحجّلين.

وأشهد أنّ أخاك علي بن أبي طالب على الوصف الذي وصفته، وبالفضل الذي ذكرته، وأنّ أوليائه في الجنان مكرمون، وأنّ أعدائه في النار خالدون.

فقال الأعرابي وهو يبكي: يا رسول اللّه! وأنا أشهد بما شهد به هذا الضبّ فقد رأيت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنه معدل ولامحيص.

ثمّ أقبل الأعرابي إلى اليهود، فقال: ويلكم! أيّ آية بعده تريدون؟ ومعجزة بعد هذه تقترحون؟ ليس إلّا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين.

فآمن أُولئك اليهود كلّهم، فقالوا: عظمت بركة ضبّك علينا يا أخا العرب[1]!

---

(١) مدينة المعاجز: ج ١، ص ٢٦٣، ح ١٦٧.
تفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ص ٤٩٦، ح ٥٠٠.
عنه البحار: ج ١٧، ص ٤١٨، ضمن ح ٤٧، والبرهان: ج ١، ص ١٤١، ح ١.

اصلاح شد ٧٧/٥/٤

صابری، ٧٧/٧/٩ خاتمة اصلاح شد

صابری، کنترل شد ٧٧/٨/٤ آقای طباطبائی

اینجانب سید محمود حسینی در تاریخ ٧٧/٨/٦ تحویل گرفتم

صفحه بندی شد ٧٧/٩/١٥ (محمود)

چاپ شد ٧٧/١٠/٣ محمود

اصلاح شد ٧٧/١٠/١٦ محمود

چاپ فیلم شد ٧٧/١١/١٨ محمود